



## السوسيات؛ هاجس العائلات العربية في السويد

22



## هل تشكل العقوبات الرياضية على روسيا سلاحاً ناجحاً؟

19



## نقابة الممثلين الأمريكيين تصنع تاريخاً جديداً في جوائزها الحديثة

14



## جاك برييل؛ فن الكلمة والغناء بالجوارح كلها

13



## مفاوضات «صعبة»... ونصف مليون لاجئ في دول الجوار... وأعداد القتلى المدنيين تتصاعد

# روسيا تجهز الصواريخ الاستراتيجية والأساطيل وتضع شروطاً لوقف الغزو... والتسليح الأوروبي لأوكرانيا يتواصل



سكان يرفعون انقاض موقع عسكري دمر خلال غارة جوية في مدينة أوختيركا أمس

تلك أعلنت فنلندا الدولة غير المحايدة العضو في الاتحاد الأوروبي أنها اتخذت قراراً تاريخياً بتزويد أوكرانيا بالأسلحة، في حين سمحت لتفنياً لمواطنيها بالتطوع لدعم الجانب الأوكراني في مواجهة الهجوم الروسي.

وأقر البرلمان اللاتفي في ريبغا بالإجماع الشروط القانونية اللازمة لذلك أمس الإثنين.

في المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن قوات جمهورية دونيتسك تقترب من إحكام الطوق على مدينة ماريوبول، وهي ثاني أكبر مدينة تابعة لجمهورية دونيتسك.

وذكر المتحدث باسم الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، إن قوات لوغانسك بدعم ناري من الجيش الروسي، تواصل هجومها الناجح وتقدمت إلى الأمام مسافة 23 كيلومتراً.

كذلك قالت وزارة الدفاع الروسية إن وحدات الصواريخ الاستراتيجية وأسطولها الشمالي وأسطول المحيط الهادي وضعت في مهام قتالية متقدمة بناءً على أوامر الرئيس فلاديمير بوتين.

إنسانياً، توفد أكثر من نصف مليون لاجئ أوكراني فارين من الغزو الروسي لبلادهم إلى دول مجاورة منذ الخميس، وفق آخر إحصاء صادر عن الأمم المتحدة، أمس الإثنين، في حين باتت موسكو تحت المهرج خلال مداوات مجلس حقوق الإنسان الأممي، بسبب اتهامها بتنفيذ انتهاكات في أوكرانيا.

«عشرات القتلى» ورغم العنف في خاركييف، تبقى الأخطار وشاخسة إلى العاصمة كييف التي تتواصل المعارك على أطرافها.

وقال مسؤول دفاعي أمريكي كبير إن الولايات المتحدة تتوقع أن تحاول القوات الروسية تطويق كييف في الأيام المقبلة، وقد تصبح أكثر عدوانية بسبب إحباطها من تقدمها البطيء صوب المدينة حتى الآن.

ودت صفارات الإنذار التي تحذر من الضربات الجوية في شوارع كييف الخالية إلى حد كبير، منذ بدء هجوم روسي صاروخي مع اقتراب القوات الروسية.

وقال المسؤول «تتوقع أنهم سيواصلون المضي قدماً ومحاولة تطويق المدينة في الأيام المقبلة»، مضيفاً أن القوات الروسية على بعد 25 كيلومتراً من وسط مدينة كييف، وأضاف المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم كشف هويته، أن القوات الروسية أطلقت نحو 380 صاروخاً على أهداف أوكرانية في اليوم الخامس من الغزو.

في السياق، عقد وزراء دفاع دول الاتحاد الأوروبي اجتماعاً عبر اتصال مرئي، لتتسنى المساءة العسكرية التي تم تحديدها بميزانية بلغت 500 مليون يورو لأوكرانيا، فيما أكدت الحكومة الإيطالية أمس أنها ستزوّد أوكرانيا بالأسلحة وستمد يد العون للاجئين الفارين من الغزو الروسي.

وتعهد مرسوم صادر عن مجلس الوزراء بتقديم «مركبات ومواد ومعدات عسكرية للحكومة الأوكرانية».

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: بالتزامن مع مفاوضات «صعبة» بين روسيا وأوكرانيا، عند الحدود مع بيلاروسيا، تواصلت المعارك العسكرية، حيث قتل 11 مدنياً جراء قصف روسي على أحياء سكنية في خاركييف، وفق ما أعلن حاكم المنطقة، ميديا مخاوفه من وقوع «عشرات القتلى»، فيما حذر مسؤول أمريكي من تطويق كييف في الأيام المقبلة.

وعاد كل من الوفد الروسي والأوكراني إلى بلاده للتشاور في ختام مفاوضات جرت على الحدود الأوكرانية البيلاروسية، واتفق الطرفان على الانقضاء «قريباً» لجولة ثانية.

وقال عضو في الوفد الأوكراني إن المفاوضات كانت صعبة وإن الجانب الروسي كان متحيزاً.

وبيّن مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيل بودوليك على تويتر أن «الجانب الروسي للأسف لا تزال لديه وجهة نظر متحيزة للغاية للعمليات المدمرة التي شنها» بالتوازي وخلال مكاتلة هاتفية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي، حدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شروطاً لوقف غزو أوكرانيا تمثلت بالاعتراف بالقرم أرضاً روسية ونزع سلاح أوكرانيا و«اجتثاث النازية» فيها.

وأكّد الكرملين بعد المكالمة أن إنهاء النزاع «ليس ممكناً إلا إذا أخذت المصالح الأمنية المشروعة لروسيا باعتبارها وبشكل غير مشروط»، ميديا أمهه بأن تؤدي المفاوضات «إلى النتائج المرجوة».

ولم يعلق ماكرون في الوقت الحاضر على هذه المطالب الروسية، واكتفى قصر الإليزيه بالقول إنه طلب من بوتين وقف الضربات التي تستهدف المدنيين وتأمين الطرق في أوكرانيا، مشيراً إلى أن بوتين «أكد أنه عازم على ذلك».

والمعروف أن المفاوضات عن هدنة في المعارك، رغم إعلان الرئاسة الأوكرانية قبل بدنها أنها ستطالب بـ«وقف إطلاق نار فوري وسحب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية».

وتزامن بدء المحادثات مع معارك شديدة للسيطرة على خاركييف شمال شرق أوكرانيا على مقربة من الحدود الروسية، إن قتل 11 شخصاً على الأقل جراء قصف روسي على أحياء سكنية في خاركييف، على ما أعلن حاكم المنطقة، ميديا مخاوفه من وقوع

## قراصنة يهاجمون وسائل إعلام روسية؛ هذه ليست حربنا

موسكو - د ب أ: تعرضت العديد من وسائل الإعلام الحكومية والصحف اليومية في روسيا أمس الإثنين لهجوم قراصنة كبير.

ومن بين المتضررين من الهجوم، وكالة الأنباء الروسية الحكومية «تاس» والموقع الإلكتروني لصحيفة «إيسفيستيا» و«كوميرسانت».

وظهرت لافتة لجموعه الهاكرز «أنونيموس» على موقع صحيفة «إزفيستيا»، وكتب عليها: نطالبكم بوقف هذا الجنون، لا ترسلوا أبناءكم وأزواجكم إلى موت محقق. بوتين يجعلنا نغضب ويعرضنا للخطر» في إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أمر بشن هجوم على أوكرانيا.

وجاء في الرسالة أن روسيا معزولة عن العالم ولم يعد أحد يشتري النفط والغاز، وأضافت: «في غضون سنوات قليلة سنعيش كما في كوريا الشمالية...» هذه ليست حربنا، فلنوقفها».

وفي مواقع إلكترونية أخرى تم فقط عرض «رسالة خطأ».

## مصنع جعة ينتج زجاجات مولوتوف

ليف - أ ف ب: في منطقة صناعية في مدينة ليفيف الرئيسية غرب أوكرانيا، أوقف الموظفون في مصنع «برافدا» للجمعة صناعة البيرة، ففي مواجهة غزو روسيا لبلادهم، بدأوا بإنتاج زجاجات المولوتوف.

ويقول شاب ميسيم، يرزدي معطفاً أحمر سميكا، ويعتبر قبيحة، بينما يغرز مقاشة في زجاجة بيرة مليئة بمزيج من الزيت والبنزين «يجب الانتظار حتى تصبح المقاشة مملئة جيداً. عندما تصبح كذلك، تكون زجاجة المولوتوف جاهزة».

إلى جانبه، بكر موفضان أخران في المصنع نفس الحركات بشكل منهجي، وينفخ المزاج الجيد، وضعت بعض عشرات زجاجات المولوتوف الجاهزة للاستعمال على رفوف، بمان من التلوث المتساقطة.

قد تبدو الزجاجات الحارقة سخيفة، فسي مواجهة الديابات الروسية التي يخشى سكان ليفيف وصولها إلى مدينتهم معقل الهوية الأوكرانية، لكن مالك مصنع برافدا، يوري زاستافني، يتعامل مع صناعاته بجدية كبيرة.

## ملياردير روسي يدعو لإنهاء «رأسمالية الدولة»

موسكو - أ ف ب: أكد الملياردير الروسي أوليغ ديريباسكا، أمس الإثنين، أن الوقت قد حان لوضع حد لكل «رأسمالية الدولة هذه» وتغيير السياسات فيما يبرز اقتصاد البلاد تحت وطأة العقوبات الغربية الناجمة عن غزو أوكرانيا.

وقال على تطبيق «تلغرام» من الضروري تغيير السياسة الاقتصادية ووضع حد لكل «رأسمالية الدولة هذه»، مطالباً المسؤولين بـ«توضيحات» بشأن ما سيدخل للاقتصاد خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

وأضاف «إن كانت هذه أزمة حقيقية فستحتاج إلى شخصيات قادرة حقاً على إدارة الأزمات لا إلى أشخاص حاليين لا يملكون إلا حفنة من العروش السخيفة».

## تميز بين اللاجئين البيض والسود... وانتقادات لتغطية غربيين

لندن - «القدس العربي»:  
نشرت صحيفة «إينديبنت» تقريراً من إعداد نادين وايت، قالت فيه إن عدداً من الأفارقة اللقيمين في أوكرانيا وجدوا أنفسهم عالقين وسط الغزو الروسي للبلد انضموا إلى أفواج اللاجئين الباحثين للحدود مع بولندا، ولكن الجنود الأوكرانيين أروهم بالنزول من الحافلات لتلقتهم «السود» يسمح لهم بالركوب، فقط البيض الأوكرانيين.

وقالت إن عدداً من الأفارقة الذين يعيشون في المنطقة تحدثوا عن سوء المعاملة وتحرّكهم عالقين لوحدهم، حيث لجأ الكثيرون منهم إلى التوجّه للمشاركة في تجريبهم.

وكان رئيس وزراء بلغاريا كيريل بيتكوف قد أشار إلى أن اللاجئين الأوكرانيين ليسوا مثل اللاجئين الذين اعتادوا أوروباً عليهم، وعبر عن ترحيب بلاده بهم. وعضى المسؤول الأوروبي حدّ الزعم أن الأوكرانيين أنكياء ومتعلمون ولا يمكن ماضيها غامضاً.

## استبعاد روسيا من كأس العالم... وسحب وسام أولمبي من بوتين

لندن - «القدس العربي» - وكالات:  
استبعد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) روسيا من كأس العالم للعبة، أمس الإثنين، مع إعلان إيقاف كل المنتخبات الروسية الوطنية وأنديةها «حتى إشعار آخر». على خلفية غزو روسيا لأوكرانيا، وذلك في بيان مشترك مع الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا).

ولن يتمكن المنتخب الروسي بالتالي من خوض الملحق المؤهل إلى مونديال قطر 2022 ضد بولندا، علماً بأنه كان سيستضيف الأخيرة في 24 آذار/مارس المقبل، كما لن يتمكن منتخب السيدات أيضاً من المشاركة في كأس أوروبا المقررة في إنجلترا في تموز/يوليو المقبل.

وتم أيضاً استبعاد نادي سبارتاك موسكو، الممثل الوحيد لروسيا في المسابقات الأوروبية، وتحديدًا من الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

## السباقات الدولية: وأضافت أنه في حال وجود «أسباب تنظيمية أو قانونية» تحول دون وصول الرياضيين الروس، تطالب اللجنة الأولمبية الدولية بأن لا يتم السماح لهم بالمشاركة تحت اسم روسيا أو بيلاروس». وتتعلق المسألة بشكل ملح على الخصوص بالنسبة لدورة الألعاب البارالمبية الشتوية التي تنطلق يوم الجمعة في بكين. وتابعت «عندما يكون، في ظروف قصوى للغاية، وضع هذه التدابير غير ممكن على المدى القصير لأسباب تنظيمية أو قانونية، يترك المجلس الدولي للجنة الأولمبية الدولية الأمر للجنة المنظمة المعنية لتجذب طريقها الخاص» مؤكدة أنها ركزت «بشكل خاص على دورة الألعاب البارالمبية الشتوية، ووجدت دعمها الكامل للجنة الأولمبية البارالمبية الدولية والألعاب».

## لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «إينديبنت» تقريراً من إعداد نادين وايت، قالت فيه إن عدداً من الأفارقة اللقيمين في أوكرانيا وجدوا أنفسهم عالقين وسط الغزو الروسي للبلد انضموا إلى أفواج اللاجئين الباحثين للحدود مع بولندا، ولكن الجنود الأوكرانيين أروهم بالنزول من الحافلات لتلقتهم «السود» يسمح لهم بالركوب، فقط البيض الأوكرانيين. وقالت إن عدداً من الأفارقة الذين يعيشون في المنطقة تحدثوا عن سوء المعاملة وتحرّكهم عالقين لوحدهم، حيث لجأ الكثيرون منهم إلى التوجّه للمشاركة في تجريبهم. وكان رئيس وزراء بلغاريا كيريل بيتكوف قد أشار إلى أن اللاجئين الأوكرانيين ليسوا مثل اللاجئين الذين اعتادوا أوروباً عليهم، وعبر عن ترحيب بلاده بهم. وعضى المسؤول الأوروبي حدّ الزعم أن الأوكرانيين أنكياء ومتعلمون ولا يمكن ماضيها غامضاً.

## السباقات الدولية: وأضافت أنه في حال وجود «أسباب تنظيمية أو قانونية» تحول دون وصول الرياضيين الروس، تطالب اللجنة الأولمبية الدولية بأن لا يتم السماح لهم بالمشاركة تحت اسم روسيا أو بيلاروس». وتتعلق المسألة بشكل ملح على الخصوص بالنسبة لدورة الألعاب البارالمبية الشتوية التي تنطلق يوم الجمعة في بكين. وتابعت «عندما يكون، في ظروف قصوى للغاية، وضع هذه التدابير غير ممكن على المدى القصير لأسباب تنظيمية أو قانونية، يترك المجلس الدولي للجنة الأولمبية الدولية الأمر للجنة المنظمة المعنية لتجذب طريقها الخاص» مؤكدة أنها ركزت «بشكل خاص على دورة الألعاب البارالمبية الشتوية، ووجدت دعمها الكامل للجنة الأولمبية البارالمبية الدولية والألعاب».

## تساءل: كيف أعطي الحقوق وأنا لا أجد الطعام؟ الرئيس المصري يهاجم فيلم «الإرهاب والكتاب»

القاهرة - «القدس العربي»:  
من تامر هندواي:  
تحدث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011، التي أطاحت بحكم الرئيس محمد حسني مبارك، معتبراً أن المواطن المصري لا يحق له حقوق ولا أجد الطعام ولا التعليم أو السكن أو العلاج.

وكشف السيسي عن حوار دار بينه وبين أحد المسؤولين في بلجيكا، قائلاً: «في بلجيكا التقيت بالناس، أول ملف كنت أحدث عنه ملف حقوق الإنسان ونحن لا نخفي شيء، وقلت له لماذا لا تسألني عن النتائج الحظي، فاندش، قائلاً: عن حجم النتائج الحظي، وقلت له إنه 500 مليار جنيه، وعدد السكان 10 ملايين نسمة، وبالتالي أنا أرغب في جعل الناتج المحلي المصري 5 تريليون دولار لأن عدد سكان مصر 100 مليون نسمة، في مصر الناس لا تأكل أو تتعلم أو تعالج بشكل جيد، هذه حقوق الناس التي أعرفها».

## أاديميون يدعون إلى عدم التعامل مع المؤسسات الإسرائيلية و«حركة المقاطعة» تناشد طلاب هارفارد لرفض الرحلة المجانية لدولة الاحتلال

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور ووكالات:  
بالرغم من إقدام عدد من الأنظمة العربية على التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن هناك أصواتاً في مناطق مختلفة من العالم تدافع عن الحق الفلسطيني ومشروعية قضيته. ففي هذا السياق اعتبر أكثر من 220 أكاديمياً من 14 دولة في أمريكا اللاتينية أن إسرائيل تطبق عليها التعريفات الدولية كنظام فصل عنصري.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، التي أوردت النبأ، أن الأكاديميين دعوا في بيان لهم، إلى عدم التعامل مع المؤسسات الأكاديمية وغير الأكاديمية التي لها علاقات مع إسرائيل، مؤكداً رفض التمويل من مؤسسات الدولة العبرية.

وتناشد الأكاديميون جامعات أمريكا اللاتينية إلى تعليق التعاون مع المؤسسات الإسرائيلية المتواطئة مع نظام الاحتلال العسكري والفصل العنصري الإسرائيلي، حتى تحترم إسرائيل حقوق الشعب الفلسطيني التي نصت عليها الأمم المتحدة.

ومن بين الموقعين عالم الأثروبولوجيا في جمهورية الدومينيكان أوشي كوريبيل، وعالم الأثروبولوجيا الكولومبي أرتورو إسكوبار، والمفكر كاشيكييل أورا كوسم

## السودان: آلاف المحتجين يحاصرون القصر الرئاسي وسقوط قتيل وعشرات الجرحى

الخرطوم - «القدس العربي» - من معياد مبارك:  
وصل آلاف المتظاهرين السودانيين، أمس الإثنين، إلى القصر الرئاسي وسط الخرطوم، بعد نجاحهم في كسر الطوق الأمني المشدود حول المقر الثاني بعد تطاهرات 19 سبتمبر/كانون الأول الماضي.

وفي وقت تلت لجان المقاومة في ولاية الخرطوم مقترح ميثاق سلطة الشعب، وسط الحشود، التي ظلت تهتف بحرية وسلام وعدالة، مدينة قرار الشعب، والشعب يريد إسقاط البرهان» والشعب يريد بناء السودان جديد وغيرها من الهتافات.

ودعت لجان المقاومة أمس، للميوتية ميثاق سلطة الشعب أمام القصر الرئاسي وسط الخرطوم، للتأكيد على رفض الانقلاب ومواصلة التصعيد حتى إسقاطه. وبعد أقل من ساعة من كسر المتظاهرين للطوق الأمني في محيط القصر الرئاسي، وصلت تعزيزات من القوات الأمنية إلى محيط القصر الرئاسي، حيث واجهت المتظاهرين بالرصاص والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية.

وأعلنت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان أمس سقوط قتيل في التطاهرات بمدينة أم درمان، إثر إصابته برصاص حي في الرأس اخترق الجمجمة وأدى لخروج المخ بواسطة قوات الأمن. ويرتفع عدد القتلى منذ بداية انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 84.

متحدث باسم جونسون يتراجع عن تصريح حول «إسقاط نظام بوتين»

## زيلينسكي يوقع طلب انضمام بلاده للاتحاد الأوروبي... وماكرون يدعو لوقف إطلاق النار



سيارات محروقة في العاصمة كييف جراء القصف الروسي



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

للقوات الروسية في أوكرانيا. ونشرت السفارة الأمريكية في روسيا البيضاء جولي فيشر، صورة على موقع تويتر يظهر فيها طاقم البعثة وهم يتناولون العلم الأمريكي. وكتبت فيشر على تويتر إن جميع أفراد طاقم البعثة الدبلوماسية غادروا روسيا البيضاء. وقالت وزارة الخارجية في تذيير منفصل للمسافر إنه يتعين على المواطنين الأمريكيين في روسيا البيضاء أيضا مغادرة البلاد على الفور. وكانت وزارة الخارجية قد نقلت بالفعل عمليات سفارتها في أوكرانيا من العاصمة كييف إلى مدينة ليفي في الغرب قبل أسبوعين بالتزامن مع تصاعد حشد روسيا قواتها على حدود أوكرانيا. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية الأحد إن على المواطنين الأمريكيين التفكير في مغادرة روسيا على الفور على متن رحلات تجارية، مستشهدة بزيادة عدد شركات الطيران التي ألغت رحلاتها لروسيا وكذلك عدد الدول التي أغلقت مجالها الجوي أمام شركات الطيران الروسية في الغزو. ومنعت روسيا شركات طيران من 36 دولة من استخدام مجالها الجوي. وحذر مسؤولون أمريكيون روسيا البيضاء من أنها ستواجه أيضا عواقب على دورها في مساعدة روسيا في الهجوم مع تصعيد واشنطن وحلفائها العقوبات الاقتصادية على موسكو. كما حذر الاتحاد الأوروبي من أنه سيفرض عقوبات جديدة على روسيا البيضاء هذا الأسبوع.

وطالب ماكرون خلال الاتصال الهاتفي بوتين باحترام القانون الدولي الإنساني، وحماية السكان المدنيين وتقديم المساعدات الإنسانية. كما أجرى ماكرون اتصالا هاتفيا مع زيلينسكي، لبحث آخر التطورات الأوكرانية. إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام تركية أن كبار مستشاري الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والأمريكي جو بايدن اتفقا على تكثيف الجهود كي تفضي المحادثات بين أوكرانيا وروسيا إلى وقف لإطلاق النار. ونقلت وكالة أنباء ديميرورين الخاصة وآخرون عن بيان قوله إن إبراهيم كاليين كبير مستشاري أردوغان ومستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان ناقشا خلال اتصال هاتفي الغزو وقضايا إقليمية أخرى. وقالت الوزارة إن الرئيسين اتفقا على تكثيف الجهود المشتركة من أجل أن تحقق محادثات السلام الجارية بين أوكرانيا وروسيا الاتحادية نتائج ووفقا لإطلاق النار. وتشترك تركيا في حدود بحرية مع كل من أوكرانيا وروسيا في البحر الأسود وترتبطها علاقات جيدة وكثيفة. وقد عرضت استضافة محادثات سلام مع دعوتها إلى إنهاء فوري للحرب. وأغلقت الولايات المتحدة سفارتها في مينسك وسمحت للموظفين غير الضروريين وأفراد عائلاتهم بمغادرة سفارتها في موسكو. وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن «لقد اتخذنا هذه الخطوات بسبب مشاكل تتعلق بالأمن والسلامة ناجمة عن الهجوم غير المرر والذي لم يسبقه أي استفتاء»

تسمح لنا بوضع حد لروسيا». تأتي هذه التصريحات بعد تبادل شديد اللمحة بين موسكو ولندن. ووصف بوري جونسون الأسبوع الماضي فلاديمير بوتين بأنه «ديكتاتور». وأوضح الكرملين الإثنين أن توليخ فلاديمير بوتين بالتهديد النووي جاء ردًا على تصريحات وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، بشأن مواجهات محتملة بين روسيا وحلف شمال الأطلسي. وكانت الوزيرة أعلنت الأحد «إننا لم نوقف بوتين في أوكرانيا فسئرى بولاخرى مهددة، دول البلطيق وبولندا ومولدوفا وهذا يمكن أن يؤدي إلى نزاع مع الأطلسي». وضمن الجهود الدبلوماسية لتطويق الأزمة، أجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اتصالا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، مؤكدا له ضرورة تنفيذ وقف إطلاق نار فوري في أوكرانيا. وأفاد بيان صادر عن قصر الإليزيه الإثنين، أن الرئيس الفرنسي بحث الحرب الروسية على أوكرانيا مع نظيره الروسي في اتصال هاتفي. ونقل ماكرون لبوتين مطالبه المجتمع الدولي بإنهاء الهجوم على أوكرانيا وضرورة تنفيذ وقف إطلاق نار بشكل فوري. ودعا نظيره الروسي لوقف الهجمات على المدنيين والمستوطنات، وحماية البنية التحتية المدنية بأكملها، وضمان سلامة الطرق، وخاصة الممر الجنوبي للعاصمة الأوكرانية كييف. وأشار البيان إلى أن الرئيس الروسي أعرب عن رغبته بالانخراط في القضايا الثلاث.

عملية بعد. وأوضح المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه «فيما يتعلق بطلب (أوكرانيا الانضمام للاتحاد الأوروبي) فاعتقد أنه من المهم ألا ننسق الأحداث، من الواضح أنه لم يتم تلقي طلب بعد، لكن هذا السؤال برمته عن الوضع في أوكرانيا هو شيء يدور في أذهان الزعماء». وأضاف أن أوكرانيا لديها اتفاق شراكة مع الاتحاد المؤلف من 27 دولة، لكنها تريد أن تصبح عضوا كاملا وهو أمر تعارضه روسيا. وبيّن أنه لم تجر مناقشة عضوية أوكرانيا تقاديا لإثارة غضب موسكو، لكن الغزو الروسي لأوكرانيا غير الأمور. وقال «اعتقد أنه من المحتمل أن يصبح هذا العدوان الروسي غير المسبوق الذي نراه ضد أوكرانيا وما زيناها من إدانة قوية لهذا الأمر من قبل الاتحاد الأوروبي والغضب في الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء والرأي العام، عاملا يحدد الطريقة التي نرد بها (على طلب العضوية)». في الموازة، قال المتحدث باسم داوونينغ ستريت إنه يريد «إسقاط نظام بوتين، بالعقوبات المفروضة عليه ردا على غزو أوكرانيا، وذلك قبل أن يحدض السعي لتغيير النظام» مؤكدا أن الغاية هي «وضع حد» لروسيا. وصرح المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافيين أن العقوبات البريطانية التي تستهدف الرئيس الروسي، ومنذ الإثنين البنك المركزي الروسي «تهدف إلى إسقاط نظام بوتين». ولدى سؤاله عن هذه التصريحات تراجع قائلا «نحن لا نسعى إلى تغيير النظام، الواضح هو الطريقة التي

### أردوغان: لا يمكننا التخلي عن علاقاتنا مع روسيا أو أوكرانيا

■ أنقرة - رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الإثنين، إن تركيا لا يمكنها التخلي عن علاقاتها مع روسيا أو أوكرانيا، وسط غزو روسي لأوكرانيا، مضيفا أن أنقرة ستستفيد اتفاقا بشأن المرور من مضائقها لمنع تصعيد الحرب. ووصفت تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، الأحد الغزو الروسي «بالحرب» مما يسمح لها بالاحتجاج باتفاقية دولية تعود لعام 1936، وتقيد مرور بعض السفن الروسية عبر مضيقين تركيين. وتشترك تركيا في حدود بحرية مع أوكرانيا وروسيا، كما تقيم علاقات جيدة مع البلدين. وانتقد أردوغان، بعد اجتماع لجلس الوزراء ما وصفه بالوقف «غير الحاسم» من قبل الولايات المتحدة والقوى الغربية بشأن غزو أوكرانيا، قائلا إن هذا دليل على فشل النظام الدولي. وأضاف أن تركيا لن تقدم أي تنازل بشأن التزاماتها تجاه تحالفاتها، بما في ذلك حلف شمال الأطلسي، لكنها لا يمكن أيضا أن تتخلى عن «المصالح الوطنية» في منطقتها، كما وصف الغزو الروسي مجددا أنه غير مقبول.

### أردوغان: لا يمكننا التخلي عن علاقاتنا مع روسيا أو أوكرانيا

■ أنقرة - رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الإثنين، إن تركيا لا يمكنها التخلي عن علاقاتها مع روسيا أو أوكرانيا، وسط غزو روسي لأوكرانيا، مضيفا أن أنقرة ستستفيد اتفاقا بشأن المرور من مضائقها لمنع تصعيد الحرب. ووصفت تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، الأحد الغزو الروسي «بالحرب» مما يسمح لها بالاحتجاج باتفاقية دولية تعود لعام 1936، وتقيد مرور بعض السفن الروسية عبر مضيقين تركيين. وتشترك تركيا في حدود بحرية مع أوكرانيا وروسيا، كما تقيم علاقات جيدة مع البلدين. وانتقد أردوغان، بعد اجتماع لجلس الوزراء ما وصفه بالوقف «غير الحاسم» من قبل الولايات المتحدة والقوى الغربية بشأن غزو أوكرانيا، قائلا إن هذا دليل على فشل النظام الدولي. وأضاف أن تركيا لن تقدم أي تنازل بشأن التزاماتها تجاه تحالفاتها، بما في ذلك حلف شمال الأطلسي، لكنها لا يمكن أيضا أن تتخلى عن «المصالح الوطنية» في منطقتها، كما وصف الغزو الروسي مجددا أنه غير مقبول.

## بوتين ينتقد «إمبراطورية الكذب» الغربية... ولافروف عاجز عن السفر لجنيف

لأن مواردها النقدية الأساسية وتصديرها للمواد الأولية لم يتأثر بالعقوبات الحالية. ويقول «طالما أنه لا عقوبات فعلية على التصدير الروسي وخصوصا على النفط والغاز، لن تحصل أي كارثة» لكن «سيشعر الناس طبعاً» بتداعيات العقوبات الحالية. وفضل بعض الروس سحب ممتلكاتهم من المصارف. وتقول سفيتلانا بارامونوفا (58 عاماً) التي تقطن في سانت بطرسبرغ والتي توجهت إلى المصرف لسحب ممتلكاتها من حسابها، «لم أكن أعلم أنه سيكون هناك حشد. أريد أن أسحب النقود، وتركها في المنزل آمن أكثر، لا نعلم أبداً ماذا سيحصل».

في السياق، قال المتحدث باسم البعثة الروسية إن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ألغى زيارته اليوم الثلاثاء إلى جنيف وخطبه أمام مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومنتديات الحد من التسلح، متهما دولا من الاتحاد الأوروبي، (بم سمسها) بعرقلة مسار رحلته. وأضاف «لسوء الحظ، تعمدت عدة دول من الاتحاد الأوروبي إغلاق مسارات رحلة الوزير إلى جنيف. تم إلغاء الزيارة في الوقت الحالي. ومن المحتمل أن يلقي الوزير كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان غدا (اليوم) عبر الإنترنت». وكان يشير بذلك إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي وافق الإثنين بأغلبية ساحقة على عقد مناقشات عاجلة بشأن غزو روسيا لأوكرانيا، بطلب من وفد كييف، والمقرر عقدها يوم الخميس.

### البنغافون: لم نلاحظ أي تحرك نووي روسي «لملوس»

■ واشنطن - أ ف ب: أكدت الولايات المتحدة، أمس الإثنين، أنها لم ترصد أي تغيير «لملوس» في الوضع النووي الروسي، منذ أن وضع الرئيس فلاديمير بوتين قوته الرادعة في حالة تأهب. وقال مسؤول كبير في البنغافون لصحافيين غداة إعلان بوتين «لا نزال نراقب ونرصد الوضع من كثب». وتابع «لا اعتقد أننا رأينا نتيجة ملموسة لقراره. ليس بعد، في أي حال». واعترف المسؤول أن من «الصعب معرفة ما يقف وراء أمر السيد بوتين» لكن «مجرد تطرّف إلى مسألة» استخدام القوات النووية» أو «التهديد بها» هو أمر «لا طائل منه ويشكل تصعيداً مهماً» مؤكداً أن روسيا لم تُهدد «أبداً» من قبل حلف شمال الأطلسي. ونظمت بيلاروسيا الأحد استفتاءً لصالح إجراء تعديلات اقترحتها الرئيس الكسندر لوكاشنكو على الدستور، أتى في النسخة المعدلة منه أن ليس هناك ما يرضى على التزام بيلاروسيا بالبقاء «منطقة خالية من الأسلحة النووية». وندد الغربيون بهذا التغيير، ويعتقدون أنه قد يسمح لموسكو بنقل أسلحة نووية إلى بيلاروسيا. وقال المسؤول في البنغافون إن لم تتم ملاحظة تحركات في هذا الاتجاه بعد. وأكد أنه لا يبدو أن الجنود البيلاروسيين دخلوا إلى أوكرانيا لدعم القوات الروسية في هذه المرحلة. وقال «لم نر أي دليل على تلقي الجنود البيلاروسيين أمرا بخوض معركة لدخول أوكرانيا، وبالتالي لا مؤشر إلى أنهم دخلوا بالفعل أو أنهم في صدد الدخول إلى أوكرانيا». وأضاف «وفق علمنا، إن القوات التي دخلت أوكرانيا كلها روسية» مضيفا أن موسكو أدخلت إلى الأراضي الأوكرانية حتى الآن «نحو 75%» من القوات القتالية التي حشدتها في الأشهر الأخيرة على الحدود.

### البنغافون: لم نلاحظ أي تحرك نووي روسي «لملوس»

■ واشنطن - أ ف ب: أكدت الولايات المتحدة، أمس الإثنين، أنها لم ترصد أي تغيير «لملوس» في الوضع النووي الروسي، منذ أن وضع الرئيس فلاديمير بوتين قوته الرادعة في حالة تأهب. وقال مسؤول كبير في البنغافون لصحافيين غداة إعلان بوتين «لا نزال نراقب ونرصد الوضع من كثب». وتابع «لا اعتقد أننا رأينا نتيجة ملموسة لقراره. ليس بعد، في أي حال». واعترف المسؤول أن من «الصعب معرفة ما يقف وراء أمر السيد بوتين» لكن «مجرد تطرّف إلى مسألة» استخدام القوات النووية» أو «التهديد بها» هو أمر «لا طائل منه ويشكل تصعيداً مهماً» مؤكداً أن روسيا لم تُهدد «أبداً» من قبل حلف شمال الأطلسي. ونظمت بيلاروسيا الأحد استفتاءً لصالح إجراء تعديلات اقترحتها الرئيس الكسندر لوكاشنكو على الدستور، أتى في النسخة المعدلة منه أن ليس هناك ما يرضى على التزام بيلاروسيا بالبقاء «منطقة خالية من الأسلحة النووية». وندد الغربيون بهذا التغيير، ويعتقدون أنه قد يسمح لموسكو بنقل أسلحة نووية إلى بيلاروسيا. وقال المسؤول في البنغافون إن لم تتم ملاحظة تحركات في هذا الاتجاه بعد. وأكد أنه لا يبدو أن الجنود البيلاروسيين دخلوا إلى أوكرانيا لدعم القوات الروسية في هذه المرحلة. وقال «لم نر أي دليل على تلقي الجنود البيلاروسيين أمرا بخوض معركة لدخول أوكرانيا، وبالتالي لا مؤشر إلى أنهم دخلوا بالفعل أو أنهم في صدد الدخول إلى أوكرانيا». وأضاف «وفق علمنا، إن القوات التي دخلت أوكرانيا كلها روسية» مضيفا أن موسكو أدخلت إلى الأراضي الأوكرانية حتى الآن «نحو 75%» من القوات القتالية التي حشدتها في الأشهر الأخيرة على الحدود.

### البنغافون: لم نلاحظ أي تحرك نووي روسي «لملوس»

■ واشنطن - أ ف ب: أكدت الولايات المتحدة، أمس الإثنين، أنها لم ترصد أي تغيير «لملوس» في الوضع النووي الروسي، منذ أن وضع الرئيس فلاديمير بوتين قوته الرادعة في حالة تأهب. وقال مسؤول كبير في البنغافون لصحافيين غداة إعلان بوتين «لا نزال نراقب ونرصد الوضع من كثب». وتابع «لا اعتقد أننا رأينا نتيجة ملموسة لقراره. ليس بعد، في أي حال». واعترف المسؤول أن من «الصعب معرفة ما يقف وراء أمر السيد بوتين» لكن «مجرد تطرّف إلى مسألة» استخدام القوات النووية» أو «التهديد بها» هو أمر «لا طائل منه ويشكل تصعيداً مهماً» مؤكداً أن روسيا لم تُهدد «أبداً» من قبل حلف شمال الأطلسي. ونظمت بيلاروسيا الأحد استفتاءً لصالح إجراء تعديلات اقترحتها الرئيس الكسندر لوكاشنكو على الدستور، أتى في النسخة المعدلة منه أن ليس هناك ما يرضى على التزام بيلاروسيا بالبقاء «منطقة خالية من الأسلحة النووية». وندد الغربيون بهذا التغيير، ويعتقدون أنه قد يسمح لموسكو بنقل أسلحة نووية إلى بيلاروسيا. وقال المسؤول في البنغافون إن لم تتم ملاحظة تحركات في هذا الاتجاه بعد. وأكد أنه لا يبدو أن الجنود البيلاروسيين دخلوا إلى أوكرانيا لدعم القوات الروسية في هذه المرحلة. وقال «لم نر أي دليل على تلقي الجنود البيلاروسيين أمرا بخوض معركة لدخول أوكرانيا، وبالتالي لا مؤشر إلى أنهم دخلوا بالفعل أو أنهم في صدد الدخول إلى أوكرانيا». وأضاف «وفق علمنا، إن القوات التي دخلت أوكرانيا كلها روسية» مضيفا أن موسكو أدخلت إلى الأراضي الأوكرانية حتى الآن «نحو 75%» من القوات القتالية التي حشدتها في الأشهر الأخيرة على الحدود.

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

انتقد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الإثنين «إمبراطورية الكذب» الغربية مع فرض الدول الغربية عقوبات على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا، فيما انهارت عملة الروبل وهرج الروس لسحب ممتلكاتهم من المصارف. وقال وفق مقاطع تلفزيونية حول اجتماع شارك فيه أيضا رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين «دعوتكم إلى هنا للحديث عن مسائل متعلقة بالاقتصاد والمال». وأضاف «لقد تحدثنا سابقاً (مع ميشوستين) حول هذا الموضوع، أي هذه العقوبات التي يريد المجتمع الغربي فرضها علينا، ما سيجتبه امبراطورية الكذب». واستقبل بوتين وزير المالية أنتون سيلوانوف، ورئيس مصرف «سبيرينك» هيرمان غريف وحاكم المصرف المركزي ألكسندر نابوليونا التي قالت إنها تعتمد إجراءات «لمنع الذين يسكنون خارج روسيا» من إخراج أصولهم منها، مؤكدة أن النظام الروسي البديل لنظام «سويتف» أي نظام نقل المراسلات المالية، المتاح للأجانب، وأن المصرف المركزي سيكون «خفيفا جداً، بما يخص الوضع القائم وأن المصارف الروسية «حافظت على كل الوسائل والحسابات للعملاء». وكان المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، قد اعترف بأن العقوبات الغربية على موسكو «ثقيلة» و«مشاكلة» لكنه أكد أن روسيا تمتلك «القرارات اللازمة للتعويض عن الأضرار».

## موسكو: وحدات الصواريخ الاستراتيجية في حالة تأهب قصوى بعد أوامر بوتين

# اتهامات لروسيا بقتل مدنيين في خاركيف... والتسليح الأوروبي لأوكرانيا يتواصل



دخان يتصاعد من سيارة محترقة بعد القصف الأخير في مدينة دونيتسك



آثار القصف الروسي

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قتل مدنيون، أسس الإثنان، في قصف روسي، في مدينة خاركيف الأوكرانية، وفيما أعلنت موسكو، أن قوات جمهورية دونيتسك تقترب من إحكام الطوق على مدينة ماريوبول، بدعم الجيش الروسي، برزت تقديرات أمريكية بأن تقوم القوات الروسية بتطويق كييف في الأيام المقبلة.. و قتل 11 شخصا جراء قصف روسي على أحياء سكنية في خاركيف، ثاني أكبر مدن أوكرانيا على الحدود مع روسيا، على ما أعلن حاكم المنطقة، مبدئيا مخاوفه من وقوع «عشرات القتلى»، وقال حاكم المنطقة أوليغ سينيغوبوف على مواقع التواصل الاجتماعي «العدو الروسي يقصف أحياء سكنية» مضيفا «نتيجة هذا القصف الذي لا يزال متواصلا، لا يمكننا استخدام أجهزة الإغاثة، هناك حوالي 11 قتيلا وعشرات الجرحى».

وتتهم أوكرانيا روسيا بتفجيز انتهاكات، وقد رفعت دعوى قضائية ضدها في أعلى محكمة في الأمم المتحدة. وأعلنت محكمة العدل الدولية مساء الأحد في لهاي أن أوكرانيا تطلب باتخاذ إجراء فوري ضد روسيا، مستندة إلى اتفاقية مناهضة الإبادة الجماعية. وقالت أوكرانيا إن روسيا «عمت كنيها» أن هناك إبادة جماعية ترتكب في جمهوريتي لوهانسك ودونيتسك الانفصاليين من أجل تبرير غزو أوكرانيا. وجاء في لائحة الاتهام أن أوكرانيا تنفي «بشكل قاطع، هذه الاتهامات، ومن المتوقع الآن أن تعلن المحكمة في إجراءات الطوارئ أن روسيا ليس لها أساس قانوني» لخطواتها العسكرية داخل أوكرانيا وضدها. ولم يتم بعد تحديد موعد لجلسة استماع. كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد أعلن في وقت سابق عن الدعوى عبر تويتر.

### إبادة جماعية

وفي لائحة الاتهام، تتهم أوكرانيا أيضا روسيا بـالتخطيط لأعمال إبادة جماعية في أوكرانيا، و«القتل العمد أو إصابة الأشخاص من الجنسية الأوكرانية بجروح خطيرة»، ومن المتوقع أن تامر المحكمة باتخاذ تدابير فورية لمنع انتهاك حقوق أوكرانيا ومواطنيها.

وخالفت ألمانيا عقيدتها باعلانها تسليم كييف 1000 قاذفة صواريخ مضادة للدروع و500 صاروخ أرض-جو ستينغر وتسعة مدافع و14 مركبة مدرعة و10 آلاف طن من الوقود. وتقليديا لا تصدر فنلندا التي يبلغ طول حدودها مع جارتها الروسية أكثر من 1300 كيلومتر، أسلحة إلى مناطق نزاعات، وكانت هذه الدولة قررت سابقا إرسال سترات واقية والرصاص وخوذات ومستشفى ميداني إلى أوكرانيا لدعم هذا البلد في مواجهة الجيش الروسي.

### السماح بالتلوع

في حين، سمحت لاتقيا لمواطنيها بالتلوع لدعم الجانب الأوكراني في مواجهة للهجوم الروسي. وأقر البرلمان اللاتفي في ريجا بالإجماع الشروط القانونية اللازمة لذلك أمس الإثنين. وتسمح التعديلات المتعددة في قانون الأمن القومي لوطني لاتقيا بالخدمة في أوكرانيا على أساس طوعي - دون خوف من احتمال مقاضاتهم عند عودتهم إلى موطنهم، العضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وسيستعين على المتطوعين تسجيل أنفسهم كجنود احتياط في الجيش اللاتفي قبل المغادرة. وسبق أن دعا وزير الخارجية الأوكراني، ديميترو كوليبيا، في تغريده على «تويتر» الأجانب إلى دعم أوكرانيا في الدفاع ضد الهجوم الروسي. ثم طالب نظيره اللاتفي، إدجارز رينكيفيكس، البرلمان بمناقشة تطبيق استثناء لوطني لاتقيا، الذين لم يكن بإمكانهم من قبل الخدمة في الخارج أو الانضمام لهيكل عسكرية وأمنية أجنبية، وتنطبق الاستثناءات فقط على اتحادات من دول الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. في المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن قوات جمهورية دونيتسك تقترب من إحكام الطوق على مدينة ماريوبول، وهي ثاني أكبر مدينة تابعة لجمهورية دونيتسك.

ونكر المتحدث باسم الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، إن قوات لوهانسك بدعم ناري من الجيش الروسي، تواصل هجومها الناجح وتقدمت إلى الأمام مسافة 23 كيلومترا.

على أهداف أوكرانية في اليوم الخامس من الغزو. في السياق، عقد وزراء دفاع دول الاتحاد الأوروبي اجتماعا عبر اتصال مرئي، لتنسيق المساعدات العسكرية التي تم تحديدها بميزانية بلغت 500 مليون يورو لأوكرانيا. وأوضح قضية ضد روسيا تنظرها بالفعل المحكمة التابعة للأمم المتحدة، وكانت أوكرانيا قد اتهمت روسيا باحتلال شبه جزيرة القرم، وكذلك تمويل الانفصاليين الموالين لروسيا في منطقة دونباس شرقي البلاد وتزويدهم بالأسلحة.

يشار إلى أن محكمة العدل الدولية، تحل على عاتقها مهمة تسوية النزاعات بين الدول بالطرق السلمية، وأحكامها ملزمة. ورغم العنف في خاركيف، تبقى الأنظار شاخصة إلى العاصمة كييف التي تتواصل المعارك على أطرافها، وقال مسؤول دفاعي أمريكي كبير إن الولايات المتحدة تتوقع أن تحاول القوات الروسية تطويق كييف في الأيام المقبلة وقد تصبح أكثر عدوانية بسبب إحباطها من تقدمها البطيء صوب المدينة حتى الآن. ودوت صفارات الإنذار، التي تحذر من الضربات الجوية، في شوارع كييف الخالية إلى حد كبير اليوم منذة بهجوم روسي صاروخي محتمل آخر مع استعداد المدينة لمعارك أسوأ مع اقتراب القوات الروسية. وقال المسؤول «نتوقع أنهم سيواصلون المضي قدما ومحاولة تطويق المدينة في الأيام المقبلة» مضيفا أن القوات الروسية على بعد 25 كيلومترا من وسط مدينة كييف.

ويعتقد المسؤولون الأمريكيون أن المقاومة الأوكرانية الشديدة أبطأت تقدم القوات الروسية وأن إغلاقات في التخطيط تركت بعض الوحدات الروسية دون وقود أو إمدادات أخرى.

وقال المسؤول للصحافيين «أحد الأشياء التي يمكن أن نتج عن ذلك إعادة تقييم خططهم وإمكانية أن يكونوا أكثر عدوانية وأكثر فجاجة فيما يتعلق بحجم ونطاق استهدافهم كييف».

وأضاف المسؤول، الذي تحدث بشرطية عدم كشف هويته ولم يقدم أدلة، أن الولايات المتحدة لم تر ذلك الآن لكنها قلقة من حدوته. وأوضح أن القوات الروسية أطلقت نحو 380 صاروخا

يشار إلى أن الإجراءات في محكمة العدل الدولية يطول داماها في الغالب، ومع ذلك، فإنه في حالة تقديم طلب عاجل، يمكن تحديد موعد لجلسة استماع في غضون أسابيع قليلة. وهناك قضية ضد روسيا تنظرها بالفعل المحكمة التابعة للأمم المتحدة، وكانت أوكرانيا قد اتهمت روسيا باحتلال شبه جزيرة القرم، وكذلك تمويل الانفصاليين الموالين لروسيا في منطقة دونباس شرقي البلاد وتزويدهم بالأسلحة.

يشار إلى أن محكمة العدل الدولية، تحل على عاتقها مهمة تسوية النزاعات بين الدول بالطرق السلمية، وأحكامها ملزمة. ورغم العنف في خاركيف، تبقى الأنظار شاخصة إلى العاصمة كييف التي تتواصل المعارك على أطرافها، وقال مسؤول دفاعي أمريكي كبير إن الولايات المتحدة تتوقع أن تحاول القوات الروسية تطويق كييف في الأيام المقبلة وقد تصبح أكثر عدوانية بسبب إحباطها من تقدمها البطيء صوب المدينة حتى الآن. ودوت صفارات الإنذار، التي تحذر من الضربات الجوية، في شوارع كييف الخالية إلى حد كبير اليوم منذة بهجوم روسي صاروخي محتمل آخر مع استعداد المدينة لمعارك أسوأ مع اقتراب القوات الروسية. وقال المسؤول «نتوقع أنهم سيواصلون المضي قدما ومحاولة تطويق المدينة في الأيام المقبلة» مضيفا أن القوات الروسية على بعد 25 كيلومترا من وسط مدينة كييف.

ويعتقد المسؤولون الأمريكيون أن المقاومة الأوكرانية الشديدة أبطأت تقدم القوات الروسية وأن إغلاقات في التخطيط تركت بعض الوحدات الروسية دون وقود أو إمدادات أخرى.

وقال المسؤول للصحافيين «أحد الأشياء التي يمكن أن نتج عن ذلك إعادة تقييم خططهم وإمكانية أن يكونوا أكثر عدوانية وأكثر فجاجة فيما يتعلق بحجم ونطاق استهدافهم كييف».

وأضاف المسؤول، الذي تحدث بشرطية عدم كشف هويته ولم يقدم أدلة، أن الولايات المتحدة لم تر ذلك الآن لكنها قلقة من حدوته. وأوضح أن القوات الروسية أطلقت نحو 380 صاروخا

## دعوات لوقف المعارك في أوكرانيا خلال جلسة استثنائية طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وقفت روسيا في قفص الاتهام، أمس الإثنين، خلال «جلسة استثنائية طارئة، للجمعية العامة للأمم المتحدة حتم خلالها على الدول اتخاذ موقف سواء دعما لسيادة أوكرانيا وديمقراطيتها، أو تأييدا لروسيا في غزوها لهذا البلد.

واعتبر رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبد الله شاهد، أن الهجوم العسكري الروسي المستمر على أوكرانيا يمثل «إهانة لمؤسسي الأمم المتحدة، وجدد دعواته إلى وقف فوري لإطلاق النار والعودة إلى الحوار». وفي 24 فبراير/ شباط الجاري، شرعت روسيا في تنفيذ عملية عسكرية في جارتها أوكرانيا، ما دفع عواصم ومنظمات إقليمية ودولية إلى فرض عقوبات على موسكو شملت قطاعات متعددة، منها الدبلوماسية والمالية والرياضية.

### دقيقة صمت

وفي بداية اجتماع استثنائي للجمعية العامة حول أوكرانيا، والذي انعقد في نيويورك، طلب جشاهد من ممثلي الدول الأعضاء (193) الوقوف «دقيقة صمت للتأمل والصلاة».

وقال في كلمته إن «الهجوم العسكري الذي قام به الاتحاد الروسي هو انتهاك لسلامة أراضي أوكرانيا وسيادتها ويتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة». وتابع: «أجسد دعوتي إلى وقف فوري لإطلاق النار، وعلى جميع الأطراف ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والعودة الكاملة للدبلوماسية والحوار».

وأردف: «من الضروري أن نتصرف نيابة عن النساء والأطفال والرجال المحاصرين في مرمى النيران، وأن نتبع جميع القنوات المتاحة لاحتواء الموقف، والسعي إلى حل سلمي، وفقا للقانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

وأضاف أن «ميثاق الأمم المتحدة، الذي تمت صياغته بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) بوقت قصير، يقوم على مبدأ المساواة في السيادة، وتسوية النزاعات الدولية بالوسائل السلمية، دون التهديد باستخدام القوة أو استخدامها». وهذا الهجوم العسكري المستمر هو إهانة لمؤسسي هذه المنظمة وكل ما تمثله».

وفي 1945، كانت الأمم المتحدة تضم 51 دولة، هي الأعضاء الأصليين أو المؤسسين، وبينها الاتحاد السوفييتي، الذي تعد روسيا وريثة له بعد تفككه في 1991.

وأكّد «شاهد» أن «الجمعية العامة بدولها الأعضاء البالغ عددها 193، تمثل الضمير الجمعي للإنسانية». فيما أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن «المعارك في أوكرانيا يجب أن تتوقف، مضيفا أنها «على أشدها في جميع أنحاء البلد، جوا وبريا وبحرا، يجب أن يتوقف هذا الآن». كفى، يجب أن يعود الجنود إلى منازلهم».

وحض «القادة على المضي نحو السلام» في وقت تجري مفاوضات الإثنان بين وفدين روسي وأوكراني على الحدود البيلاروسية الأوكرانية.



سيرغي كيسليستيا الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

وقال غوتيريش «الأسلحة تتكلم الآن» داعيا إلى «إجراء مفاوضات بحسن نية وتسوية كل المسائل سلميا».

وعلى المنصة، تجدد الهجوم الكلامي بين روسيا وأوكرانيا. كذلك، حذر السفير الأوكراني لدى الأمم المتحدة سيرغي كيسليستيا بتأثر من تدمير بيلاده وقال «إذ لم نتج أوكرانيا فإن الأمم المتحدة لن تتجو».

وأضاف «لا تتساقوا وراء الأوهام. يمكننا انتقاد أوكرانيا الآن وانتقاد الأمم المتحدة وانتقاد الديمقراطية والدفاع عن القيم التي نؤمن بها».

في المقابل، كرر نظيره الروسي فاسيلي نيبينزيا أن بلاده «تمارس الدفاع المشروع عن النفس» وفق ما ينص ميثاق الأمم المتحدة، وتطرق طويلا إلى منطقة دونباس الانفصالية في شرق أوكرانيا متحدًا عن «معاناة» سكانها و«استفزازات» من جانب السلطات الأوكرانية و«كثيشتيا ضد روسيا» في الغرب.

وأكّد الدبلوماسي الروسي أن بلاده لا تزال تواجه «تدقفا» للاجئين القادمين من شرق أوكرانيا في حين لم تشر الأمم المتحدة حتى الآن إلى هذه

وسواها، إلى تأييد سياسة روسيا أو الامتناع عن التصويت. وإلى اتخاذ موقف حيال الحرب في أوكرانيا، يرى دبلوماسيون أن هذه الجلسة الاستثنائية الطارئة التي لم ينظم منها سوى حوالي عشرة منذ 1950، ستعطي مؤشرا إلى تطور وضع العالم.

ففي السنوات الأخيرة، بدأ وكان الأنظمة الاستبدادية، سواء عسكرية أو غير عسكرية، مثل روسيا وبورما والسودان ومالي وبوركينا فاسو وفنزويلا ونيكاراغوا وسواها، طغت على السار الديمقراطية.

### حماية المدنيين

واعتبر سفير ألمانيا لدى الأمم المتحدة، فريت هودجا، وبلاده عضو غير دائم في مجلس الأمن منذ كانون الثاني/يناير، أن القضية تتخطى أوكرانيا. وتساءل بعد بدء الهجوم العسكري الروسي في 24 شباط/فبراير «من سيكون التالي؟» وهو سؤال كرزته الولايات المتحدة لاحقا، في وقت تتصاعد المخاوف على مولدافيا وجورجيا.

وتخشى عدة بلدان أن «يتبدل النظام الدولي بشكل نهائي إذا انتصرت روسيا على أوكرانيا»، وفق ما أفاد دبلوماسي كبير وكافة فرانس برس طالبا عدم كشف اسمه.

وفي الوقت الحاضر، وفي غياب القدرة على وقف الهجوم، سيتحتّم على الأمم المتحدة تركيز جهودها على الأزمة الإنسانية الناجمة عن الغزو الروسي، في وقت تحذر الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أن النزاع في حال استمر قد يخلف خمسة إلى سبعة ملايين لاجئ.

ودعت فرنسا لاجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي الذي سعيها لاستصدار قرار وضعته بالاشتراك مع المكسيك، يدعو إلى «وقف الأعمال الحربية» و«حماية المدنيين»، والسماح بنقل مساعدة إنسانية بدون عقبات».

ولم يعرف حتى الآن موقف روسيا من مسوّد القرار هذا الذي يتوقع طرحه للتصويت الثلاثاء، بعد استخدام حق النقض ضد القرار السابق. وتبرر روسيا غزوها لأوكرانيا منذ بدئه بالدفاع المشروع عن النفس» المنصوص عليه في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. وبعدها نشرت عشرات آلاف العسكريين في أوكرانيا وعلى حدودها، مدعومين بدبابات وطائرات مقاتلة وسفن. لوح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضمنا الأحد باللجوء إلى السلاح النووي، ما أثار موجة استنكار أممّت من أمريكا إلى أوروبا.

وتؤكد موسكو أنها تستهدف مواقع عسكرية فقط، وهو ما ينفيه الغربيون والأمم المتحدة التي احصت ضحايا مدنيين وهجمات على بنى تحتية مدنية يمكن أن ترقى إلى جرائم حرب.

ورفض الغربيون والأمم المتحدة رفضا قاطعا حجة الدفاع عن الذات، متهمين موسكو بانتهاك المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة الذي يحظر على أعضاء المنظمة الدولية اللجوء إلى القوة أو التهديد باللجوء إلى القوة النسوية أزمة، وهو اتهام يتوقع أن يواجه مجددا إلى موسكو الإثنين في نيويورك.

وروسيا تحت المهر أيضا في مجلس حقوق الإنسان الذي ينظم نقاشا طارئا هذا الأسبوع حول الهجوم على أوكرانيا، ستطلب كييف خلاله فتح تحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان تتهم قوات موسكو بارتكابها.

أكثر من خمسة آلاف طلب لجوء تلقتها الوكالة اليهودية

# نصف مليون لاجئ أوكراني فروا للدول المجاورة... واتهامات بانتهاك حقوق الإنسان تلاحق موسكو

جنيف - أف ب - توافد أكثر من نصف مليون لاجئ أوكراني فارين من الغزو الروسي لبلادهم، إلى دول مجاورة منذ الخميس، وفق آخر إحصاء صادر عن الأمم المتحدة، أمس الإثنين، في وقت باتت موسكو تحت المهرج خلال سدوات مجلس حقوق الإنسان الأممي، بسبب اتهامها بتفكيك انتهاكات في أوكرانيا.

وقال المفوض السامي للاجئين في الأمم المتحدة، فيليبو غراندي، في تغريدة "قرأ أكثر من 500 ألف حتى الآن من أوكرانيا إلى دول مجاورة".

وكانت مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين، نشرت إحصاء يؤكد أن 412, 499 شخصاً فروا منذ الخميس من القتال العنيف بين القوات الروسية والجيش الأوكراني. ويسكن أكثر من 37 مليون شخص في الأراضي التي تسيطر عليها كييف، ولا تشمل القرم التي ضمها روسيا أو المناطق الخاضعة لسيطرة الانفصاليين.

في قطارات مزدحمة، وفي سيارات وأحياناً سيراً على الأقدام حاملين بعض الأمتعة، يعبر نساء وأطفال الحدود، حيث يتم الاعتناء بهم، علماً أنه لا يحق للرجال في سن القتال بمغادرة أوكرانيا.

وتستضيف بولندا التي أعلنت دعمها الثابت لأوكرانيا، أكبر عدد من اللاجئين المؤقتين منذ بداية الغزو الروسي. ويبلغ عددهم 281 ألفاً، وفقاً لإحصاءات مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين.

وقال حرس الحدود البولنديون إنهم أحصوا وصول حوالي 100,000 شخص من أوكرانيا خلال يوم الأحد فقط، بالإضافة إلى 28000 آخرين وصلوا ليل الأحد الإثنين، حتى الساعة 06:00 بتوقيت غرينتش.

ويُنظّم الناس أنفسهم على شبكات التواصل الاجتماعي، ويجتمعون المساء والأدوية، ويقدمون السكن والوجبات والعمل أو النقل المجاني للاجئين.

ويسكن حوالي 1,5 مليون أوكراني في بولندا منذ ما قبل حدوث الأزمة، جاء معظمهم للعمل في الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي.

كذلك، استقبلت المجر الإثنين 84586 لاجئاً، وفق تعداد مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين. وفي المجر 5 مراكز حدودية مع أوكرانيا، والعديد من المدن الحدودية، مثل زاهوني، وتم تحويل مبان عامة فيها إلى مراكز إغاثة، حيث يقدم مديون مجريون الغذاء والمساعدة.

ووصل حوالي 36398 لاجئاً إلى مولدافيا الإثنين، كما قالت مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين إن 32517 لاجئاً وصلوا إلى رومانيا.

وتم إنشاء مخيمين، أحدهما لا يزال فارغاً في سيغيتول، والآخر في سيريت، يضم أربعين لاجئاً يجب نقلهم إلى مراكز استقبال.

وعبر 30000 شخص فارين من أوكرانيا الحدود السلوفاكية منذ الخميس، حسب مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين.

ودخل 13940 إلى سلوفاكيا الأحد، حسب ما أعلنت الشرطة السلوفاكية الإثنين على صفحتها في "فيسبوك"، بدون تقديم إحصاءات شاملة.



عائلات أوكرانية تصل حدود المجر

وأوضحت "غاليلية (الضحايا) المدنيين قسوا بأسلحة متفجرة ذات شعاع نشاط واسع، خصوصاً قذائف المدفعية وراجمات الصواريخ والضربات الجوية".

السفيرة الأوكرانية فيغينيا فيليبينكو، أكدت أن وزارة الصحة في كييف أحصت إلى الآن سقوط أكثر من 350 قتيلاً بينهم 16 طفلاً، ونحو 1700 جريح.

وسيكون الغزو الروسي لأوكرانيا محور نقاش طارئ الخميس في مجلس حقوق الإنسان حيث تعزز كييف، الدعوى من قبل الأمم المتحدة، كما هو الحال بالنسبة إلى سوريا الغارقة في نزاع دام منذ عام 2011.

وحسب مشروع القانون المطروح، تطلب أوكرانيا من خبراء الأمم المتحدة التحقيق بشأن انتهاكات لحقوق الإنسان تم ارتكابها في شبه جزيرة القرم وفي منطقتي لوغانسك ودونيتسك الانفصاليين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا منذ بدء النزاع في تلك المناطق عام 2014، وفي عموم أوكرانيا خلال 2022.

«لأشريعة» للغزو

وطرح اقتراح إجراء النقاش على التصويت الإثنين يطلب من موسكو التي نالت دعماً محدوداً من دول مثل الصين وكوبا وفنزويلا.

وقبل النقاش، سيلقي كل من وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن كلمة أمام المجلس اليوم الثلاثاء من خلال تقنية الفيديو، يليهما وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا الأربعة، ومن المقرر أن يتحدث نظيرهم الفرنسي جان إيف لودريان عبر الفيديو.

وفي افتتاح المداوات الإثنين، دان ايغناسيو كاسيس، رئيس سويسرا ووزير خارجيتها، الهجوم الروسي على أوكرانيا "بأنه العسائرات"، وذلك قبيل اجتماع للحكومة الفيدرالية يتوقع أن يبحث فرض عقوبات إضافية على موسكو.

وقال "لنكن واضحين إن محاولات روسيا لإلغاء شريعة على خطاها هي من دون مصداقية"، مضيفاً "لم يحصل أي استفزاز يتيح تبرير تدخل مماثل".

ودان المسؤول السويسري قيام السلطات الروسية باعتقال مظاهرين راضين للحرب، وتقييدها حرية وسائل الإعلام.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فجر 24 شباط/فبراير، بدء "عملية عسكرية" في أوكرانيا، شملت دخول قوات برية وسلاح جوية وعمليات صنف لم توفر العاصمة كييف. وأثارت الخطوة الروسية توتراً حاداً مع حلف شمال الأطلسي ودول غربية أبرزها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا.

وردت الدول الغربية بفرض عقوبات اقتصادية متصاعدة على موسكو، وتعددت بتقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا. كما يهدد النزاع بالنسبة بإزمة إنسانية حادة خصوصاً لجهة تدفق لاجئين من أوكرانيا إلى الدول المجاورة.

الدورة التاسعة والأربعين للمجلس في جنيف. ومن المقرر أن يبشارك في الدورة التي تستمر حتى الأول من نيسان/أبريل، وزراء بينهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. ومن المتوقع أن يتحدث لافروف أمام مؤتمر نزع السلاح في جنيف الثلاثاء عبر الفيديو، بعد اتهامه الاتحاد الأوروبي بخرقة رحلة قادمة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنتونيو غوتيريش في رسالة عبر الفيديو إن "تصعيد العمليات العسكرية للاتحاد الروسي في أوكرانيا يؤدي إلى تصاعد انتهاكات حقوق الإنسان".

فيما بيّنت المفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت "على مر التاريخ، مررنا بلحظات عميقة الخطورة فاضلت مسار الأحداث بين ما قبل وما بعد شديد الاختلاف وأكثر خطورة". وأضافت "نحن حالياً عند تحول مماثل".

وأشارت باشليت إلى إحصاء وفاة 102 مدنيين بينهم سبعة أطفال، وسبابة 304 جرح من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا فجر الخميس الماضي، محذرة من أن الأرقام الفعلية هي أعلى.

التوقع بسبب الحرب في أوكرانيا" على أن تتم زيادة أعداد المولفين وفق ما تقتضي الحاجة.

ووفقاً للقانون الإسرائيلي، يحق لليهود وأبنائهم وأحفادهم وأزواجهم الحصول على جنسية الدولة العبرية. وتؤكد مسؤولية تقييم طلبات الهجرة والموافقة عليها من عدمها إلى مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إن نحو ألفي إسرائيلي غادروا أوكرانيا بالفعل منذ الخميس، بينما بقي حوالي 6 آلاف على أراضيها.

روسيا تحت المجهر

إلى ذلك، تنهت كييف موسكو بالانتهاكات، وقد حصلت أوكرانيا، على تأييد واسع لإجراء نقاش طارئ في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن الغزو الروسي لأراضيها، والذي تعزز خلاله طلب تحقيق في انتهاكات مفرضة لحقوق الإنسان تنهت قوات موسكو بارتكابها. وفرض الهجوم على أوكرانيا نفسه على افتتاح أعمال

تلك أفادت مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين بأن 34600 لاجئاً اتجهوا بعد عبور الحدود الأوكرانية إلى دول أوروبية أخرى.

في الموازاة، أكدت الوكالة اليهودية أن أكثر من خمسة آلاف أوكراني سعيوا للحصول على استفسارات حول الانتقال إلى إسرائيل بعدما بدأت روسيا الخميس عملية عسكرية في أوكرانيا.

وكانت الوكالة اليهودية أنشئت في عام 1929 قبل تأسيس إسرائيل بغرض النظر في طلبات هجرة الإسرائيليين اليهود في الخارج إلى الدولة العبرية.

وحسب متحدثة باسم الوكالة التي خصصت خطاً ساخناً لتقديم المساعدة لليهود الراغبين في الهجرة، فإنها تلقت الأسبوع الماضي أكثر من خمسة آلاف طلب بهذا الخصوص.

وقالت المتحدثة إن الوكالة نشرت موقعها في ست محطات أقيمت عند النقاط الحدودية الأوكرانية مع دول بولندا ومالدوفيا ورومانيا والمجر، لتقديم المشورة.

وفي بيان لها مطلع الأسبوع الجاري، قالت الوكالة إن المحطات تلك "تهدف إلى تقديم المساعدة الفورية للمهاجرين

## قطر تتابع بقلق التصعيد العسكري في أوكرانيا وتدعو لحماية المدنيين

الدوحة - «القدس العربي»:

كشفت قطر أمس الإثنين أنها تتابع بقلق بالغ التصعيد العسكري في أوكرانيا، وأكدت على ضرورة حماية المدنيين.

وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، إن قطر تابعت خلال الأيام الماضية بقلق بالغ التصعيد العسكري في أوكرانيا، مشيراً إلى أنها تترى في هذه المرحلة الحرجة ضرورة انتهاز الحوار البناء والطرق الدبلوماسية لحل هذه الأزمة، كما تؤكد على احترام سيادة واستقلال أوكرانيا ووحدة أراضيها في حدودها المعترف بها دولياً.

أضاف في كلمة مسجلة أمام الدورة التاسعة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، على ضرورة الالتزام بميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الراسخة للقانون الدولي، بما فيها الالتزام بموجب الميثاق بنسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، والامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها، والالتزام بسيادة واستقلال الدول وسلامتها الإقليمية.

وأيدت الدوحة مخاوفها من تأثير الحرب على المدنيين وملايين اللاجئين، وأكدت على ضرورة وضع خطط طارئة لاستجابة لاحتياجاتهم الضرورية، بالتوازي مع جدول حل الأزمة بالطرق السلمية.

وبيّن أن دولة قطر التحيت منذ بداية انتشار الجائحة نهجا متوازنا في التصدي لأثارها التنوعية، ووضعت حماية حقوق الأفراد في عين الاعتبار عند سنّها للتدابير

والسياسات الوطنية، كما واصلت دورها في مساندة الجهود الدولية للتصدي للجائحة عن طريق تقديم الدعم اللوجستي والمادي للبلدان المتأثرة، ونظمته الصحة العالمية لتمكينها من حركة الأشخاص، إلى جانب إطلاق جسر جوي بين الدوحة وكابول لإيصال المساعدات الإنسانية.

ودعا المجتمع الدولي إلى مواصلة التعاون لتعزيز قدرات الشعب الأفغاني وتمكينه من تجنب الأزمات الداخلية، والضمي قدما في بناء السلام واحترام حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق المرأة وتوفير التعليم للنساء والفتيات، وتحقيق التنمية لكافة فئات المجتمع الأفغاني، بما يسهم في تعزيز الأمن في أفغانستان والاستقرار في المنطقة.

الوضع في أفغانستان

وبخصوص الوضع في أفغانستان، أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري في إبطه بذلك جهوداً حثيئة وصادقة من أجل إنهاء الصراع عبر رعاية الحوار المباشر لإنهاء القتال، والبدء في عملية بناء السلام والتنمية.

وأشار أن تلك الجهود تأتي في إطار اتمتع قطر بالوساطة وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية، وتسخير المساعدات الإنسانية والتنمية لدعم تحقيق السلام وحماية حقوق الإنسان.

كما بيّن أن عوامل متعددة حالت دون تحقيق كامل الأهداف المنشودة، على الرغم من الجهود المبذولة، مما أدى إلى تراجع الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في أفغانستان، وأن دولة قطر قامت بتوجيه جهودها نحو القيام بدور الميسر للدول الصديقة والمنظمات الإنسانية، ونسّوه أن دولة قطر قدمت الدعم لإجلاء الحالات الإنسانية لعشرات الآلاف من الرعايا الأجانب والأفغان،

الاحتلال الإسرائيلي

بخصوص القضية الفلسطينية، بيّن وزير الخارجية القطري أن "الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية لا يزال يمثل نموذجاً من الاحتلال الاستعماري الذي تجسّره التاريخ، وأحد أسوأ الأزمات الإنسانية المستمرة، وذلك بالنظر إلى حجم الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين ومصادرة أراضيهم وحقوقهم، واستباحة المواقع الدينية المقدسة والاعتداء عليها، ومواصلة بناء المستوطنات غير الشرعية بصورة منهجية، مدمرة بذلك فرص تحقيق السلام الشامل والعدال في المنطقة".

كما أكد ضرورة أن يحمل المجتمع الدولي مسؤولياته

إنهاء الأزمة السورية

وفي الشأن السوري، حدّ وزير الخارجية القطري، العالم أجمع على التعامل بجدية مع الانتهاكات والجرائم المستمرة بحق أبناء الشعب السوري منذ أكثر من عقد من الزمان بسبب مطالبته بالحرية والكرامة والعدالة. ورأى أن النجاح في إنهاء الأزمة السورية وتذاعيتها الإنسانية يتطلب العمل بشكل جدي للضغط على النظام السوري من أجل التوصل إلى حل سياسي وقفاً لتعزيم جنيف 1 وقرار مجلس الأمن 2254، ففعل عن ضمان تحقيق العدالة والمساءلة وإنصاف ضحايا الانتهاكات والجرائم المرتكبة.

وفي ختام كلمته، أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، على دعم دولة قطر الكامل لمجلس حقوق الإنسان للقيام بدور فاعل في تعزيز الاحترام العالمي لقيم ومبادئ حقوق الإنسان، ومواجهة التحديات التي يشهدها العالم، والتي تتطلب مزيداً من التعاون والعمل الجاد المشترك بين المجتمع.

اعتبر خسارة الغرب مصلحة «للمقاومة» ودول العالم الثالث

## «حزب الله» العراقي نأى بنفسه عن غزو أوكرانيا؛ الطرفان ظالمان

بغداد - «القدس العربي»:

رفض الأمين العام لكتائب "حزب الله"، أبو حسين الحميدأوي، تأييد أحد أطراف الحرب الروسية- الأوكرانية، وفيما أشار إلى إن "الطرفان ظالمان"، اعتبر الحرب المبررة منذ أيام بأنها تصب في مصلحة "المقاومة" ودول العالم الثالث.

وقال، في بيان صحفي، إن "ما تتعرض له أوروبا الشرقية من أعمال عسكرية ينهت بمرحلة صعبة ستمر على المنطقة بل على العالم أجمع"، مضيفاً: "في خضم هذه الأحداث، لا يجب تأييد طرف على طرف آخر، لأن الطرفين ظالمان".

وأشار إلى أن "روسيا وقيتها الاتحاد السوفيتي لا نقل دودية عن أوروبا وأمريكا، وما حروبهم الصربية على التاريخ لأشاهد على أن لا عهد لهم ولا حرمة لديهم على دم أو عرض أو مال، ولا تحكمهم قيم أو مبادئ".

وأوضح أن "من مصلحة الأمة ومحور المقاومة أن يخسر الغرب هذه الحرب - لدفع ضروره عن المنطقة، بل عن جميع المستضعفين في دول العالم الثالث- أمام الجيش الأمريكي والغزوي وحلفائهم، وهذا ما يحتاج إلى معجزة لتحقيق ذلك، وبالأخص بعد استنصار الغرب وما وجهه من ضربات اقتصادية وأمنية، وما فروه من إمكانات لإغراق روسيا في حل أوكرانيا".

ووفقاً له "بحسب قواعد الحرب الثورية فإنه كلما تقدم الجيش الروسي أغرق في حرب شوارع مستكشفه، الكثير، لا سيما ما وجه الذي قد يراق على أسوار كييف".

إذ اعتبر أن "كان على الروس أن يحسبوا ألف حساب قبل إقدامهم على هذه الخطوة بعد أن وضعهم الأمريكي مرغمين للضحي بهذا الخيار".

من جانب آخر، سلط استاذ الاقتصاد في جامعة البصرة، نيلب المرسومي، الضوء على آثار العقوبات ضد روسيا جراء غزوها لأوكرانيا والتمثلة بأخراجها من نظام "سويتف" على استثمارات في قطاع الطاقة العراقي.

وقال، في "تدوينة" له، أمس، إن "نظام سويتف، هو الاسم المختصر لجمعية الاتصالات المالية بين المصارف في العالم، والذي يربط أكثر من 11 ألف مؤسسة مالية تعمل في أكثر من 200 بلد، ما يجعلها بمثابة العمود الفقري لنظام



أنصار حزب الله العراقي

التحويلات المالية في العالم، وهو أقوى الأسلحة المالية التي يمكن أن تعاقب به دولة، إذ يسقط البلاد عن جزء كبير من النظام المالي العالمي".

وأضاف أن "روسيا تعد ثاني أكبر بلد ضمن سويتف من حيث عدد المستخدمين بعد الولايات المتحدة ويصل حجم المعاملات المالية المرتبطة بروسيا عبر سويتف إلى مئات المليارات الدولارات سنوياً، وسيتؤدي إخراج روسيا من السويتف إلى إلحاق الضرر بالتجارة الروسية وستعجل من صعود على الشركات الروسية القيام بأعمال تجارية، إن أن بنوكها لن تكون قادرة على التواصل بشكل آمن مع البنوك

انخفاض صادرات النفط الروسية إلى أوروبا والولايات المتحدة، فإن موسكو ستعسر التصدير إلى الصين والدول الآسيوية، وسترتفع أسعار النفط بشكل أكبر مما هي عليه الآن. هذا الارتفاع سيغوض روسيا جزئياً عن خسارة جزء من صادراتها، أما إذا طردت روسيا من نظام المدفوعات العالمي (سويتف)، فإنها تستطيع أن تصدر النفط والغاز كالعادة، لكنها لا تستطيع تسلم إيرادات هذه الصادرات، وفي هذه الحالة ستجلب إلى ما لجأت إليه إيران، وهو فتح حسابات في البنوك الغربية والشرقية لتخزين الأموال بها حتى يتم سحبها في وقت لاحق عندما تنفجر الأزمة".

وأوضح أن "في هذه الحالة يمكن أن يؤثر ذلك سلباً على العراق، إذ أن السوق الآسيوية ستسود نحو ثلثي صادرات العراق من النفط الخام وخاصة الهند والصين، وسيعرض روسيا الخام الأورالمات لخام البصرة المتوسط بأسعار منخفضة وهو ما قد يفقد العراق جزء من حصته السوقية في آسيا، في حين يمكن للعراق أن يزيد من صادراته النفطية إلى الأسواق الأوروبية، خاصة في ضوء ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين على الصادرات النفطية الروسية".

وأشار إلى أن "في المقابل هناك استثمارات روسية في قطاع النفط والغاز العراقي تزيد عن 13 مليار دولار، إذ أن شركة (روسنفت) تملك 60 بالمئة من خط أنابيب نفط كردستان، وهو خط التصدير التشغيلي الرئيسي في العراق، كما أن (روسنفت) تقوم بإنشاء خط أنابيب جديد للغاز من المتوقع أن تصل طاقته الإنتاجية إلى 30 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، والذي يمثل حوالي 6 ٪ من إجمالي الطلب على الغاز في أوروبا، كما أن الشركات الروسية المتمثلة بشركات (لوك أويل) و(غاز بوم) و(روسنفت) تستثمر في حقول غرب القرة 2/ ويدر و بيلوك 10- وبعض حقول كردستان، وستعزز معظم الاستثمارات الروسية في العراق وخاصة في حقول النفط والغاز من شأنها أن تسد تكاليفها وأرباحها عتياً، أي مقابل كمية معينة من النفط المنتج مما يتطلب البحث عن آلية جديدة لتسوية الحسابات مع الحكومة العراقية أو قد يدفع ذلك إلى انسحاب الشركات الروسية من الحقول العراقية، فضلاً عن صعوبات أخرى تتعلق بكيفية تنفيذ الشركات الروسية لعهودها الثانوية مع الشركات الأخرى وكيفية تمويلها.

## اجتماع عربي بشأن أوكرانيا يؤكد أهمية بدء إجراءات تهدئة

إسطنبول - الأناضول: أكد اجتماع عربي طارئ بشأن التطورات على الساحة الأوكرانية، أمس الإثنين، على أهمية بدء إجراءات تهدئة بما يحل عود الاستقرار، معلناً تأييد جهود حل الأزمة من خلال الحوار والديبلوماسية.

جاء ذلك في بيان ختامي للجامعة العربية، عقب ختام اجتماع الطارئ على مستوى المندوبين الدائمين (21 دولة) بالقاهرة والذي دعت له مصر، وذلك مع خامس أيام التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، الذي انطلق الخميس.

وأعرب مجلس الجامعة، في البيان ذاته عن "القلق إزاء تطورات الأحداث الجارية في أوكرانيا وتأييد جميع الجهود الرامية لحل الأزمة من خلال الحوار والديبلوماسية".

وأكد المجلس أهمية احترام مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ودعم المساعي الهادفة إلى تخفيف حدة التوتر والدعوة إلى الشروع في إجراءات التهدئة وضبط النفس بما يحل عود الاستقرار".

وشدد على "أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين الدول العربية للتحقق على أمن وسلامة الجاليات العربية الموجودة في المنطقة حالياً وتسهيل عبور الراغبين منهم إلى الدول المجاورة"، دون تحديد أعدادهم.

وأوصى المجلس بتشكيل مجموعة اتصال عربية على المستوى الوزاري تتولى متابعة وإجراء المشاورات والاتصالات اللازمة مع الأطراف المعنية بهدف المساهمة في إيجاد حل دبلوماسي لازمة".

واستعرض المجلس خلال جلسته التي ترأسها الكويت تطورات الموقف وآثاره على السلم والأمن الدوليين وأثره المباشر على الدول العربية، وفق البيان ذاته.

## كيف تطالب القاهرة بإجراءات ضد الدبلوماسيين الروس

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

طالبت سفارة أوكرانيا لدى القاهرة، السلطات المصرية، أمس الإثنين، باتخاذ إجراءات ضد الدبلوماسيين الروس الذين "يحرصون على العنف والكراهية".

جاء ذلك رداً على إصدار السفارة الروسية لدى القاهرة، استمرا لردودها على العنف والكراهية.

وقالت السفارة الروسية لدى القاهرة: "أصدقائنا المصريون الأعزاء! لا تصدقوا التضليل الأوكراني، لقد تعلم نظام كييف الكذب من رعايته الأمريكيين الذين يتقنون لغة الأخبار الكاذبة".

في المقابل، ردت السفارة الأوكرانية في القاهرة، في بيان قالت فيه: "يبدو أن السفير الروسي الذي عهد أخيراً ذلك، المتحضر كله الجيش الروسي، الرضي إلى أبعد من ذلك، قدما مواطني روسيا ومصر إلى دعم الحرب ودعم قتل السكان المدنيين في أوكرانيا".

وأضاف البيان: إن "موقف روسيا غير القبول قد يؤدي إلى موجة من العنف بين السياح الأوكرانيين والروس، وهو الأمر الذي لا نريد بكل تأكيد".

وزاد "تدوين هذا الموقف الفاضح للدبلوماسيين الروس، وتدعو السلطات المصرية الصديقة إلى إجبار السفارة الروسية على سحب الرسالة فورا، ووقف التحريض على الكراهية والفتنة، والاعتذار للمصريين والجالية المصرية في أوكرانيا والجمالية الأوكرانية المقيمة في مصر".

صحافة  
عالية

جنود أوكرانيون أمروهم بالنزول من الحافلات قائلين « لا سود »

«إندبندنت»: عنصرية ضد الأفارقة والعرب الفارين من أوكرانيا  
... فالأولوية للبيض فقط

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «إندبندنت» تقريراً من إعداد نادين وايت قالت فيه إن عدداً من الأفارقة المقيمين في أوكرانيا وجدوا أنفسهم عالقين وسط الغزو الروسي للبلاد انضموا إلى أفواج اللاجئين في اتجاه الحدود مع بولندا لكن الجنود الأوكرانيين أمروهم بالنزول من الحافلات قائلين «لا سود» يسمح لهم بالركوب، فقط البيض الأوكرانيين. وقالت الصحيفة إن عدداً من الأفارقة الذين يعيشون في المنطقة تحدثوا عن سوء المعاملة وتركيهم عالقين لودهم، حيث لجأ الكثيرون منهم إلى التجريد في «تويت» للمشاركة في تجربتهم.

فيديو «عنصري»

وفي مقابلة مع الصحيفة قال أوسارين، والد ثلاثه أطفال إنه وعائلته وعدداً من المهاجرين طلب منهم النزول من الحافلة التي كانت ستسافر صوب الحدود يوم السبت وأخبروا بكلماتين «لا سود»، ورغم تحديهم لسائق الحافلة والجنود إلا أنهم أجبروا على النزول وتركوا وحدهم، وقال «منذ ذلك الوقت أحاول تجاوز الأمر والتركييز والتصرف بشكل طبيعي، لكن الأمر صعب»، وأضاف «طوال حياتي كنا نشعر، لم أر مثل هذا، وعندما أنظر في عيون الذين يمنعونا من الدخول أرى دساً وعنصرية، ويريدون إنقاذ أنفسهم لكنهم يخسرون إنسانيتهم»، وقال «لا أختار سيارتي يتم فيه منع لوجء أوكراني أبيض والطريقة التي يعاملوننا فيها غير مبررة ولا أساس لها، دعونا نتفحص المناسه»، وشاركين هو مواطن نيجيري يعيش في أوكرانيا منذ عام 2009 وترك حالياً عائلته في محطة قطار كييف مع آلاف آخرين ولا يعرف ماذا سيحدث له، وقال لا يحدث هذا للأفارقة فقط لكن للهنود والعرب والسوريين «ويجب ألا يحدث هذا»، وقال «الذين لا يحصلون على حقوق متساوية مع



عامل إغاثة يشرح لمن فروا من أوكرانيا إلى بولندا كيفية نقلهم إلى مركز قريب للاجئين

الهااتف من صديقه وينستون في ميديا حيث زعم أنه شاهد الجيش الأوكراني يمنع مئات الأفارقة والجنسيات الأخرى من الذهاب إلى بولندا، وينتظر مقابلة وينستون، النيجيري في بولندا لكنه فقد الاتصال به، ربما لعدم توفر الشحن لهاتفه أو أسوأ، وقال كريستيان إنهم أخبروا صديقي «لا إنكليزية ولا بولندية ولا سود»، وأضاف «تحدثت اليك وأنا لم أتم منذ يومين وأخشي أن صديقي وأخي لم يعد موجودا وأن شقيقي الأفريقي قد مات»، وقال «الحقوق المتساوية يجب على الجميع الحصول عليها ولا يحصل الأفارقة على حقوق متساوية مع

والذين لا يحصلون على حقوق متساوية مع صديقي وينستون في ميديا حيث زعم أنه شاهد الجيش الأوكراني يمنع مئات الأفارقة والجنسيات الأخرى من الذهاب إلى بولندا، وينتظر مقابلة وينستون، النيجيري في بولندا لكنه فقد الاتصال به، ربما لعدم توفر الشحن لهاتفه أو أسوأ، وقال كريستيان إنهم أخبروا صديقي «لا إنكليزية ولا بولندية ولا سود»، وأضاف «تحدثت اليك وأنا لم أتم منذ يومين وأخشي أن صديقي وأخي لم يعد موجودا وأن شقيقي الأفريقي قد مات»، وقال «الحقوق المتساوية يجب على الجميع الحصول عليها ولا يحصل الأفارقة على حقوق متساوية مع

الأزمة الحالية يعتبر السود، وبخاصة المهاجرين منهم عرضة للخطر، كما تقول. وأضافت سسكاكي «مجموع نخشى من رجال الشرطة المسلحين ويتم وقفنا باستمرار من مسلحين، واعتقد أنني أعيش على الأدرينالين في الوقت الحالي وأسعد الآخرين ونحن على الطريق ولهذا يجب أن نبقى هادئة حتى أقدم الدعم». وزعم من حاولوا عبور الحدود إلى بولندا أن حرب الحدود منعت دخول اللاجئين الأفارقة، وفي نقاش تم على «تويتتر سبيس» شاركت في إندبندنت يوم السبت عبر مئات من المواطنين النيجيريين وعلاقتهم وأصدقائهم عن ما زقهم، وأثار الوضع غضبا بين المراقبين في داخل الشتات الأفريقي والكاريبي الذين يشعرون بأن قيمة الأفارقة لا تساوي البيض حتى في وقت الحرب، وكتب الدكتور أيودي الكيجا، المبعوث الخاص إلى منظمة الصحة العالمية في تغريدة على تويتتر «يعامل الأفارقة بعنصرية واحتقار في أوكرانيا وبولندا، ولا يمكن للفرجينين الطلاب من الدول الأفريقية التضامن معهم لو لم يظهروا الاحترام لنا في زمن الحرب. فقد تم تجاهلنا أثناء البوءاء وتركتنا نموت في الحرب، أمر غير مقبول».

ممنوع ركوبهم القطارات

وتعاني دول في شرق أوروبا من سيادة المشاعر اليمينية المتطرفة لكن أوكرانيا جمعياتها الرخصة أصبحت مقصداً مفضلاً للطلاب من أنحاء العالم، وأغلقت أوكرانيا مجالها الجوي للطائرات المدنية بسا في ذلك كفيف بسبب ما قالت إنها مخاطر، وهو ما أجبر الكثيرين على المشي ولأيام نظروا لعدم توفر القطارات والسيارات، وقال إنزوي، الطالب الأفريقي الذي مشى لأيام نحو الحدود البولندية «من الواضح أننا الأفارقة بشر بدرجة متدنية»، وقيل قراره المشي حول ركوب قطار من محطة كييف ولاحظ هزيمة تليداً بالأطفال ثم النساء البيض والرجال البيض وأخيراً السود، و«هذا يعني الانتظار لساعات في محطة القطار ولم نستطع الركوب بسبب هذا». وغالبية الأفارقة تنتظر للوصول إلى لفيغ، وكان علينا

دفع النساء والأطفال الأفارقة لأنهم قالوا إنهم أولا، ويدرس في أوكرانيا حوالي 4000 طالب وطالبة نيجيرية، وهم ثاني أكبر نسبة من الطلاب الأجانب بعد المغاربة الذين يصل عددهم إلى 8000 طالب، وقال السياسي النيجيري فيفي فان-كايبودي «بولندا والدول الأوروبية الأخرى الحظية بأوكرانيا تسمح للاوكرانيين والهنود والعرب وبقية الجنسيات بعبور الحدود»، والناس الذين يمنعون هم الأفارقة السود وفي الوقت الحالي هناك مئات من الطلاب الأفارقة علقوا على الحدود مع بولندا، و«الأسوأ من هذا هو أن الأوكرانيين يمنعون الأفارقة من ركوب القطارات التي فروها مجاناً لمغادرة أوكرانيا والهرب إلى أوروبا». وأضاف فان-كايبودي، الوزير السابق إن «هناك تقارير عن دخول الشرطة الأوكرانية للقطارات وإنزال الأفارقة قائلين إن عليهم الانتظار لحين دخول كل الجنسيات بمن فيهم الهنود، هذا هو مستوى الأفارقة في أسفل السلم». وقالت ميديكا شينيني (طالبة طب نيجيرية) إنها انتظرت سبع ساعات للعبور إلى بولندا التي يوقف فيها حرس الحدود حيث يوقفون الأفارقة ويرسلونهم إلى آخر الطوابير وأنه يجب عبور الأوكرانيين أولا، وقالت سسكاكي إن الوضع يتكف عن أحسن وأساوأ ما في البشر. وأوقفنا الجنود والضباط المسلحون. وكان بعضهم طبيبا والأخر عدوانيا، وتصيح البعض عندما تكون بشرتلك داتكة»، وقالت إن البعض قرر البقاء خوفاً مما سيحصل له على الجانب الآخر، وحاول عدد من الطلاب النيجيريين استخدام منصات التواصل الاجتماعي لمشاركة تجاربهم. وقالت سسكاكي «نريد مساعدة السفارة ولم تحصل على المساعدة لمغادرة أوكرانيا وكل ما حصلنا على دعم هو من مجتمع الشتات. وتكذب بعض السفارات على الانتفاذ وتزعم أنها تقدم الدعم لنا، ونحن في حاجة لأكثر دعم ممكن، ولسنا حواسنا فقلهم زيادة جهودهم، وحتى السفارة البريطانية، أنا مواطنة بريطانية لكنها ظلت صامته».

هجرة الحفاظ على الطاقة والمصالح الجيوسياسية  
«فايننشال تايمز»: دول الخليج تلتزم الحياد في الأزمة الأوكرانية

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً عن المواقف المحايدة لدول الخليج من الأزمة الأوكرانية بأنها تعكس العلاقات العميقة بينها وروسيا. وقالت إن حلفاء الولايات المتحدة القدامى في الخليج والمنطقة تريد الحفاظ على العلاقات في مجال الطاقة والجيوسياسية مع روسيا. وقالت إنه قبل يوم من تصويت مجلس الأمن الدولي على قرار تقدمت به الولايات المتحدة لتشجب الغزو الروسي لأوكرانيا، حاول معظم الشركاء العرب لها لعشد الدعم ضد الرئيس فلاديمير بوتين. وفي هذا العام منحت الإمارات العربية المتحدة مقعداً مؤقتاً في مجلس الأمن الدولي، واتصل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين مع نظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد للتأكيد «على أهمية بناء الدعم الدولي للتأكيد على سيادة أوكرانيا».

تجاهل إماراتي

وعندما جاءت ساعة التصويت، تجاهلت الإمارات مناقشة واشنطن وانضمت إلى الصين والهند وامتنعت عن التصويت في تعبير عن إجماع الإمارات من السياسات الأمريكية. وقالت الصحيفة إن الإمارات السعودية أقوى دولتين في الخليج اتبعتا وخلال العقود الماضية السياسات الأمريكية، لكن تصويت يوم الجمعة أظهر أنها تتابعان سياسة خارجية وتعاقن علاقاتهما مع أعداء واشنطن، وهما الصين وروسيا. ونقلت الصحيفة عن أكاديمي إماراتي قوله «لنعد ثم في حاجة إلى ضوء أخضر من أمريكا أو أي عاصمة غربية لاتخاذ قرار يتعلق بأمننا الوطني».

وأضاف الأكاديمي «نحن لسنا مع أو ضد، وهذا هو الموقف، ولو غضب الأمريكيون لفظهيم التعامل مع هذا»، وقالت الصحيفة إن الرد من معظم دول الخليج والتي ظلت وعلى مدى العقود الماضية تتعامل مع الولايات المتحدة كضامن لأمنها، انسم بالصمت، ففي الوقت الذي حاولت فيه التعبير عن الحياد في النزاع الحالي حفاظاً على علاقاتها الجيوسياسية والطاقة مع روسيا، عمت على رد الاتهامات الغربية من أن الصمت على العدوان الروسي ضد أوكرانيا هو بمثابة دعم للغزو، وقال المستشار الرئاسي، أنور قفاز يوم الأحد إن بلاده «تري في اتخاذ مواقف سيوق لمزيد من العنف»، وأكد أن أولوية أبو ظبي هي تشجيع كل الأطراف على العودة إلى العمل الدبلوماسي والتفاوض على حل سياسي».

ويرى إميل هوكاييم من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في امتناع الإمارات عن التصويت «في وقت الإجماع الغربي فاجأ بعض المسؤولين الغربيين»، مضيفاً أن سياسة التحوط الإماراتية تجري منذ وقت ليس بالقصير، وتعقد الإمارات والسعودية بين الإدارات الأمريكية المتعاقبة تحاول فك الارتباط مع الشرق الأوسط، وعربتا عن تدمرها من سياسات الإدارة الأمريكية منذ براك أوباما المنهم بتجاهل مصالح دول الخليج، وبخاصة في أثناء الربيع العربي عام 2011 وتوقيع الاتفاقية النووية مع إيران عام 2015.

ويدت مظاهر القلق الإماراتية عندما علقت المحادثات مع إدارة جوي بايدين في كانون الأول/ديسمبر بشأن استخدام مقاتلات إف-35.

وغضبت بداية هذا العام مما اعتبرته رداً أمريكياً قاتراً على هجمات الحوثيين في اليمن ضد أبو ظبي، مع أن الولايات المتحدة نشرت مزيداً من الأدلة العسكرية في الإمارات التي تعتبر جزءاً من التحالف العسكري الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في اليمن، لكن الإمارات تزيد من واشنطن تصنيف الحركة المتطردة كمنظمة إرهابية وفرض عقوبات صارمة على الجماعة اليمنية. وأظهرت إدارة بايدين تردداً بهذا هذا لأنها تدير مفاوضات غير مباشرة مع إيران بغرض إحياء الإنفاقية النووية، واستمعت للتحذيرات بأن عملاً كهذا قد يزيد من الأزمة الإنسانية في اليمن، وأزعج بايدين الرياض لاتخاذ ملف حقوق الإنسان في السعودية ورفض الحديث مباشرة مع ولي العهد محمد بن سلمان الذي يدير الأمور اليومية في المملكة. وبالمقارنة فقد كان بوتين واحداً من القادة العالميين الذين تبنا الأمير محمد بعد لومه بشكل واسع على قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي عام 2018، وقال إن العلاقات استثمرت كثيراً في العهد إجماع محمد بطريقة لافتة أثناء قمة العشرين بعد أسابيع في الأرجنتين، وتشترك السعودية التي لم تصدر بياناً حول الغزو الروسي لأوكرانيا مع روسيا في مصالح الطاقة وتلعب دوراً مهماً معها في أوبك+ الذي تم الاتفاق عليه عام 2016.

رفض سعودي

ورغم زيادة أسعار النفط إلى 100 دولار للبرميل، الاستجابة للمضغوط الأمريكية بزيادة معدلات إنتاج النفط، حيث تعتقد كما يقول المحللون بأن زيادة معدلاته لن تحدث فرقا، ونقلت الصحيفة عن علي الشهباني، المعلق السعودي أن الولايات المتحدة أرسلت عدداً من الإشارات والتحركات التي تفيد بأن التحالف مع المملكة لم يعد علاقة يمكن الاعتماد عليها، مضياً أن القيادة السعودية قررت بناء تحالفات وعلاقات عدة مع الدول الكبرى الأخرى، وقال إن العلاقات استثمرت كثيراً في بناء الصلات مع روسيا وتعتبر أوبك+ علاقة استراتيجية حيوية و«شريان الحياة» لاقتصاد المملكة - النفط. وهو أمر يمكن للمملكة التخلي عنه الآن، وقال إن روسيا أثبتت أنها تتحدث أصداءها وكذلك أعداءها، ولهذا تستثمر المملكة اتفاقية أوبك+.

ويؤكد المسؤولون السعوديون والإماراتيون أن الولايات المتحدة هي شريكهم الرئيسية، إلا أنهم طورووا علاقاتهم مع روسيا في وقت تحولت فيه السياسة الأمريكية في اتجاه آسيا والصين، ولعبت روسيا دوراً في حرف مد الحرب الأهلية السورية بتدخلها عام 2015 وأرسلت مرتزقة من شركة «فاغنر» المرتبطة بالكرملين إلى ليبيا والذين قاتلوا إلى جانب الإمارات لدعم أمير حرب هناك، كما وطدت علاقاتها مع إيران، وقال الأكاديمي الإماراتي إن روسيا والصين وغيرهما ملات الفراغ الذي خلفه الأمريكيون، إلا أن روسيا في موقع يمكنها من لعب دور أكبر، وقد ربحوا «وحسبها بوتين بشكل جيد»، ونصح هوكاييم بالحد من نزاح الغرب المنكن في أوكرانيا قد يدفع الإمارات لتغيير حساباتها ويكشف عن أن القوة الروسية الناعمة ليست دائمة.

«بلومبرغ»: التاريخ يكرر نفسه... بوتين جرب قنابله في سوريا وينشرها اليوم في أوكرانيا

قال روث بولارد في مقال نشره موقع «بلومبرغ»: «للذين صدمتهم صور استهداف الغارات الروسية للمواقع المدنية في أوكرانيا، لدى كلمة واحدة «سوريا»، فالخلف الجوي الروسي لدعم بشار الأسد وحربه الوحشية ضد شعبه، شمل استهداف المستشفيات والمدارس والأحياء السكنية والأسواق وقتل آلاف المدنيين. وكانت حملته التي استمرت ستة ضد مناطق المتطرفين في إدلب عام 2019 وحشية وأجبرت حوالي 1.4 مليون شخص على ترك بيوتهم. وأضاف أن صوراً ظهرت من بلدة بنش في محافظة إدلب في شباط/فبراير تظهر لوحة جدارية رسمها فنانون مليون احتجاجاً على الغزو الروسي ضد أوكرانيا وأرسلوا فيها رسائل تضامن مع الذين يقاومونه، وهي صورة من فهم السوريين للعصف الذي يتعرض له الأوكرانيون، فلا أحد يفهم معنى أن تكون تحت رحمة المقاتلات الروسية مثلهم.

وأضافت أن صوراً ظهرت من بلدة بنش في محافظة إدلب في شباط/فبراير تظهر لوحة جدارية رسمها فنانون مليون احتجاجاً على الغزو الروسي ضد أوكرانيا وأرسلوا فيها رسائل تضامن مع الذين يقاومونه، وهي صورة من فهم السوريين للعصف الذي يتعرض له الأوكرانيون، فلا أحد يفهم معنى أن تكون تحت رحمة المقاتلات الروسية مثلهم. فتحت الطلج السوري الصغير يمكنه النظر إلى السماء ويحدد البلد الذي يقوم بإسقاط الصواريخ على بيوتهم، ويمكن للمقاتلات الروسية المسلحة بأسلحة طويلة المدى التحليق على مسافات عالية، وهي هائلة مقارنة مع طائرات ميغ يستخدمها سلاح الجو السوري التي تعود إلى المرحلة السوفيتية، واتهم تقرير للأمم المتحدة حول الجرائم التي ارتكبت في سوريا نشرها العام الماضي، روسيا بالتورط مباشرة في جرائم الحرب والعشلة للنظم في توخي الحيطة لحماية المدنيين من الأذى».

تجربة أسلحتها في سوريا

وقالت الكاتبة إن دخول موسكو الحرب عام 2015 حرف كفتها لصالح الأسد وقدمت أرضية حقيقية لفحص الأسلحة المستخدمة حالياً في أوكرانيا، ول يعرف بعد حجم الضحايا المدنيين الأوكرانيين من حياة أدمة عن استهداف الطيران الروسي للعمارات السكنية في وقت بحث فيه عشرات الآلاف عن ملاجئ وخبايا في محطات الأنفاق، وفي وقت تزعم فيه روسيا أنها تستهدف فقط المناطق العسكرية. وهناك مخاوف من إطلاق موسكو العنان لقوتها العسكرية بعدما لم تحقق أهدافها الأولية من الحملة وأبطأتها المقاومة الأوكرانية، وقد تلجأ لاستخدام القنابل الحرارية التي أرسلتها على المدنيين في مدينة حلب بتاريخ مدمرة، وأدى استخدامها في غرورتي عام 1999 لتسوية عاصمة الشيشان بالتراب، وتنتشر هذه الذخيرة وقودا في

«لوفيفارو»: هل ذهب بوتين بعيداً هذه المرة؟ وهل تكون أوكرانيا أفغانستان جديدة؟



مظاهرة في براج تحمل لافتة عليها صورة لبوتين كتب عليها: «هتلر الجديد»

بخطوات كبيرة عن سياسة الكرملين في العصور الوسطى للتدخل مع القيم الأوروبية والديمقراطية، توضح «لوفيفارو». في غضون أيام قليلة، أثار فلاديمير بوتين غضب جميع الغربيين وجزء من المجتمع الدولي، وكانت الحريان الروسيان في الشيشان قد آثارا ردود فعل قليلة في الولايات المتحدة وأوروبا، تشير «لوفيفارو»، مذكرة أنه في عام 2008، أدبنت حرب جورجيا لكنها سرعان ما نسيت، كما أدى ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014 إلى عقوبات اقتصادية معتدلة، ثم نظر الغربيون في الاتجاه الآخر. لكن غزو أوكرانيا أثار هذه المرة ردود فعل ضخمة، حيث يجد القادة الأوروبيون أنفسهم مجبرين لأن على مواجهة الوجه الحقيقي لفلاديمير بوتين.

فهل سنستمر ردود الفعل هذه؟ على أية حال، فإن عزل روسيا على الساحة الدولية، والرجوع الاقتصادي الملغى مع العقوبات التي تتراكم ضد البلاد ونظامها المصرفي، وأوليفارشيها، يمكن أن يكون لها آثار سياسية داخل البلاد، فإذا كان ضم شبه جزيرة القرم قد سمح لفلاديمير بوتين بزيادة شرعيته في روسيا، فإن الحرب الأوكرانية تخاطر بتقويضها، تقول «لوفيفارو».

تقطعت السبل ببعض الدبابات الروسية على جانب الطريق، أسقط الدفاع الأوكراني قاذفات القنابل، واعتبرت الصحيفة أنه ما يزال من السابق لأوانه الإجابة، لكن ليس من السابق لأوانه طرحة الأسئلة: هل ذهب فلاديمير بوتين بعيداً هذه المرة؟ هل ستكون الحرب في أوكرانيا أفغانستان جديدة لروسيا؟ هل ستكون بداية نهاية عهد رئيس أصبح قيصرًا ثم ديكتاتورًا؟ وأرت الصحيفة أن فلاديمير بوتين يبلانه تكثيف الهجوم وتوسيعه ليشمل جميع أوكرانيا في اليوم الرابع من الحرب، ولجونه إلى الكنايب الشيشانية جمع الجنود الروس، يكون قد اتخذ خطوة جديدة في طريقه المهوّر. وتابعت القول إنه مثل العديد من السياسيين في أوروبا الغربية، استخف الرئيس الروسي بالقومية الأوكرانية، مقتنعا بأن أوكرانيا بلد «مصطنع» و «غير شرعي». من الواضح أنه لم يتوقع مقاومة الجنود الأوكرانيين، لكن أيضا مقاومة الشعب الأوكراني الذي ألقى زجاجات المولوتوف من النوافذ على الدبابات الروسية وتكثف خلف رئيسه فولوديمير زيلينسكي، الذي رد على الإدارة الأمريكية عندما عرضت تهريبه بالقول: «لست في حاجة لسيارة أجرة، أنا في حاجة إلى أسلحة». فلم تعد أوكرانيا عام 2022 هي تلك التي كانت في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فقد اتحدت

■ باريس - «القدس العربي»: هل ستكون أوكرانيا أفغانستان بوتين؟ هكذا تساءلت صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية في مقال للمصاحفية المضرمة إيزابيل لاسبير، قائلة إنه إذا كان من المحتمل أن تستسلم كييف في نهاية المطاف لهجوم الجيش الروسي، فإنه يمكنها بعد ذلك توقع مقاومة طويلة. عادت الصحيفة إلى الوراء لتذكر بأنه في 11 كانون الأول/ديسمبر 1994، عندما أطلق الكرملين قواته لهجمة الشيشان، أعلن مسؤول روسي أنه سيغني التمرد في غضون 48 ساعة. لكن الأمر استغرق خمسة أسابيع للقوات المسلحة الروسية، واندلاع غير مسبوق للعنف والقصف الجوي وهجمات الدبابات للسيطرة على القصر الرئاسي في عام 1995. واستمر الصراع عامين، أعقبه آخر أطول في عام 1999. تدمرت غرورتي والشيشان، فاندحروا لا تسير كما هو مخطط لها، في غرورتي أسما في كييف اليوم، تقول الصحيفة.

ولوفيفارو» أشارت إلى أن الهجوم الأول على كييف، الذي يُعتقد أنه حرب خاطفة، والذي كان لضمان الاستيلاء على مطار هوستوميل ثم غارة في وسط العاصمة لتقطع رأس السلطة السياسية هناك أو القبض على فولوديمير زيلينسكي أو قتله، تم إحباطه من قبل المقاومة الأوكرانية.

سلطات السجون تكرر اقتحام الأقسام لإنهاء مقاومتهم

# الأسرى الفلسطينيون يتصدون للقوات الإسرائيلية الخاصة والإداريون يرفضون العلاج في عيادة سجن عوفر

غزة - «القدس العربي»:

ستمر سلطات السجون الإسرائيلية بممارسة ابتشع أساليب التنكيل ضد الأسرى الفلسطينيين ضمن خططها الرامية لتثنيهم عن تنفيذ خطواتهم الاحتجاجية الكبرى، المتكثلة بالإضراب الشامل عن الطعام، رفضاً للعقوبات المفروضة ضدهم، فسي يرفض الأسرى الإداريون في سجن «عوفر» الذهاب لعيادة السجن، رغم خطوة أوضاعهم الصحية.

وعلى أثر الهجوم الذي نفذته وحدات خاصة إسرائيلية ضد الأسرى في سجن ريمون، والتي استهدفت في الأساس، قسيمي (3) و(8) تجدد الاحتجاجات بين الأسرى وتلك القوات ليل الأحد، حسب ما أكد نادي الأسير.

وأشار النادي إلى أن «اشتكيات مباشرة» جرت بين الأسرى والسجانين، لافتاً إلى أن الأسرى في سجون الاحتلال يواجهون عمليات اقتحام متكررة، منذ مطلع هذا الشهر ومع بداية «انتفاضة الأسرى» المستمرة لليوم الـ 23 على التوالي.

ويتواجد في سجن ريمون نحو 670 أسيراً، وجميعهم يعانون من معاملة قاسية وغير إنسانية تنفذها بشكل ممنهج إدارة السجون.

وفي إطار هذه العمليات الإسرائيلية الرامية لإجهاض فعاليات الأسرى، كانت الوحدات الخاصة بعمليات القمع نفذت عملية اقتحام واسعة في قسم (10) في سجن «نفحة» قبيل أيام، تخللتها مواجهة جرت بين أحد الأسرى والسجانين، حيث نكلت قوات القمع بالأسرى واعدت عليهم ليكون هذا الاقتحام الثاني الذي يسجل خلال أيام.

### الدعوة لإضراب شامل

وفي هذه الأوقات يتجه الأسرى إلى الدخول في إضراب شامل عن الطعام، بعد أن أعلنوا «انتفاضة السجون» رفضاً للعقوبات الأخيرة ضدهم، والمتملة في تقليص مدة «الغرة» وعدد المشاركين فيها.

وقالت قيادة الحركة الأسيرة إن فعالياتهم لن تتوقف حتى تتحقق مطالبهم، وخلال إدارة سجون الاحتلال تخوّلها على الأسرى وتلقي العقوبات المفروضة عليهم، و«الغرة» وهي عملية الخروج إلى ساحة السجن، وهي المكان الذي يقوم فيه الأسرى بالتعرض لأشعة الشمس التي



وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

يحتفظون بها على أجسادهم، ولممارسة التمارين الرياضية. والناطق الفلسطينة، وتواصلت الفعاليات المساندة للأسرى، حسب البرنامج الذي وضعت الهيئات والتي تتابع الملف وكذلك المنظمات الفلسطينية، وقد قررت تلك الهيئات

أن يكون يوم الثلاثاء «يوم غضب» تنظم فيه العديد من الفعاليات عند نقاط التماس. ودعت مؤسسات الأسرى، إلى أوسع مشاركة في الفعاليات المقررة لتصرة للأسرى والأسيرات وتلك المنظمات الفلسطينية، وقد قررت تلك الهيئات

وقال حسن عبد ربه المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن الأسرى الإداريين المرضى في سجن عوفر يقاطعون منذ قرابة الأسبوع عيادة السجن، ويرفضون إجراء الفحوصات والعلاجات الطبية، استنكاراً لاعتقالهم الإداري، وللمطالبة بالإفراج الفوري عنهم.

وأشار إلى أن غالبية الأسرى المرضى يعانون من أمراض مزمنة وخفيفة تستوجب العلاج ومن بينهم عبد الباسط معطان وأهل نخلة الذان يعانيان من مرض السرطان.

ولفت إلى أن هذه الخطوة تأتي استمراراً لجهود الحركة الأسيرة الرافضة لتلاعقات الإداري، والمطالبة بالإفراج الفوري عن الأسرى الإداريين خاصة المرضى منهم.

في السياق عبرت عائلة القيادي في حركة حماس الشيخ حسن الوردبان (67 عاماً) عن قلقها على حياته مع استمرار اعتقاله الإداري في سجون الاحتلال منذ 11 شهراً، وحملت الاحتلال المسؤولية عن حياته، وذلك في ظل إضراب هذا القيادي عن تناول الدواء لليوم السادس على التوالي.

### فعاليات مساندة للأسرى

وتواصلت الفعاليات الشعبية المساندة للأسرى في العديد من المدن الفلسطينية، حيث نظم مواطنون وقفة في مدينة جنين بدعوة من حركة فتح أمام الخيمة المنصوبة لاسترداد جثامين الشهداء في ميدان عميد الأسرى كريم يونس.

ورفع المشاركون في الوقفة علم فلسطين وصوراً للأسرى، وشعارات منددة بممارسات إدارة السجون، وحملوا الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى. كذلك نظمت القوى الوطنية في مدينة رام الله، وقفة دعم وإسناد للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، خاصة المرضى منهم، حيث دعا المشاركون في الوقفة التي نظمت على دوار المنارة، قبل أن تجوب شوارع المدينة، بإطلاق سراح الأسرى المرضى جميعاً وتحديد الأسير المريض بالسرطان ناصر أبو حميد الذي يعاني من وضع صحي خطير جداً.

وردد المشاركون هتافات مساندة للأسرى، وطالبوا بتدخل المؤسسات الدولية والحقوقية لإطلاق سراح الأسرى المرضى، وثنى سلطات الاحتلال عن العقوبات الأخيرة، كما أكدوا على استمرارهم في هذه الفعاليات وتوسيعها لإسناد الأسرى.

## بعضهم وصل لدول الجوار الأوكراني وآخرون في طريقهم للمعابر الحدودية

# الخارجية الفلسطينية تشكل أربع خلايا أزمة تعمل على مدار الساعة من أجل ضمان سلامة الطلبة وأبناء الجالية الراغبين في العودة إلى وطنهم

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

وسط الخشية من تعرض أي من أفراد الجالية الفلسطينية في أوكرانيا أو المقيمين في مناطق روسية حدودية للأذى بسبب الأحداث الجارية هناك، رفعت الجيات الروسية من عمليات التفتيش والمتابعة، بما في ذلك الجهود الرامية لإعادة من يرغب منهم إلى فلسطين.

واعلنت وزارة الخارجية والمغتربين، في سياق متابعتها لأوضاع الجالية والطلبة الفلسطينية وأوضاع السفارة في أوكرانيا، عن تشكيل أربع خلايا أزمة تعمل على مدار الساعة وتقوم بكل الاتصالات اللازمة، من أجل ضمان سلامة أبناء الجالية والطلبة.

ودعمت الفلسطينية إلى ضرورة الالتزام بتعليمات السلطات المحلية في أوكرانيا بما يحقق السلامة الشخصية، وضرورة توخي الحذر واليقظة وتقليل الحركة والبقاء في المنازل والسكنات الطلابية، والتواصل مع السفارة عبر خطوط الهاتف والبريد الإلكتروني وعن وقت الضرورة، والتحاليل الأربعة المشكلة، حسب ما أعلن المستشار السياسي لوزير الخارجية السفير أحمد الديك، واحدة منها تعمل في مقر الوزارة في رام الله، وأخرى في سفارة دولة فلسطين لدى أوكرانيا، التي شكلت بالشراكة مع روسيا الجالية، وسوسولي الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع أوكرانيا، وجهازخبارات العامة، وعشرات المتطوعين الفلسطينيين المنششرين في جميع المقاطعات والمحافظات الأوكرانية، أما خلية الأزمة الثالثة فهي ميدانية، حيث شكلت في أوكرانيا، وتفتتح بالبرغم من الظروف الصعبة للتواصل مع أي طلب أو مواطن في حاجة إلى مساعدة، والرابع تم تشكيلها من سفراء دولة فلسطين في الدول الحدودية المجاورة لأوكرانيا، وهي: بولندا، ورومانيا، وسلوفاكيا والجرم.

وتلقت إلى «تزايد أعداد المتضامنين مع توقيعها بارتقاع الأعداد بشكل أكبر في رمضان وقالت: «يوماً بعد يوم تزداد أعداد المتضامنين وإصرارهم يزيد رغم أنه يتم يومياً وعقائهم».

سما كنظر السيدة الفلسطينية بيإيحية إلى «تضامن يساريين إسرائيليين مع السكان» وتقول: «يوجدهم مفيد جداً»، وأضافت: «مطلوب وقف الاستيطان وأن يوقفوا الاقتحامات للمستوطنين للمسجد الأقصى، هم يحاولون أخذ ما هو ليس ملكهم، هذه سرقة ولا يوجد من يوقفهم وقد تجاوزوا العقول، إنهم يتجسسون بشكل غير طبيعي».

لكنها استدركت: «هذا الشعب الفلسطيني عظيم وهم بممارساتهم يزيدوننا قوة ولا يضعفوننا»، و«تذهب إلى وتعكس الوضع بنفسه على حياة الأطفال والفتية في الحى، وأدعهم أحمد تشاشيبي (16 عاماً) الذي تعرض لاعتداء من قبل مستوطنين.

وقال: «الأوضاع صعبة ولا يوجد أمان من الاحتلال والمستوطنين الذين يهاجروننا ولا يسمعون لأحد بالبروز في الحى، ويلقون الحجارة علينا في حين أن قوات الاحتلال تدعمهم وتحميمهم، يفهموننا إذا ما جلسنا في الشارع»، وأضاف: «هذا التهم، بالليل يصحسون وقوات الاحتلال تقحم المنازل» وتابع: «أذهب إلى المدرسة ولكن أبقي قلقا على الوضع وعلى أمي طوال الوقت».

### قوات الاحتلال تهاجمنا وتعتدي علينا إذا سمعت كلمة «الله أكبر»

# حياة الفلسطينيين في حي الشيخ جراح كفاح لا ينقطع ليل نهار ... ومخاوف من تفجر الأوضاع في رمضان المقبل

وقالت منظمة العفو الدولية إن قوات الاحتلال الإسرائيلية تهاجم وتعتدي على حياة الفلسطينيين في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية يقارعون قوات الاحتلال لصالح من متنازهم التي تزيد إسرائيل طرفهم منها لفاعلا جمعيات استيطانية، وتواجه عشرات العائلات الفلسطينية، خطر الإخلاء من منازلها التي تقم فيها منذ سنوات خمسينيات القرن الماضي، في حي الشيخ جراح، لصالح مستوطنين.

وأزادت المواجهات في الحى منذ إقامة عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف إيمان بن غفير في 12 فبراير/ شباط المنصرم خيمة له وسط الحى.

وقال محمود السعوى: «الشيخ جراح أصبح ساحة حرب بكل معنى الكلمة، فحسب لا ننام ليلاً أو نهاراً (..) من يزور الحى يجد أن الشباب يقطن في الليل والنهار وتنام فقط ما بين 3-4 ساعات».

وآضاف السعوى (55 عاماً) الذي يذا التعب وأضحا على معالم وجهه: «خلال اسبوع واحد سقطت 7-8 كيلوغراماً من وزني ولكن معنوياتي عالية جدا يوجد عشرات الكتيبات وأهل القدس وهنأنا من الغالبين (لندن والبلدان العربية في إسرائيل) وكل المتضامنين معنا فهم يمدوننا بالروح المعنوية».

وقال السعوى: «خلال اسبوع واحد سقطت 7-8 كيلوغراماً من وزني ولكن معنوياتي عالية جدا يوجد عشرات الكتيبات وأهل القدس وهنأنا من الغالبين (لندن والبلدان العربية في إسرائيل) وكل المتضامنين معنا فهم يمدوننا بالروح المعنوية».

وقال السعوى: «خلال اسبوع واحد سقطت 7-8 كيلوغراماً من وزني ولكن معنوياتي عالية جدا يوجد عشرات الكتيبات وأهل القدس وهنأنا من الغالبين (لندن والبلدان العربية في إسرائيل) وكل المتضامنين معنا فهم يمدوننا بالروح المعنوية».

وأكد الديك أن مفقداً لسفارة دولة فلسطين لدى بولندا وصل بالفعل إلى الحدود البولندية الأوكرانية، من أجل استقبال أي طالب يتمكن من الوصول إلى المعبء، منوها إلى أن التعليمات التي صدرت لجميع الطلبة والمواطنين في البقاء في أماكنهم وعدم التنقل والحركة، إلا وقت الضرورة القصوى، لافتاً إلى أن سفارات فلسطين في الدول المجاورة قامت بالتواصل مع وزارات خارجية الدول الخيفية، ووسطعت الحصول على التسهيلات اللازمة منها ليعبر الطلبة إلى أراضيها، وتم تعميم أسماء المعابر الحدودية مع تلك الدول، خاصة معابر الحدود الأوكرانية الرومانية والبولندية.

وأوضح أن سفارة دولة فلسطين في كييف تشرف على متابعة جميع الطلبة الذين تسمح لهم الخروج وفقاً لتقديرات السفارة بالتوجه إلى أي من المعابر الحدودية القريبة، مشيراً إلى تمكن عدد من الطلبة والمواطنين من اجتياز الحدود، وبرأسراف السفارة في أوكرانيا، ووصلوا إلى بولندا ورومانيا، وحاليا هناك عدد من الطلبة تسرعوا في هذه الأوقات بالتوجه نحو الحدود الأوكرانية مع بولندا، ضمن مساعيهم للحصول لاحقاً إلى أرض الوطن، حسب الخطة التي وضعتها السفارة، بعد عمله بنجاح آخرين بهذه المهمة الصعبة.

وأكد مصادر خاصة أن هناك طلبات تركها العاصمة كييف، ووصلوا رغم دون تبعد عن أماكن العمليات العسكرية، لتلجج بعدها إلى الحدود والمصاعف فرحلة هؤلاء ليست سهلة، في ظل الحواجز العسكرية، ومشقة الحركة والواصلات.

وحسب الترتيبات الموضوع لوصول الفارين من الحرب إلى دول

وقال السعوى: «كل الاعتداءات التي تنصروها يقومون بها ضدنا سواء ضرب بالهراوات ورشق حجارة من قبل المستوطنين ورمى غاز الفلفل على السكان بين فمهم هناك السنن والى المتضامنين والاعتداءات على الأبلان والسيارات»، وأضاف: «والأشد هو الاستيلاء على الأراضي والعقارات عنوة ووضع خيمة بن غفير على أرض عائلة سالم هو أكبر دليل على ما يجري، هذه ثورة منظمة وعنصرية لا تتوقف».

وتابع: «إن قوات من الشرطة والمخابرات الإسرائيلية اقتحمت منزله ضيفاً: «اعتدى 3 أولاد من اعتقالهم أكثر من مرة تشكل من أشكال الضغط النفسي، فبعد أن منعت الجمعيات قباله منزل عائلة سالم انتقلت التجمعات قباله منزلي وضرب بالهراوات وبهيم، وأردف المواطن المقدسي: «الناس تتجمع بشكل سلمي ولكنهم يعتدون علينا ويقعوننا ويهاجموننا إذا سمعوا كلمة الله أكبر، إنهم يمارسون كل أنواع الهجمة ضدنا».

ومع استمرار تصاعد التوتر في الحي الفلسطيني فإن ثمة تقديرات بانفجار الأوضاع بشكل أكبر في شهر

## زحفوا نحو القدس والخليل من جميع المناطق... وحضور عائلي كثيف وسط الأناشيد والحلويات

# إحياء ذكرى الإسراء والمعراج في فلسطين يعيد الحياة للأماكن الدينية المهدة بالتهويد

ارتدت البعض الكوفيات التقليدية، ووزع عشرات المواطنين التمصر والحلويات والستكار على بعضهم البعض في المسجد الأقصى وساحاته، كما لبست الفتيات الصغيرات الثوب الفلسطيني.

وغصت بأحاديث المسجد الأقصى ومصلياته المسوقة بألأف المصلين الذين شاركوا في الاحتفالية التي أعلنت عنها دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، حيث شدوا الحرائل من القدس وضواحيها والضفة الغربية والداخل المحتل.

### احتفال في الشيخ جراح

وجرت الاحتفالات على بعد أمتار من حواجز الشرطة الإسرائيلية ورغم التضييق ومنع الدخول إلا أن العشرات امتحنن مع دخولهم والمشاركة في الفعاليات والرباطية في الحى.

وأكدت الحاجة سالم امام: «نحن نعدنا أن يكون الاحتفال هنا، هذا أمر يعنى الاحتفال وهو أمر نريده وبقوم به رغم عن أنف الاحتلال».

وتابعت سالم: «تفخر الفلسطينيين وبهأهالي الحى وبينم جاء لساندنتا، فقرار تجسيد الإخلاء سبببه عزيمته الشبان وموقف الجيران وتضامن أهاليه والتواجد الدائم في الحى».

وأدى الفشرات صلاة الضعاء أمام الحاجز الاحتلاي على مدخل الحى فيما تحلقوا بعدها حول كانون نار ضخم وانشدوا للقدس والأقصى.

وفي مدينة الخليل تركزت الاحتفالات في منطقة المسجد الإبراهيمي الذي تم فتحه بالكامل أمام المواطنين.

وتجمع الآلاف من المصلين داخل المسجد وخارجه في المساحات الامامية في ظل غياب إجراءات التفتيش المعتادة التي يرفضها الاحتلال على الداخلين والخارجين من المسجد.

رسنوا الكريم بجميع الانبياء الذين بلغ عددهم 124 ألف رسول ونبي، كلهم اجتمعوا في المسجد الأقصى ومنه انطلق الرسول في رحلته إلى السماء السابعة، وأكد الكسواني أن الأوقات دعت الجموع من جميع أنحاء فلسطين للتواجد والتواجد وحياء الاحتفال في القدس وما تراه اليوم هو تلبية كبيرة لهذا النداء».

وشدد أن الناس هنا عليها أن تترك تماما أن الله اختارها لتكون سببا في الحفاظ على إسلامية المسجد الأقصى، وهذا شرط نادر لا يخاله كثيرون.

واعترى الكسواني حضور الفلسطينيين وتواجههم الكتيوف هو رسالة مباشرة للعالم فهاذا إن هذا المسجد بمساحته البالغة 144 دونما، سواء ما كان منها فوق الأرض أو تحتها، هو مساحة مقدسة للمسلمين، وهو مكان لا يقبل القسمة ولا الشراكة على اثنين.

# المستوطنون يشنون هجمات في رام الله ونابلس ويفلقون شوارع رئيسية ... ويصفون قاتل طفل مقدسي بـ«البطل»... وحملة اعتقالات وإصابات في الخليل

رام الله - نابلس - الخليل

«القدس العربي»:

هاجم عشرات المستوطنين، أمس الاثنين، مركبات المواطنين بالحجارة على الطريق الرئيسي الواصل بين مدينتي جنين نابلس، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان نعلس، إن مستوطنين تتسللوا من مستوطنة «حومش» المحتلة وهاجموا مركبات المواطنين بالحجارة، ما أدى إلى تضرر بعضها، وأكد أن المستوطنين أعاقوا حركة المركبات ومنعوا من السير على طريق جنين نابلس، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال ما زالت تفلق الطريق الرئيس وتحول حركة المرور من بلدة سبسطية باتجاه مدينة نابلس.

## إلقاء حجارة

وحسب شهود عيان فإن المركبات الفلسطينية المارة من شارع جنين نابلس تعرضت لإلقاء حجارة من المستوطنين الذين تجولوا في المكان وحاولوا إيقاف المركبات والقوا الحجارة نحوها، ومنعوا بعضها من المرور ما تسبب بأزمة مرورية خانقة. ولاحقاً أغلقت جيش الاحتلال الشارع ومنع المركبات من المرور فيما استمر تواجدهم المستوطنين لبعض الوقت، قبل أن يخليهم جيش الاحتلال من المكان ويعيد فتح الشارع، بعد أن تم تحويل حركة المرور من بلدة سبسطية باتجاه نابلس. وهاجم مستوطنون، في ساعات متأخرة من الأحد، منزلاً في بلدة سنجل شمال رام الله، واعتادوا على مركبات فلسطينية.

وأفادت مصادر محلية بأن عددا من المستوطنين هاجموا منزل أبو محمد فرحان القريب من الشارع الاتقافي المؤدي إلى مستوطنة «معاليه ليفونة»، وأضافت أن توافد الجيران إلى المنطقة دفع بالمستوطنين إلى الفرار باتجاه الشارع، قبل تمركزهم على أحد مداخل البلدة، وبدء إلقاء الحجارة على مركبات فلسطينية مارة من المكان. وأفاد أحد شهود العيان أن مركبتين تقل مستوطنين، توقفتا عند مدخل البلدة، وبدأ المستوطنون برشق المركبات الفلسطينية المارة بالحجارة. وحضرت قوة من جيش الاحتلال للمنطقة، وسط تجمع لأهالي البلدة.

يذكر أن المستوطنون يقومون بإغلاق مدخل بلدة سنجل الرئيسي، وينظفون مسيرات بحماية جيش الاحتلال، بزعم تعرضهم لإلقاء حجارة في الخليل أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق خلال مواجهات مع الاحتلال في بلدة بيت امر عقب اعتقال لآسيرين محجرين، كما اعتقلت قوات الاحتلال شبابا آخر من مدينة الخليل. وذكر الناشط الإعلامي في بلدة بيت امر شمال الخليل محمد عوض أن الاحتلال اعتقل الأسيرين المحجرين إبراهيم رامي بسام زعاعيق (17 عاماً) وديار إيفان جمال الصلبي (17 عاماً) بعد اقتحامه بلدة بيت امر، وأثناء انسحاب قوات الاحتلال من البلدة وقعت مواجهات مع الشبان، ما تسبب بإصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق، واعتقلت قوات الاحتلال 11 فلسطينياً من الضفة الغربية، فجر أمس الإثنين. وشملت الاعتقالات طارق بلالو وإسلام ضبابا من مخيم جنين، وأسامة صبري من مدينة قلقيلية، وفي بلدة بيتا جنوب نابلس، اعتقل جنود الاحتلال أسامة عبد السلام ريان، وليث

عبد الجليل داوود، ومحمود يوسف حمايل، ثم أفرجت عن الأخير بعد احتجازه لساعات. ومن بلدة زيتا- جماعتين جنوب نابلس، جرى اعتقال الشاب عبد الفتاح فحى الحايك. وتخلل مدهامات الليلة الماضية اقتحام منازل أسرى سابقين في بيت لحم، وسلم الجنود بلاغات استدعاء لقيادة ضباط «الشاباك» لكل من: ياسر الدراوي، محمد طرب الشواورة، جمال ردايدة، محمد الصعسر، وغالب عسكرة.

## اعتقالات

وطالت الاعتقالات محمد جبريل البرغوثي ودييار الصلبي من بيت أمر، وعيد تيسير العويوي من الخليل. وفي القدس هُفقت إسرائيليون أمام المحكمة المركزية في القدس، بتأييد القاتل الشهيد إيد الحلاق ووصفوا القاتل بـ«البطل»، ونكرت صحيفة «هآرتس» الإثنين، أن عشرات الإسرائيليين بينهم المتطرف ايتزمان بن غفير، احتشدوا أمام المحكمة الإسرائيلية يوم الأحد، مع بدء محاكمة الجندي قاتل الفتى الحلاق الذي وجهت له تهمة مخففة أمام المحكمة اللواتية. ووجهت المحكمة الإسرائيلية للجندي القاتل تهمة مخففة تمهيدا محاكمة صورية، وفرض عقوبة مخففة عليه. وأصدرت المحكمة أمرا يقضي بتعميد حظر نشر اسم القاتل، ومن المقرر أن يتم استئناف جلسة المحاكمة في التاسع من أيار/ مايو المقبل. وأعدم الجندي الإسرائيلي الفتى الحلاق في 30 أيار/ مايو 2020، في البلدة القديمة من القدس بينما كان في طريقه إلى مدرسته المخصصة لنوعي



قوات الاحتلال تعتقل شابا فلسطينيا خلال مظاهرات في حي الشيخ جراح

2021، أثناء عمله في قبة الصخرة المشرفة. وتم تعذيب اعتقال أبو السعد نحو عشرة أيام خضع فيها للتحقيق في مركز «النكسوخ» ثم تم تحويله للحبس المنزلي، فيما قضت صباح أمس بسجن أبو السعد فعليا لمدة 6 شهور.

ودفع مبلغ بقيمة 500 شيفل».. كما قضت محكمة الاحتلال المركزية في القدس بالسجن الفعلي على حارس المسجد الأقصى المبارك لؤي أبو السعد، وكانت شرطة الاحتلال قد اعتقلت أبو السعد مع نهاية شهر كانون أول/ ديسمبر من العام الماضي 2022/3/6 حتى تاريخه

الاحتياجات الخاصة.

وفي سياق استمرار سياسة التضييق على اهالي الشيخ جراح الأقصى المبارك لؤي أبو السعد، وكانهت شرطة الاحتلال قد اعتقلت أبو السعد مع عن حي الشيخ جراح حتى تاريخه 2022/3/6

## أقنعة من بين الأقدم في العالم وتستخدم في الاحتفالات لتمثيل أرواح الموتى

# صفقة مع الأمريكيين حول آثار مسروقة من الضفة الغربية المحتلة تتجاهل الحق الفلسطيني

عن مجموعة من خمس قطع من الأقنعة الحجرية يعتقد أنها تعود لأكثر من مليوني دولار. ويعود تاريخها إلى 7000 سنة قبل الميلاد ويعتبرها العلماء من بين أقدم الأقنعة في العالم، وتستخدم في الاحتفالات لتمثيل أرواح الموتى. تم العثور عليها في صحراء الضفة الغربية التي تمتد من القدس شرقاً حتى البحر الميت، ولا يزال مصدرها غير مؤكد. لكن حمامرة أصغر على أنها تعرضت للنهب من الضفة الغربية. ولا يزال اثنان منها معروضين في متحف إسرائيل في القدس، حيث أزيلت مؤخرا لوحة كتب عليها «ساعة من مجموعة جودي في الأراضي المحتلة».

مع شتاتينهاردت لا يمكن وصفها بأنها عادلة»، وأضاف «أن المجموعة تضمنت قطعاً أثرية فلسطينية يجب إعادتها إلى مكانها الأصلي». ووصف استاذ علم الآثار في جامعة دي بول في شيكاغو إسرائيل بأنها «الغرب النوحش» في تجارة الآثار. وأصبحت إسرائيل نقطة رئيسية لبيع الآثار وشراؤها في السوق السوداء ويرجع ذلك جزئياً إلى أنها واحدة من الدول القليلة في العالم التي تتاجر بالآثار بموجب القانون مع تجار من القطاع الخاص. وخلافا للسلطة الفلسطينية لم تصادق على اتفاقية اليونسكو لعام 1970 لمكافحة الإتجار غير المشروع بالآثار. وإسرائيل على علاقات متوترة مع اليونسكو التي تتخذ من باريس مقراً لها بعد أن أصبحت الأولى في منظومة الأمم المتحدة التي قبلت فلسطين كدولة عضو في عام 2011. كانت أكثر العناصر قيمة في مجموعة شتاتينهاردت عبارة

للدهشة كونهم كما يبدو يدعمون ملكية إسرائيل لجميع القطع الأثرية في الضفة الغربية بغض النظر عن مكان العثور عليها.

ولم يعلق ممثلو الادعاء في مناهاتن على أسئلة وكالة فرانس برس عما إذا كانوا يفكرون بإعادة أي من القطع إلى السلطة الفلسطينية، حتى عندما أثبتت تحقيقاتهم أن مصدر هذه القطع فلسطيني. وقالت سلطة الآثار الإسرائيلية إنه من وجهة نظرها فإن القطع المدرجة في قضية شتاتينهاردت «سُرقت وبيعت وخرجت من إسرائيل بشكل غير قانوني» بدون التعليق على القطع التي كان قد عُثر عليها في قرية الكوم في محافظة الخليل. وقال الدكتور وائل حمامرة، مدير التقيب والمسح الأثري في وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، «إن الصفقة

بين شتاتينهاردت وياتبعه أن مجموعته تضمنت تميمية منسية من العقيق الأحمر يعود تاريخها إلى حوالي 600 عام قبل الميلاد وملعقة للتحميل من العصر الحديدي، وعلامة تم العثور عليها في قرية الكوم إحدى قرى مدينة دورا التابعة لمحافظة الخليل وهي منطقة تسيطر عليها السلطة الفلسطينية. كما تم العثور على قطع أخرى ذات قيمة كبيرة في مناطق في الضفة الغربية تسيطر إسرائيل عليها أمنياً وعسكرياً وإدارياً. لكن المدعي العام في نيويورك ذكرنا أن جميع القطع الأربعة التي تم أخذها بشكل غير قانوني من إسرائيل والأراضي الفلسطينية يجب أن تعاد إلى إسرائيل. ووررو قرارهم بأن النهب «حدث في منطقة داخل حدود إسرائيل أو في منطقة تمارس إسرائيل عليها سلطة قانونية»، وبالتالي للمسؤولين الفلسطينيين كان استنتاج المدعي العامين مثيراً

القدس - أ ف ب: عندما عقد مدعون عامون أمريكيون صفقة مع الملياردير مايكل شتاتينهاردت لتسليم 180 قطعة أثرية مسروقة إلى بلدانها الأصلية، أكدوا أن الصفقة سيحصلون على «العادلة» إلا أن الفلسطينيين شككوا في أن يشملهم الأمر. الفلسطينيون يعرفون أن ذلك لن ينطبق عليهم، ورأوا أن اتفاق شتاتينهاردت الذي أبرم في كانون الأول/ديسمبر مع المدعي العامين في مناهاتن يشكل انتهاكاً آخرى في سعيهم للاحتفاظ بالقطع الأثرية الثمينة التي عثر عليها في الأراضي المحتلة. ضمت مجموعة شتاتينهاردت التي تقدر قيمتها بـ70 مليون دولار، أصنافاً متعددة لها منفى في الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك الأماكن التي تعترف فيها إسرائيل بالسيطرة المدنية الفلسطينية بموجب شروط اتفاقيات أوسلو للسلام. وتؤكد رسائل البريد الإلكتروني التي نشرها المدعون

## شهادات تتخلق بالحقيقة

ويستذكر راز شهادته مكتوبة لختار مستوطنة زخرون يعقوب المجاورة يعقوب ايبشيطان عثر عليها في أريشف المستوطنة ويقول فيها: «عالمجت موضوع الاموال المتروكة في الطنظورة وقمت مع بعض شباب قرية الفريديس العربية المجاورة بدفن حوالي 75 جثة بينها للنساء». ويتساءل راز بسخرية ضمن مناقشته الأوساط الإسرائيلية المتكثرة للذبحة بالقول: وهل ايبشيطان أيضا مصاب بالحرف؟ وينوه أن غلبر واريديست يوليان أهمية كبيرة لكتاب الجيحي لأنه ابن الطنظورة فيكتب غلبر: «كتب الجيحي كتابه عن تاريخ الطنظورة بشكل عام وكرس فصلا لوصف المعركة دون ذكر كلمة مذبة». عن ذلك يقول راز: «غلبر الذي لا يجيد العربية طلب من طالب عربي ترجمة بعض مقاطع الكتاب. الكتاب فعلا يشمل سلاب ب 52 ضحية في الطنظورة لكن الجيحي في الواقع يذكر أن 52 شخصاً قتلوا خلال المعركة وما يلبث أن يستكمل بالقول: «في ما يلي ما تعرض له اهالي الطنظورة»، ويقدم نماذج عن جرائم الحرب البربرية ارتكبت بعد اتفاقه القاتل على هامش الحرب بلغة اريديست، «وما قاله الجيحي: «أمر الجنود خمسة شباب من الطنظورة جمع الجثامين من شوارع القرية ثم نقلت الى الحفرة. وبعد الجمع والدفن قام أحد الضباط بإطلاق الرصاص على الشبان الخمسة من الخلف وهم يقفون على حافة الحفرة فسقطوا وتراكمو على جثث ابناء بلدتهم». ويقول إن الجيحي يتسدد على أن هؤلاء لم يبروا في قائمة لـ 52 ضحية. ويضيف راز: «باختصار يعتمد غلبر واريديست على كتاب الضحايا كي يواجه محاولة دحض الحقائق التاريخية حول ارتكاب فظائع متشدد على أن شهادات جمعها الباحث تيدي كاتس والخرج شفارنيس تسلط ضوءاً مهماً ومثيراً على ما شهدته الطنظورة. ويؤكد أن غلبر واريديست يستخدمان عدة حيل للطنع بربوابة شفارنيس وكاتس منها الطعن بالمصادر الشفوية عندما لا تكون فيمة لهما.

## شهادات تتخلق بالحقيقة

ويستذكر راز شهادته مكتوبة لختار مستوطنة زخرون يعقوب المجاورة يعقوب ايبشيطان عثر عليها في أريشف المستوطنة ويقول فيها: «عالمجت موضوع الاموال المتروكة في الطنظورة وقمت مع بعض شباب قرية الفريديس العربية المجاورة بدفن حوالي 75 جثة بينها للنساء». ويتساءل راز بسخرية ضمن مناقشته الأوساط الإسرائيلية المتكثرة للذبحة بالقول: وهل ايبشيطان أيضا مصاب بالحرف؟ وينوه أن غلبر واريديست يوليان أهمية كبيرة لكتاب الجيحي لأنه ابن الطنظورة فيكتب غلبر: «كتب الجيحي كتابه عن تاريخ الطنظورة بشكل عام وكرس فصلا لوصف المعركة دون ذكر كلمة مذبة». عن ذلك يقول راز: «غلبر الذي لا يجيد العربية طلب من طالب عربي ترجمة بعض مقاطع الكتاب. الكتاب فعلا يشمل سلاب ب 52 ضحية في الطنظورة لكن الجيحي في الواقع يذكر أن 52 شخصاً قتلوا خلال المعركة وما يلبث أن يستكمل بالقول: «في ما يلي ما تعرض له اهالي الطنظورة»، ويقدم نماذج عن جرائم الحرب البربرية ارتكبت بعد اتفاقه القاتل على هامش الحرب بلغة اريديست، «وما قاله الجيحي: «أمر الجنود خمسة شباب من الطنظورة جمع الجثامين من شوارع القرية ثم نقلت الى الحفرة. وبعد الجمع والدفن قام أحد الضباط بإطلاق الرصاص على الشبان الخمسة من الخلف وهم يقفون على حافة الحفرة فسقطوا وتراكمو على جثث ابناء بلدتهم». ويقول إن الجيحي يتسدد على أن هؤلاء لم يبروا في قائمة لـ 52 ضحية. ويضيف راز: «باختصار يعتمد غلبر واريديست على كتاب الضحايا كي يواجه محاولة دحض الحقائق التاريخية حول ارتكاب فظائع متشدد على أن شهادات جمعها الباحث تيدي كاتس والخرج شفارنيس تسلط ضوءاً مهماً ومثيراً على ما شهدته الطنظورة. ويؤكد أن غلبر واريديست يستخدمان عدة حيل للطنع بربوابة شفارنيس وكاتس منها الطعن بالمصادر الشفوية عندما لا تكون فيمة لهما.

ويستذكر راز شهادته مكتوبة لختار مستوطنة زخرون يعقوب المجاورة يعقوب ايبشيطان عثر عليها في أريشف المستوطنة ويقول فيها: «عالمجت موضوع الاموال المتروكة في الطنظورة وقمت مع بعض شباب قرية الفريديس العربية المجاورة بدفن حوالي 75 جثة بينها للنساء». ويتساءل راز بسخرية ضمن مناقشته الأوساط الإسرائيلية المتكثرة للذبحة بالقول: وهل ايبشيطان أيضا مصاب بالحرف؟ وينوه أن غلبر واريديست يوليان أهمية كبيرة لكتاب الجيحي لأنه ابن الطنظورة فيكتب غلبر: «كتب الجيحي كتابه عن تاريخ الطنظورة بشكل عام وكرس فصلا لوصف المعركة دون ذكر كلمة مذبة». عن ذلك يقول راز: «غلبر الذي لا يجيد العربية طلب من طالب عربي ترجمة بعض مقاطع الكتاب. الكتاب فعلا يشمل سلاب ب 52 ضحية في الطنظورة لكن الجيحي في الواقع يذكر أن 52 شخصاً قتلوا خلال المعركة وما يلبث أن يستكمل بالقول: «في ما يلي ما تعرض له اهالي الطنظورة»، ويقدم نماذج عن جرائم الحرب البربرية ارتكبت بعد اتفاقه القاتل على هامش الحرب بلغة اريديست، «وما قاله الجيحي: «أمر الجنود خمسة شباب من الطنظورة جمع الجثامين من شوارع القرية ثم نقلت الى الحفرة. وبعد الجمع والدفن قام أحد الضباط بإطلاق الرصاص على الشبان الخمسة من الخلف وهم يقفون على حافة الحفرة فسقطوا وتراكمو على جثث ابناء بلدتهم». ويقول إن الجيحي يتسدد على أن هؤلاء لم يبروا في قائمة لـ 52 ضحية. ويضيف راز: «باختصار يعتمد غلبر واريديست على كتاب الضحايا كي يواجه محاولة دحض الحقائق التاريخية حول ارتكاب فظائع متشدد على أن شهادات جمعها الباحث تيدي كاتس والخرج شفارنيس تسلط ضوءاً مهماً ومثيراً على ما شهدته الطنظورة. ويؤكد أن غلبر واريديست يستخدمان عدة حيل للطنع بربوابة شفارنيس وكاتس منها الطعن بالمصادر الشفوية عندما لا تكون فيمة لهما.

ويستذكر راز شهادته مكتوبة لختار مستوطنة زخرون يعقوب المجاورة يعقوب ايبشيطان عثر عليها في أريشف المستوطنة ويقول فيها: «عالمجت موضوع الاموال المتروكة في الطنظورة وقمت مع بعض شباب قرية الفريديس العربية المجاورة بدفن حوالي 75 جثة بينها للنساء». ويتساءل راز بسخرية ضمن مناقشته الأوساط الإسرائيلية المتكثرة للذبحة بالقول: وهل ايبشيطان أيضا مصاب بالحرف؟ وينوه أن غلبر واريديست يوليان أهمية كبيرة لكتاب الجيحي لأنه ابن الطنظورة فيكتب غلبر: «كتب الجيحي كتابه عن تاريخ الطنظورة بشكل عام وكرس فصلا لوصف المعركة دون ذكر كلمة مذبة». عن ذلك يقول راز: «غلبر الذي لا يجيد العربية طلب من طالب عربي ترجمة بعض مقاطع الكتاب. الكتاب فعلا يشمل سلاب ب 52 ضحية في الطنظورة لكن الجيحي في الواقع يذكر أن 52 شخصاً قتلوا خلال المعركة وما يلبث أن يستكمل بالقول: «في ما يلي ما تعرض له اهالي الطنظورة»، ويقدم نماذج عن جرائم الحرب البربرية ارتكبت بعد اتفاقه القاتل على هامش الحرب بلغة اريديست، «وما قاله الجيحي: «أمر الجنود خمسة شباب من الطنظورة جمع الجثامين من شوارع القرية ثم نقلت الى الحفرة. وبعد الجمع والدفن قام أحد الضباط بإطلاق الرصاص على الشبان الخمسة من الخلف وهم يقفون على حافة الحفرة فسقطوا وتراكمو على جثث ابناء بلدتهم». ويقول إن الجيحي يتسدد على أن هؤلاء لم يبروا في قائمة لـ 52 ضحية. ويضيف راز: «باختصار يعتمد غلبر واريديست على كتاب الضحايا كي يواجه محاولة دحض الحقائق التاريخية حول ارتكاب فظائع متشدد على أن شهادات جمعها الباحث تيدي كاتس والخرج شفارنيس تسلط ضوءاً مهماً ومثيراً على ما شهدته الطنظورة. ويؤكد أن غلبر واريديست يستخدمان عدة حيل للطنع بربوابة شفارنيس وكاتس منها الطعن بالمصادر الشفوية عندما لا تكون فيمة لهما.



أرضيغية لعمليات التهجير القسري لأهالي قرية الطنظورة الفلسطينية

وعشرات الآلاف منهم طردوا من منازلهم بالقوة».

ويؤكد راز أن قلة الإصغاء وعدم الدقة والخلط بين قضايا مختلفة كل ذلك تم اقتضاه في قضية الطنظورة. ويقول إن الطنظورة نموذج مثير لتضاد التاريخ (ما حصل فعلاً) مع الكتابة والبحث عن التاريخ مشيراً الى نعت جهات اسرائيلية كل ما كتفه فيلم طنظورة: «لمخرج السينمائي ألون شفارنيز وكل ما كتبه راز نفسه عن هذه الذبحة بـ «الأخبار الكاذبة»، وكان المؤرخ الإسرائيلي يواب غلبر قال في مقال نشرته مجلة «يووما» في الأول من فبراير/ شباط المنصرم إن «مذبحة الطنظورة» ليست سوى «اختراع متأخر». كما كان غيوراً اريديست محامي الدفاع عن جنود وحدة «الكسترونوي» التي احتلت الطنظورة ونفذت الذبحة فيها ليلة 22 مايو/ أيار 1948 قد زعم أنه لا يستخف بظورة أعمال ربما تمت على هامش القتال من قبل الطرفين وربما شملت بعض عمليات قتل مقاتلين بعد استسلامهم لكن الفارق بين هذه الأفعال وبين ارتكاب مذبة هو فارق كبير. ويتبنه راز

لكن الفارق بين أقوال المحامي غيور اريديست قبل 20 سنة حينما رفع دعوى تشهير ضد الباحث الإسرائيلي تيدي كاتس الذي أكد في جامعة حيفا ارتكاب مذبة في الطنظورة وبين أقوال المحامي نفسه قبل شهر وفيها قال ربما قتل «عدد من المقاتلين على هامش الحرب بعد استسلامهم» وهذا ما تنكر له بالكامل قبل عددين.

ويشير راز إلى محاولة المؤرخ غلبر استخدام لغة حذرة زاعماً أن هناك شروحات متوفرة حول معركة ربما شهدت عمليات فردية شاذة». ويتساءل راز ضمن مناقشة الجهات الإسرائيلية المتكثرة للحقيقة التاريخية: ماذا يستخدم غلبر لغة «مغسولة» – «أفعال شاذة»؟ ويضيف: «حتى لو كان هذا ما وقع فقط فإن الفعل الشاذ يبقى جريمة حرب».

ومع ذلك يقول إنه رغم اختلاف موقفه عن موقف شيلون الداعي للباحث في القضية بعيداً عن أعين وأذان الجمهور إلا أنه يرغب بالتوقف عند نقطتين: عن الضحايا ووزن الشهادات الشفوية. ويضيف «يطرق المحامي اريديست كتاب يحيى محمود الجيحي «طنظورة»: قرية دمرت على يد الاحتلال الصهيوني» ويحتوي على قائمة بـ 52 شهيداً قتلوا في الحرب. ويقول راز أيضاً إن اريديست كتب أن عدد الشهداء حسب الكتاب الفلسطيني المذكور يتطابق مع تسجيلات الجيش الإسرائيلي وتقارير وحدة الكسترونوي. ويضيف: «في حال نشر اريديست سجلات الجيش

لواجهة أمرنا هذا». ويوضح راز في رؤيته النقدية أن اليهود «هضوا» أحداث حرب 1948 التي خدمتهم: طرد مئات آلاف السكان، تدمير بيوتهم، نهب ممتلكاتهم، تخفيف جيرانهم وحقوقهم وأفعال أخرى. كل هذه الحقائق تم محوها من الذاكرة عدا. من وجهة نظر اليهود فإن الشعب الفلسطيني الذي يقيم هنا ببساطة «أخفى..» من أجل تبرير وتعليل هذه النظرة تم بسرعة البرق تطوير أيديولوجية لا علاقة لها بالواقع: الفلسطينيون هربوا بأوامر من قياداتهم خاصة أنهم رفضوا قرار التقسيم. بحوزتنا توثيق واسع لعمليات طرد فسي أرجاء البلاد تمت دون صدور تعليمات من قيادات عربية للفلسطينيين بمغادرة بلادهم وكذلك توثيق لاستنكاف الطرف اليهودي عن القيام بتطبيق حصته من خطة التقسيم الأسمية لكن كل هذا لا يهم معظم اليهود».

## هتلر كان الأول

ويقول راز إنه من الصعب عدم الانفعال حيال قدرة الوزراء في الحكومة الإسرائيلية الأولى من رؤية ما ذكر بالضبط. ويشير الى ما قاله الوزير مردخاي بن طوف الذي طالب بالتحقيق في «الهرب العربي واخفاء العرب فجأة». وتابع، وفي مستند أرشيفي جديد، بلهجة ساخرة خلال جلسة الحكومة في نهايات 1948: «هناك موقف دويلة خاصة بالسؤال كيف يجب التصرف مع مدنيين خلال حرب. بالطبع التهجير أمر سهل. هتلر كان الأول. وهل هذا جدير بأن يقولوا اننا نقاتل بخلاف ما تقضيه هذه الوثائق العالنية؟ كل ما نقوم به هو مخالف للمواثيق الدولية». ويتساءل راز: «حقاً من تهمه المواثيق الدولية في 1948 أو بعد 1967؟

وعلى غرار رؤية الباحث الإسرائيلي شاولو أرذيلي، الذي صدر له قبل شهر كتاب عن الأساطير الإسرائيلية يقول راز إن أقوال الوزير بن طوف تتطرق لاسطورة إضافية تغلغلت في الرأي العام اليهودي في اسرائيل: شهدت البلاد حرب الكل بالكل. حرب جماعية بجماعة أخرى. عملياً وفي وقت مبكر. مارس آذار 1948. كتب بن غوريون أن سكان البلاد العرب غير معنيين بالقتال. بعد عدة شهور وعقب طرد وهرج معظم الفلسطينيين أوضح الوزير تسيلينغ أن السكان العرب لم يقاتلوا. من قاتل كانوا أعرابا. بكلمات أخرى فإن الأغلبية الساحقة من السكان الفلسطينيين لم تحارب

## النظام سيجند مرتزقة للقتال ضد أوكرانيا»

# خبراء لـ «القدس العربي»: كيف يستطيع النظام السوري دعم روسيا عسكرياً؟

دمشق — «القدس العربي»

من هبة محمد:

بينما شجبت دول عربية وأوروبية والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، الغزو الروسي لأوكرانيا، سارعت بعض الأطراف إلى دعم وتأييد موقف موسكو في حربها على كييف، وتكراراً مواقف داعمة لهذه العملية، على لسان مسؤوليه، وكان آخرها الاثنين، حيث كررت المستشارة الخاصة لدى رئاسة الجمهورية، لونا الشبل، ما قاله راس النظام السوري بشار الأسد قبل أيام، إزاء دعم العملية العسكرية الروسية والغزو على أوكرانيا.

وفي موقف سوري معروف، قالت الشبل، في تصريح لوسائل إعلام روسية «ندعم هذه العملية العسكرية، ومسار العمل العسكري لا يمكن الحديث عنه دون رؤية كل ما سبقه من عمل سياسي ودبلوماسي»، وزعمت أن موسكو «لم تلجأ لهذه العملية العسكرية إلا بعد أن استنفدت كل الفرص ووصل التهديد والخطر العسكري على روسيا إلى خطر قاتل»، وكان رئيس النظام السوري بشار الأسد، قد أعرب الجمعة، عن دعمه للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

ويرى بعض المحللين العسكريين والخبراء، أن قرار النظام السوري حول دعم العملية العسكرية الروسية على كييف، يثير «السخرية» لجهة قدرته على دعم روسيا، ولكون وجوده مرتبطاً أصلاً بالحمية الروسية، وتدعم روسيا النظام السوري منذ سنوات، بينما يعتمد الأخير على موسكو، من أجل حمايته والبقاء في سدة الحكم.

ويرى الخبير في الشؤون السورية – الروسية، البروفيسور محمود حمزة أن تصريحات النظام السوري حول الغزو لأوكرانيا «غير مستغربة» كما أنها «مفترية للسخرية»، لأن النظام السوري، عاجز في الأصل عن تقديم أي شيء، ويقول لـ «القدس العربي»: ما يمكن أن يقدمه النظام السوري يتمثل في إرسال بعض المجموعات من المرتزقة للقتال في أوكرانيا، فالنظام وفق قوله «مزيل محتاج لكل أنواع المساعدات، وهو يمكن أن يقدم مساعدة في هذا الإطار فقط».

ويضيف «لدى النظام السوري طرق خبيثة

في الالتفاف على العقوبات، وروسيا ليست أقل منه، فهي تعرف كل الملائات وهم حلفاء وعندهم سجل معروف في الالتفاف على العقوبات الدولية».

ويعتبر مصدر عسكري واسع الاطلاع إنه لا يمكن للنظام السوري أن يدعم الروس اقتصادياً أو عسكرياً، إلا عبر إمداده بالمقاتلين عن طريق عقود مدنية، أو تحت اسم شركات خاصة «الفاغنر» للقتال في أوكرانيا، عازياً السبب إلى أن «النظام لا يملك سلاحاً، ومصدر السلاح بالنسبة له، هو روسيا، وكل عرابه قديمة تعود إلى الحرب العالمية الثانية، مثل بي ام بي نسخة أولى قديمة، وديابات تي 55، وت 55 معدل، وت 62، وت 72 نسخة بي» وغير ذلك.

ووفقاً للمحدث لـ «القدس العربي» فإن النظام يمكن له أن يدعم عسكرياً بالمقاتلين فقط، ويعود ذلك إلى تشكيله «فيلق اسمه الفيلق الخامس، وهو عبارة عن 3 فرق، وهم الفرقة 25 والثامنة والسادسة، ومعه الفرقة 30 حرس جمهوري، إضافة إلى 7 ألوية اسمها ألوية الاقتحام وهم موزعون في البداية والسلاح، على كل الجبهات على امتداد الجغرافية السورية»، ويقول «لدى النظام السوري نظام عقود، ولديه عدة مراكز للانتساب، أحدها في معرشورين، ومركز داخل الفرقة 11 بمركز دورة الأعرار، وآخر في مدينة السويداء».

ويمكن لموسكو أن تستفيد من النظام السوري، عبر استغلال «فقر الشعب وحاجتهم، وتجنيدهم تحت اسم الشركات الخاصة الفاغنر، أي حق، ولا يتم الاعتراف بجهة المتطوع، كما أنه يحرم من أي نوع من التعويضات» مقابل رواتب مغرية نسبياً. ويعد قبول المتطوعين وتجنيدهم يمكن لهؤلاء تلقي بعض التدريبات العسكرية «في معسكر خاص في ريف اللاذقية الشمالي، وهو «معسكر تابع للحرس الجمهوري» وفقاً للمصدر، ويمتلك النظام السوري، مدافع قديمة.

ويمكن تصنيف تصريحات النظام السوري حسب الخبير السياسي، محمد العطار، ضمن مساعي دمشق لإثبات الولاء للروس ولويتين على وجه التحديد، وذلك لعدة اعتبارات من أبرزها، خضوع النظام للوصاية الروسية، واعتماد الأسد على دعم بوتين في قمع الثورة والبلاد مقابل عقود استثمار طويلة الأمد وامتيازات نفطية.

وأضاف لـ «القدس العربي»: «الجيش

ويرى مراقبون اقتصاديون تحدثوا لـ «القدس العربي» أن طول أمد الحرب في أوكرانيا، سيؤثر حكماً على النظام السوري، باعتباره يعتمد على حليفته روسيا في تأمين المواد الأساسية، وخصوصاً القمح، حيث يستورد النظام من روسيا نحو مليون طن منه من روسيا سنوياً، إلى جانب المحاصيل الزراعية الأخرى التي تدخل في صناعة الأعلاف.

ويوضح الباحث الاقتصادي رضوان الدبس، لـ «القدس العربي»، أن الحرب في أوكرانيا أثرت بشكل كبير على أسواق القمح والنفط العالمية، باعتبار سوريا واحداً من أكبر المصدرين لها تين المادتين، إلى جانب أوكرانيا التي تعتبر من الدول الرئيسية المصدر للقمح أيضاً.

ويضيف أن العقوبات الأوروبية والأمريكية التي تفرض بشكل متواصل على موسكو، ستؤدي إلى نقص المعروض العالمي من القمح والنفط، وهو ما يقود إلى ارتفاع الأسعار، وبالتالي فإن غالبية الدول ستتأثر بذلك، وسوريا من بينها، إلا أن ما يجعل سوريا أكثر تأثراً، أن اقتصادها

أنطاكيا — «القدس العربي»

من وائل عصام:

تكشف تصرفات حكومة النظام السوري والتصريحات الأخيرة الصادرة عنها، بخصوص تقليل تأثيرات الحرب في أوكرانيا على الاقتصاد السوري، عن مخاوف واضحة من تأثير السوق السورية في تداعيات التوتر الغربي – الروسي.

وفي هذا الإطار، عقدت حكومة دمشق اجتماعاً لهدف «تقليل انعكاس عملية الحليف الروسي على الوضع الاقتصادي والخمني في سوريا والتعامل مع أية تقلبات اقتصادية يمكن أن تؤثر في السوق المحلية»، وفق تعبير رئيس الحكومة السورية حسين عرنوس.

في غضون ذلك، ذكر موقع «صوت العاصمة» الإخباري المحلي، أن روسيا بدأت بعملية تجنيد المزيد من المرتزقة في عدة محافظات سورية، تمهيداً لنقلهم إلى القواعد الروسية في أوكرانيا.



تذكارات عليها صور بوتين والسيد حسن نصر الله تباع في أحد الأسواق الشعبية وسط العاصمة السورية دمشق

## كوكبيل التناقضات الأردنية:

# خطة اقتصادية سريعة وعابرة للحكومات هي الرد الأمثل على المعارضة الخارجية

مع مسألة شبيلات باعتبارها فلكوية ليس أكثر، رغم أنها قد لا تكون، وبالتالي، التشبيك والربط التأسيسي بين الصورة التي حاول شبيلات ومعه حراكيون في الداخل ومعاضون بالخارج قد تكون صورة غير مؤثرة في ظل ما وصفه ملص نفسه علناً بأن الإقليم والعالم يدعنان بقوة الدولة الأردنية.

وعليه، ووسط حالة الفك والتركيب، الظرف الداخلي على حافة الأوتار المروسة مجدداً، وضمن حالة إطلاق موسم ورشة عمل جديدة منيرة تقول الصعيح، الذي تطلب إطلاق أو متخصص بتسريبات من الأشخاص الحكومة أنها توصياتها ستكون عابرة لها وليقية الحكومات وتضم نحو 300 خبير اقتصادي في القطاع العام والخاص، اجتمعوا اعتباراً من السبت تحت مظلة الديوان الملكي، وهي آخر محاولة تحت بند الإصلاح الإداري والاقتصادي، ويعتقد بأن توصيات مهمة قد تنتج عنها.

يقفز بورشة العمل تلك أن تجيب على سؤال الاحتقان المعيشي والاقتصادي العالق، وأن تظهر بأن الدولة في حالة سباق، وتحاول فعل ما ينبغي فعله حتى يخرج الاقتصاد المحلي والوضع المعيشي من عتق الزجاجة الشهير الذي تحدث عنه رئيس الوزراء الأسبق الدكتور هاني المكي، وبالتالي، حتى المبادرة السياسية الإصلاحية وتلك المبادرة التي تشكيت مع الشائعات والتسريبات هي الآن بين يدي خلوة في النقاش قوامها أكثر

الداخل، يتابعون الأنباء والأخبار.

الرائ العام الأردني لم يفهم بعد ما الذي يريده شبيلات بصورة محددة، لكن الانطباع في أوساط الحكومة الأردنية قوي بوجود خطوة تزامنية بين ما أعلنه وقاله شبيلات بجرأة تجسبها له كثيرون في الواقع، ويحاول التفاعل معها حراكيون في الداخل ومختصون بالثب باسم المعارضة في الخارج، وبين ما سمي بتسريبات الحسابات السوسيرية.

طبعاً، يتباين رموز ما يسمى بمعارضة الخارج بما بين فضولي يركب الموجة التي أسس لها شبيلات أو متخصص بتسريبات من الأشخاص أو يحاول للحاق بالوجة التي عنونت نفسها باسم الأردن الجديد، حيث المؤسسات الرسمية لديها تصور عن الأردن الجديد، وحيث معارضون بعضهم ثابون وبعضهم الآخر لديهم سعي للتشبيك مع طروحات شبيلات وغيره تحت عنوان أردن مختلف أيضاً.

وفي الأثناء، لا يخرج عن القصر الملكي الأردني أكثر من إيماءة توحى بأن ما فعله شبيلات قد يكون مرتبطاً بأجندة سياسية ما، تم توقيتها بنفس الإيماءة على هامش لقاء للملك عبد الله الثاني بنخبة من الكتاب الصحافيين، إشارة إلى الانزعاج الشديد من شبيلات، لكن مع قرار بعدم التعرض له ولأسباب متعددة دفعت حتى أقرب المقربين لشبيلات، وهو الناشط النقابي ميسرة ملص، إلى الإعراب عن تقدير تلك الخطوة الذكية، حيث قررت مستويات عميقة إلى حد ما في دوائر القرار الرسمي التعامل

عمان — «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يغادر المعارض لثب شبيلات العاصمة عمان إلى اسطنبول بأمان ودون أي تعرض من أي نوع لسه، لكن في المقابل، تفتتح حزمة الأسئلة الجديدة وسط الأردنيين بالرغم من عدم تقدم شبيلات برواية واضحة لما طرحه حول استعادة أموال الدولة، مقترحاً قبل السفر في شريط الفيديو الأخير له بأنه انتهى المرحلة الأولى وبداية المرحلة الثانية، لكن شبيلات لم يقل للجمهور الذي يصفق له ما هي المرحلة الأولى ولا ماهية المرحلة الثانية. في كل حال، يبدو أن ماكينه الدولة الأردنية وفي ظل إصرار شبيلات على طرحه، بدأت باتصالات خاصة مع الحكومة التركية ومن باب التششير على أن عمان تحفظت دوماً ورفضت أي نشاط لمعارضين أثارك فيها، لا بل أعلقت مدرسة لهم في قرار معروف.

وعليه، انتهت هذه الواجهة التي أدارها المعارض البارز والثمانيني إعلامياً هذه المرة، مستتمراً في التواصل ومنصاته، ولم ينته المشهد رغم الاتهامات التي كبلت، لا بل الشائعات والبيانات التي تخالف صراحة القوانين بتأثر من خروجه من مطار عمان أمناً، لا بل وصوله إلى اسطنبول، في الوقت الذي كان فيه المناكفون والمحتجون وأحياناً المعارضون في

## رعد يتوعد الإسرائيلي؛ لن يتمكّن من التنقيب عن الغاز ما لم ننقّب نحن وليبلطوا البحر

# مواجهة دبلوماسية بين سفيرى أوكرانيا وروسيا على الأرض اللبنانية؛ افتخار بعد العتب

## على الأرض اللبنانية؛ افتخار بعد العتب



النائب محمد رعد

العدو ومن يتواصل معه، وسيطاً وغير وسيط، أن الإسرائيلي لن يتمكن من التنقيب عن الغاز في جوارنا ما لم ننقّب نحن عن الغاز ونستثمره كما نريد، و«ليبلطوا البحر»، وختم «إننا لم تكن قوياً ما نتقّد نحن فلن ينفعك الدعم من كل الدول»، تزامناً، كانت جولة في بيروت لوزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد مهدي إسماعيلي الذي يزور لبنان على رأس وفد من الوزارة لافتتاح «الأسبوع الثقافي الإيراني في لبنان»، وشملت الجولة رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

وأكد للمسؤولين اللبنانيين «أن الحكومة الإيرانية الجديدة تضع نصب عينها سياسة خارجية منفحة بناءة تقوم على إقامة أفضل جسور الثقة والتفاهي والحوار مع دول المنطقة بشكل عام والدول الصديقة والشقيقة بشكل خاص»، معرباً عن «تعزيز أواصر التعاون والتفاهي وبناء دول المنطقة يؤمن لها الأمن والاستقرار من جهة، كما يعينها ويدهمها عن تدخلات الدول الخارجية من جهة أخرى، وإذ عرض الوزير إسماعيلي لتأثير العقوبات المفروضة على بلاده، أشار إلى «النجاعات التي حققها، موضحاً، أن محادثات فيينا تسير بشكل إيجابي ما يمكن أن يساعد في التوصل إلى اتفاق إيجابي وبناء».

الجيش الأوكراني ضدّ الهجوم العسكرية التي تتعرض له بلاده من روسيا، وأضاف «المهم في الأمر، أن العالم كله يدعمنا. التحالف الدولي للدفاع عن أوكرانيا والسلام يزداد قوة كل يوم، وتضم حتى الآن 73 دولة و10 منظمات دولية».

ويعد سلسلة مواقف لحزب الله استجندت بيان الخارجية اللبنانية، كان رد من «لقاء سيدة الجبل»، برئاسة النائب السابق فارس سعيد الذي استغرب من سماها «الاستفاعة الانتقائية لحزب الله والنائب جبران باسيل على سياسة الشأ بالنفس عندما تغزو روسيا أوكرانيا حيث اعتبرنا أن بيان الخارجية يضمر بالصلحة الوطنية، في حين أن الميليشيات الإيرانية الولاء والأداء تتدخل غازیة من سوريا إلى اليمن، وفيما نجح رئيس التيار العلوي يوم كان وزيراً للخارجية في تدمير العلاقات اللبنانية العربية ما ساهم بعزل لبنان عن محيطه العربي، ناهيك عن وضعه في مواجهة الشرعية الدولية»،

وأعلن اللقاء «موقفه الواضح ضد غزو أوكرانيا واحتلالها من قبل روسيا أيضاً تكن الاعترافات الإستراتيجية»، وقال «نحن الذين نعاني من احتلال إيراني لبلدنا لا يمكننا إلا أن ندين احتلال روسيا لأوكرانيا»، ومشتراً بينك وبين الإسرائيلي»، وأضاف رعد: «نحن نقول، أننا سنبقى غازناً مدفوناً في مياهانا إلى أن نستطيع منع الإسرائيلي من أن يعد يده على قطرة ماء من مياها، لنسنا قاصرين، ولنعلم

بيروت — «القدس العربي»

من سعد الياس:

يعد يوم واحد على خروج السفير الروسي في بيروت الكسندر روداكوف عن صمته، واعتباره أن «بيان وزارة الخارجية اللبنانية لا يراعي العلاقات التاريخية بين البلدين، لكنه لن يؤثر كثيراً على هذه العلاقات»، سجلت إطلالة للسفير الأوكراني في لبنان إيفور أوستاش بيدي في خلالها إفتخاره بلبنان الذي كما قال «إن برغم ظروفه الصعبة اجتياح الأراضي الأوكرانية ودعا روسيا إلى وقف العمليات العسكرية فوراً»، وعكس «أن سفارة أوكرانيا استضافت اجتماعاً لسفراء مجموعة الدول السبع الكبرى والاتحاد الأوروبي في لبنان، الذين حضروا للتعبير عن تضامنهم ودعمهم للشعب الأوكراني في قتاله ضد العدوان الروسي، وأنشاد الديبلماتيون بياناً الخارجية اللبنانية الصادر في 24 شباط 2022 بشأن العدوان الروسي على أوكرانيا».

وفي ما يتصله مواجهة دبلوماسية بين السفيرين على الأرض اللبنانية، رأى أوستاش العدوان الذي تمارسه روسيا ضدّ بلاده يعتبر شاملاً وليس محدوداً، وأضاف «النظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين به المجرم، ومشيراً إلى أن «ما من أحد توقع الصمود البطولي

## لجنة الأطباء تعلن سقوط قتيل وعشرات الجرحى

# السودان: الآلاف يحاصرون القصر الرئاسي مطالبين بإسقاط الانقلاب

بعد إغلاق الأجهزة الأمنية لكبرى "الملك نمر" الرابط بين مدينتي بحري والخرطوم.

وقالت إسراء أنهم ظلوا حتى المساء يحاولون كسر الطوق الأمني الذي فرضته الأجهزة الأمنية دون فائدة، مؤكدة أنهم سيواصلون التظاهر حتى إسقاط العسكرين، وأن الثورة ستواصل حتى تحقيق مستقبل جديد للسودان تقومده سلطة مدنية ويعود فيه العسكريون لتكثافهم.

وأضافت: "قوات أمنية وعربات عسكرية أغلقت جسر الملك نمر"، ورغم ذلك وصلنا التصعيد والتهافت، "العسكر لتكثافت" لنذكرهم بمكانهم الحقيقي وأدوارهم الحقيقية المحددة بحمايتنا وليس قتلنا".

ورحبت إسراء بمقترح ميثاق لجان المقاومة "سلطة الشعب" مؤكدة أنهم جميعاً يدعون لجان المقاومة في طريق المضي نحو التحول المدني والديمقراطي، مشيرة إلى أن الميثاق مقترح قابل للإضافة والتعديل.

وقالت عضو لجان مقاومة الخرطوم جنوب، شاهيناز جمال لـ "القدس العربي" إن مقترح "ميثاق سلطة الشعب" هو ميثاق شاركت فيه كل تنسيقيات لجان المقاومة في ولاية الخرطوم بعددنا الثلاثة، مؤكدة أن لجان كل حسي من أحياء الخرطوم وضعت بصمتها في هذا الميثاق، الذي تعتبره تأسيساً لسلطة الشعب، بتجربة مختلفة عن التجارب السابقة لسلطة المركزية التي وضعت زمام البلاد في يد قلة قليلة وكانت تنتهي كل مرة إلى إنتاج أزمات جديدة.

وأضافت: نريد معالجة إخفاقات الماضي والتأسيس لدولة السودان التي تحكم فيها القواعد الديمقراطية، مشيرة إلى أن الخطوة القادمة هي تحويل مقترح الميثاق إلى ميثاق سياسي بعد استيعاب آراء القوى الثورية بخصوصه والوصول إلى شكله النهائي.

وأكدت شاهيناز أنهم عازمون على مواصلة التصعيد حتى إسقاط الانقلاب وتأسيس سلطة الشعب.

وفي السياق، قال استاذ العلوم السياسية في جامعة النيلين مصعب محمد لـ "القدس العربي" إن مقترح الميثاق الذي طرحته لجان المقاومة بالأساس، خطوة مهمة تجاه التعامل مع الأزمة السياسية في البلاد ويمكن أن يمثل مع بقية الوثائق التي طرحت، الميثاق المستقبلي على أن يتم الاتفاق عليه أو يضاف إلى وثائق أخرى يتم الاتفاق عليها بين القوى السياسية ليحقق وحدة بينها.

وأضاف: مقترح الميثاق يحتاج للتشاور والحوار مع القوى التي ستوقع عليه حتى يكون شاملاً ولا يتسبب مستقبلاً في مشاكل في الحكم ويقع في أخطاء وقعت فيها وثائق أخرى".

وتابع: "بهذا الميثاق يمكن القول إن لجان المقاومة خرجت من حالة الضغط فقط إلى الضغط المصاحب برؤية سياسية، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تتطلب أن يكون للجان المقاومة، مجلس، يكون بمثابة مجلس سياسي، يدير حواراً منفتحاً مع القوى الأخرى حتى لا تكون هناك وصاية سياسية يمكن أن تقوم مستقبلاً إلى انقسامها أو حدوث خلافات داخلها.

ولفت على أي حال إلى أن وصول المظاهرات لبوابات القصر الرئاسي، يؤكد أنهم أصبحوا مظهرين بشكل ذي تأثير كبير، مشيرة إلى أنها تسبوا للمرة الثانية الطوق الأمني المحيط بالقصر والذي يعني أن لديهم القدرة للوصول للنقاط المحددة للمواكب، وأضاف: "يمكن ربط وصول المظاهرات اليوم للقصر الرئاسي، بمسعى تظاهرات أمس التي حملت اسم ميثاق سلطة الشعب".

الطلب بعد الوصول للقصر، بحسب علي، هو طرح ميثاق لجان المقاومة على أكبر شريحة من القوى السياسية وعدم رفض محاولات الحوار معها بما فيها مع البعثة الأممية.



جانب من الاحتجاجات في العاصمة السودانية الخرطوم

المقاومة في واجهة العمل السياسي، ومن ضمن الفاعلين السياسيين في المشهد السوداني.

وأضاف: "الآن لديها ما تقولها سياسياً بشكل محدد، بخلاف تنظيمها للتظاهرات"، مشيراً إلى أن هذه الخطوة، وبصرف النظر عن قوة الميثاق من عدمها يضع لجان المقاومة في خانة العمل السياسي المباشر، ويتبنى عليها توحيد الوثائق وتحمل عبء الكلفة السياسية لهذا الأمر من جهة، وتحقيق أهداف الميثاق من جهة أخرى. وتابع: "اعتقد أن الفاعلين المحليين والإقليميين والدوليين سيولون هذا الميثاق اهتماماً وسيكونون داعمين له".

وقال محمد إسماعيل، وهو مظاهر، إن أهمية الميثاق تنبع في المقام الأول من أنه المدخل الأول والصحيح لتوحيد قوى الثورة الحية لإسقاط الانقلاب مشيراً إلى أنه توجد تأخر كثيراً، ولفت إلى أن الميثاق ليس مطلوباً منه مناقشة كل القضايا المتراكمة منذ الاستقلال، لكنه يكفي لرسم الخطوط السياسية العريضة، لتفكك معلماً أولياً في صناعة الدولة المسلمة، مشيراً إلى أن أهمية أي ميثاق تنبع من الالتزام به، ومن وجود الإرادة السياسية لتحقيقه.

ومن مدينة بحري، شمال الخرطوم تحدث لـ "القدس العربي"، عبر الهاتف، إسراء سعيد التي لم تستطع الوصول إلى القصر الرئاسي

وتابعت: "كان هناك طوق من الجيش، لم يتعرض لنا، تحدث معهم التوار محاولين اقناعهم بالانحياز للثورة، والوقوف إلى جانب الشعب".

وأكدت: "بعدها سمعنا إطلاق رصاص في شارع البرهان القريب من القصر الرئاسي، حيث كان بعض المظاهرين في طريقهم إليه، ثم بعدها بقليل تكاثرت سيارات الأجهزة الأمنية وهاجمت المظاهرين أمام القصر بإطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة، لينسحب المظاهرين، إلى شارع القصر، لنفاجأ بإطلاق الأجهزة الأمنية قذائف البوشكا - سلاح يستخدم ضد الطائرات - فضلاً عن الرصاص والغاز المسيل للدموع". أشارت إلى أن لجان المقاومة طلبت بعدها من المظاهرين الانسحاب، وظلت الأجهزة الأمنية تلاحق المظاهرين أثناء الانسحاب.

أميرة قالت إنها رأت أحد زملائها مصاباً بالرصاص، أثناء إجلاء واقم الإسعاف له عبر دراجة نارية مشيرة إلى أنها لا تعلم عنه شيئاً حتى الآن، وشددت على أن ميثاق سلطة الشارع والثوار، وأنهم راضون وسعيدون به، وقال إبراهيم ماهر، مظاهر آخر أمام القصر الرئاسي لـ "القدس العربي"، أن الوصول للقصر للمرة الثانية بعد تظاهرات 19 ديسمبر/كانون الأول الماضي، يؤكد أن الشارع لن يتوقف عن التصعيد حتى إسقاط الانقلاب، معتبراً ميثاق سلطة الشعب خطوة إيجابية من ناحية أنه وضع لجان

## الخرطوم - "القدس العربي"

من ميغاد مبارك:

"القصر قصر الشعب.. السلطة سلطة شعب.. والعسكر لتكثافت"، هتف آلاف المظاهرين السودانيين، أمس الاثنين، أمام القصر الرئاسي وسط الخرطوم، بعد نجاحهم في كسر الطوق الأمني المضروب حول، للمرة الثانية بعد تظاهرات 19 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وفي وقت تلت إغلاق المقاومة في ولاية الخرطوم مقترح ميثاق سلطة الشعب، وسط الحشود، التي ظلت تهتف "حرية سلام وعدالة، مدينة قرار الشعب"، و"الشعب يريد إسقاط البرهان" و"الشعب يريد بناء السودان الجديد" وغيرها من الهتافات.

ودعت أمس، للميمنية "ميثاق سلطة الشعب"، أمام القصر الرئاسي وسط الخرطوم، للتأكيد على رفض الانقلاب ومواصلة التصعيد حتى إسقاطه، وبعد أقل من ساعة، من كسر المظاهرين للطوق الأمني المحيط بالقصر الرئاسي، وصلت تعزيزات من القوات الأمنية إلى محيط القصر الرئاسي، حيث واجهت المظاهرين بالرصاص والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية.

ورغم ارتفاع وتيرة القمع، واصل المحتجون التظاهر، ما بين كر وفر في محيط القصر الرئاسي وشوارع وأحياء الخرطوم القريبة منه وأيضاً في شوارع مدينتي أمدرمان وبحري، حتى المساء، حيث واجهت الأجهزة الأمنية المظاهرين بالطريقة نفسها، مما أسفر عن سقوط قتيل في مدينة امدرمان وعشرات الجرحى، حتى لحظة كتابة التقرير.

وأعلنت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان أمس سقوط قتيل في التظاهرات بمدينة أمدرمان، إثر أصابته برصاص حي في الرأس اخترق الجمجمة وأدى لخروج المخ بواسطة قوات الأمن، ليرتفع عدد القتلى منذ بداية انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 84.

وأضاف البيان: "استمرت القوات الانقلابية استخدام العنف والقمع المفرط، واستخدام الرصاص الحي بجميع أنواعه وأشكاله دون أي وازع إنساني أو أخلاقي، ولا تزال". وتابعت: "تتواتر المظاهرات بمحاصرة القوات الانقلابية مباني المستشفيات ما بعد انتهاكها صارخاً لحرمت المرافق الصحية، وترويع المرضى، والكوارث الطبية، والصحية".

وكانت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم، قد أعلنت مساء الأحد، مقترح "ميثاق سلطة الشعب" الذي نص على إسقاط الانقلاب ومحاسبة جميع المشركين فيه من مدنيين وعسكريين وإلغاء الوثيقة الدستورية والتأكيد على رفض أي دعوة للتفاوض المباشر وغير المباشر مع الانقلابيين مع الاستمرار في المقاومة السلمية، فضلاً عن فترة انتقالية مدتها عامين وتولي رئيس الوزراء منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وعادت ثلاثه لجان المقاومة أمام القصر الرئاسي وسط هتافات المظاهرات المطالبة بإسقاط الانقلاب وتسليم السلطة للمدنيين.

وقالت أميرة صالح التي وصلت إلى بوابات القصر الرئاسي خلال مشاركتها في تظاهرات "ميثاق سلطة الشعب"، لـ "القدس العربي": "وصلنا إلى بوابات القصر، بعد محاولات قمعتنا من الأجهزة الأمنية في محيط القصر الرئاسي، مشيرة إلى أن المظاهرين استطاعوا فك الطوق الأمني، وبعدها تراجعوا لتلافة الأمنية، ونسحب". وأضافت: "عند وصولنا لبوابات القصر، كنا سعديين جداً وسجد العديد من المظاهرين، لقد أصبحنا مؤمنين بأننا قادرون على الوصول لبوابات القصر مرة وثلاثين وثلاثاً".

## السياسي: المواطن حول الدولة لخصم في 2011... والسينما مسؤولة عن ذلك

# الرئيس المصري ينتقد فيلم «الإرهاب والكباب»: تجاهل سلبية المواطن وحول الدولة لخصم ما جعل المواطنين يهدون البلد

التلقي تعليمه بشكل جيد بعد 16 عاماً من الأن، بعد تخرجه في الجامعة، في إشارة إلى أن من سيتلقى تعليماً جيداً هو من سيبدأ الانحياز السب في ذلك، مؤكداً أنه يرغب في أن يصل دخل المواطن إلى 30 ألف جنيه شهرياً 1915 دولاراً.

ويعد مشروع تنمية الأسرة المصرية حجر أساس لمعالجة أزمة الزيادة السكانية من منظور شامل يضم العديد من الأبعاد الصحية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية وغيرها، وينفذ على مدى 3 سنوات من 2022-2024، وفق قواعد دقيقة للبيانات والآليات تواصل فعالة مع جميع فئات المجتمع يمكن استخدامها لصالح أنشطة المشروع.

ويركز المشروع القومي على الارتقاء بجودة حياة الأسرة المصرية، من خلال ضبط النمو السكاني، وتحسين الخصائص السكانية، مع تحقيق تكامل جهود جميع الجهات التي تعمل على إدارة القضية السكانية من خلال خطة استراتيجية متكاملة، وضمان استدامة عملية التنمية مع التأكيد على أهمية النظر للقضية السكانية كحق من حقوق الإنسان وبصفة خاصة حقوق المرأة والطفل.

الإنسان ونحن لا نخفي شيئاً، وقلت له لماذا لا تسألني عن الناتج المحلي، فاندش، فسألته، عن حجم الناتج المحلي لبلاد، وقلت له إنه 500 مليار جنيه، وعدد السكان 10 ملايين نسمة، وبالتالي أنا أرغب في جعل الناتج المحلي المصري 5 تريليون دولار لأن عدد سكان مصر 100 مليون نسمة، في مصر الناس لا تأكل أو تتعلم أو تعالج بشكل جيد، هذه حقوق الناس التي أرفعها".

وتحدث السياسي عن الأزمات الموجودة في مصر، وطالب الإعلام والمسؤولين عن الصحة والتعليم، بالتوجه إلى مناطق يعجزون ليتعرفوا على المشكلات، وضرب مثلاً بمنطقة المرج والخصوص في القاهرة، وناشد السياسي المواطنين بكل فئاتهم بمساعدة إنجازات الدولة في الشارع المصري على أرض الواقع، وأضاف السياسي: "لني أفصح شارعا على يكون على إزالة ألف مبنى سكني".

تدهور التعليم

قضية إصلاح التعليم كانت حاضرة في كلمة السياسي، واعتبر أن أول طالب سيكون قد

الجديدة.

وتابع: "أنا لا أتحدث في تنظيم أسرة، أنا أتحدث عن بنت تخرج من بيت أسرته أي كان مستواها وتدخل لبنت آخر، وبعد إنجابها بشهرين أو ثلاثة، يحدث طلاق، وتأخذ الطفل وتغادر". وأضاف: "لماذا عملنا الصحة الإنجابية، حتى يأخذ الطفل حقه، قبل أن تقدم على خطوة الإنجاب، يجب أن نطمئن أن ظروفك الصحية والوراثية ستنتج طفلاً سليماً".

الزيادة السكانية

وتناول السياسي في كلمته، قضية الزيادة السكانية، وقال: "التلقي الناس في الشارع ومبهد سيدة مصرية، قالت أنا غاضبة منك لدي 6 أطفال، ماذا يمكنني فعله وأني لدي 100 مليون، أقول ذلك، لم يسألني لماذا لا تعلمون الناس حقوقهم، كيف تسأل عن الحقوق وأنا لا أجد الطعام ولا التعليم أو السكن أو العلاج".

وكشف السياسي عن حوار دار بينه وبين أحد المسؤولين في بلجيكا، قائلاً: "لني بلجيكا التفتت بالناس، أول ملف كنت أتحدث عنه ملف حقوق

## القاهرة - "القدس العربي"

من تامر هنداي:

من جديد تحدث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، عن أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011، التي أطاحت بحكم الرئيس محمد حسني مبارك، معتبراً أن المواطن المصري حول الدولة لخصم وقام ببهائها.

جاء ذلك خلال إطلاق السيسي المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية أمس.

وحل السيسي ما وصفه بـ "بداية المواطن السليبي" وقبها مسؤولة الأوضاع المتردية في الدولة، وقال: "الناس خرجوا في عام 2011، بسبب غياب حالة الرضا المجتمعي، وبدل ما نقول إن أداء المواطن سليبي، جعلنا الدولة خصماً، وقد نما دراما تجعل من الدولة خصماً".

وضرب مثلاً على الأعمال السينمائية التي حولت الدولة لخصم بفيلم "الإرهاب والكباب"، وقال: "فيلم الإرهاب والكباب أظهر الدولة كخصم، ولم يجعل سلبية المواطن الذي لا يعمل في الخصم، ما جعل المواطن يهدون البلد، ولو لا فضل الله علينا لم تكن لتقوم قائمة لصر مرة أخرى".

ويذكر أن فيلم الإرهاب والكباب، من إنتاج عام فيلم 1992، من بطولة عادل إمام ويسرا وكامل الشاوي، ومن تأليف وحيد حامد وإخراج شريف عرفة، ويحكي عن مواطن حاول استخراج أوراق لنقل أبنائه إلى مدرسة قريبة من منزله، وبعد صدام وآخر مع الموظفين والاعتداء عليه من قوات الأمن استطاع السيطرة على مجمع التحرير واحتجاز رهائن قبل أن يقرر الإفراج عن الرهائن وتسليم نفسه، إلا أن المحتجزين يرفضون ذلك، ويقررون خروجه بينهم، لتدخل قوات الأمن لتجد المبنى خالياً.

ويعود لحديث السيسي، فقد تناول الرئيس المصري في كلمته، قضية ارتفاع نسبة الطلاق في مصر، وتساءل الرئيس عن قيام الأسر المصرية بتوجيه النصح للفتيات قبل الزواج بتأخير خطوه الإنجاب.

وقال: "هل هناك شخص قال لابنته، انتظري عاماً أو اثنين، قبل أن تنجبي، فانت كنت في حاضنة أسرة، والأن ستكثفين في حضنة زوجية، فانتظري حتى تعادي على الحياة

## فرنسا تؤكد ضرورة إنهاء محادثات فيينا وإيران تحدد قضايا رئيسية عالقة



كبير مفاوضي إيران باقري كزبي أثناء وصوله إلى قصر كوبارغ في فيينا حيث تجري المحادثات النووية

الأطراف الأخرى في أزمة أوكرانيا، كما تصر طهران على أن تخلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن مزاعمها بشأن أنشطة طهران النووية، رافضة تأكيد الوكالة العام الماضي أن طهران أخفقت في التفسير الكامل لوجود آثار يورانيوم عُثر عليها في عدة مواقع غير معلنة.

وقال مسؤول إيراني في طهران: لقد أجبتنا على أسئلة الوكالة، لكن بدلاً من إغلاق القضية ذات الدوافع السياسية، فإنهم يستخدمونها لكسب نفوذ خلال المحادثات".

## فرنسا تؤكد ضرورة إنهاء محادثات فيينا وإيران تحدد قضايا رئيسية عالقة

لندن - "القدس العربي" - وكالات:

قالت إيران، أمس الاثنين، إن جهود إحياء الاتفاق النووي الجرم عام 2015 ربما تنجح إذا اتخذت الولايات المتحدة قراراً سياسياً لتلبية مطالب طهران، وذلك مع دخول المفاوضات منذ أشهر فيما وصفها أحد الدبلوماسيين الإيرانيين بالمرحلة الحاسمة.

والخطر كبير لأن فشل المحادثات المستمرة منذ عشرة أشهر من شأنه أن يحمل مخاطر اندلاع حرب جديدة في المنطقة وفرض عقوبات صارمة إضافية على إيران من قبل الغرب، وحدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية القضايا العالقة المتبقية قائلاً إنها تتعلق بمدى إلغاء العقوبات، وتقديم ضمانات بأن الولايات المتحدة لن تنسحب من الاتفاق مرة أخرى، وحل المسائل المتعلقة بآثار اليورانيوم التي تم العثور عليها في العديد من المواقع القديمة ولكن غير المعلنة في إيران، وتقول كل الأطراف المشاركة في المحادثات إنه جرى إحراز تقدم نحو إعادة الاتفاق الذي يحد من أنشطة طهران النووية مقابل تخفيف العقوبات، والذي انسحبت منه الولايات المتحدة في عام 2018. غير أن طهران وواشنطن أشارتا إلى استمرار وجود بعض الخلافات الكبرى التي يتعين حلها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد ختبيب زادة، في إفادة صحافية أسبوعية: "التوصل إلى اتفاق جيد أمر ممكن (...). لا تزال هناك ثلاث قضايا رئيسية يتعين حلها. لم تتخذ أمريكا والقوى الأوروبية قرارات سياسية بشأن هذه القضايا الرئيسية".

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، إن هناك حاجة ملحة للانتهاء من المحادثات هذا الأسبوع.

وشهدت العاصمة باريس، أمس، مباحثات وزارية بين وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، ونظيره الفرنسي، جان إيف لودريان، تطرقت للملف النووي الإيراني، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، دون تحديد مدة زيارة الأول. وتناولت المباحثات الملف النووي الإيراني وأهمية أن يسهم أي اتفاق بين التوصل إليه في منع إيران من تطوير أو الاستحواذ على سلاح نووي، وفق "واس". وقال مصدران قربان من المحادثات في فيينا إن

## منظمة حقوقية تطالب بالإفراج عن 9 أقباط متهمين بالتظاهر للمطالبة بإعادة بناء كنيسة

## القاهرة - "القدس العربي":

طالبت المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، بالإفراج عن تسعة أقباط، محتجزين على خلفية تظاهر العشرات من أهالي إحدى القرى التابعة لمحافظة المنيا. وسط مصر- للمطالبة بإعادة بناء كنيسة.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا، قررت أمس الأول الأحد تجديد حبس تسعة أقباط لمدة خمسة عشر يوماً على ذمة التحقيقات في القضية رقم 65 لعام 2022 حصر نيابة أمن الدولة العليا.

ويأتي ذلك على خلفية تظاهر العشرات من أهالي قرية فرج الله التابعة لمركز سمالوط شمال محافظة المنيا، يوم 22 يناير/ كانون الثاني الماضي داخل مقر مطروانية سمالوط، وتنظيمهم وقفة احتجاجية في اليوم التالي للمطالبة بإعادة إنشاء كنيسة القديس يوسف وأبو سيفين بالعزبة. وكانت قوات الأمن في محافظة المنيا ألقوا القبض على 30 يناير/ كانون الثاني الماضي، على كل من: منير سمير منير، ريمون ممدوح وليم، جيد سعيد ذكري، ميلاد محروس توفيق، أبانوب مجدي سمعان، جرجس سمير جرجس، شهنودة صليب حسني، مينا صليب حسني، ميلاد رضا توفيق عياد، وعقب القبض على هؤلاء التسعة، تم اقتيادهم إلى مقر جهاز الأمن الوطني في محافظة المنيا، ثم أرسلوا للتحقيق معهم في نيابة أمن الدولة العليا التي وجهت لهم تهمة الاشتراك في تجمعهم من شأنه تعريض السلم العام لخطر، وارتكاب عمل إرهابي الغرض منه الإخلال بالأمن العام.

وكانت الكنيسة، وهي المنشأة الوحيدة في القرية التي تقام بها الصلوات الدينية، قد صدر لها قرار رسمي بالهدم، ونفذ في يوليو/ تموز الماضي، وذلك حيث كان مبنى الكنيسة قد تدمر بالكامل في عام 2016 عقب حريق نشب به ولم تعلن جهات التحقيق أسباب الحريق حتى الآن.

وقد أرجع بعض أهالي من القرية الحريق الذي أدى لتوقف الصلوات الدينية منذ ذلك التاريخ إلى ما وصفوه بـ "فعل فاعل".

وفي 4 مايو/ أيار الماضي، نشرت الجريدة الرسمية قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 16 لسنة 2021 الخاص بتوفير الألية للسلطوط في محافظة المنيا بهدم مبنى كنيسة القديس يوسف وأبو سيفين بعزبة فرج الله، سمالوط، المنيا حتى منسوب سطح الأرض، على أن يتم اتخاذ الإجراءات القانونية. وقال مسؤول ملف حرية الدين والمعتقد بالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، إن الجهات الرسمية والأمنية كان عليها بدلا من القبض على عدد من مواطني القرية، سرعة الاستجابة لمطالبهم وإصدار قرار إعادة بناء الكنيسة الصادر لها قرار رسمي من رئيس الوزراء بالهدم، لا سيما أن أهالي القرية سلكوا الطريق القانوني، وقدموا أوراق الكنيسة إلى الجهات المسؤولة، وتم الهدم بموافقات رسمية. وطالبت المبادرة المصرية بإخلاء سبيل أقباط قرية عزبة فرج الله التسعة، وإسقاط كافة التهم الموجهة إليهم، مع سرعة إصدار قرار إعادة بناء الكنيسة التي هدمت.

«الوطني» يقرّ بعمق الأزمة مع «الديمقراطي»: احتجاجات كردية آتية... والتوتر يستمر حتى أكتوبر

## العراق: الكلداني يطرح مبادرة لتقريب وجهات النظر السياسية:

# حسم منصب الرئاسة وتشكيل حكومة قوية على رأس الأولويات

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يتبنى رئيس حركة «بابليون» المسيحية، ريان الكلداني، مبادرة تهدف إلى تقريب وجهات النظر السياسية بشأن أزمة حسم مناصب رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، وتشكيل الحكومة الجديدة، في حين يندّد الخلاف الكردي-الكردي، بين الحزبين الرئيسيين «الديمقراطي» و«الاتحاد» حول منصب الرئاسة، إلى خروج تظاهرات احتجاجية في مدن إقليم كردستان العراق، وسط ترجيحات سياسية بان «الأزمة الكردية» ستستمر حتى إجراء الانتخابات في الإقليم الكردي، المقررة في أكتوبر المقبل.

وطالب رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بافل طالباني، القريب من «الإطار التنسيقي» الشيعي، الحسم الأبرز للحلّ التلاشي، بين الصدر وبارزاني والحلبيوسي والخنجر، بحكومة «توافقية خدمية»، يتم تشكيلها على أساس «الشراكة الحقيقية» بعيداً عن سياسة «التميش».

وجاء ذلك خلال لقاء طالباني، في مدينة السليمانية- معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني- ماتي لاسيلا السفير الفنلندي لدى العراق، وبحث آخر التطورات السياسية والاقتصادية والأمنية على مستوى العراق وإقليم كردستان، حسب بيان للحزب الكردي.

ومع تطرقه إلى المسجحات السياسية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق، أوضح بافل جلال طالباني، لنجل رئيس الجمهورية الراحل، عند مسأله الاتحاد الوطني، قائلاً: «عندما نقول باننا نريد تشكيل حكومة خدمية وتوافقية على أساس الشراكة والشراكة الحقيقية، فهذا من أجل استقرار الساعية واقتصادي وأمني وتطور أكبر للبلاد، وليس من أجل اتباع سياسة الإقصاء وفرض الأغلبية، وفي المرحلة الراهنة مثل هذه الأفكار والخطوات ستأخذ الأوضاع في إقليم كردستان والعراق إلى توتر أكثر وستكون هناك عراقيل وعقبات أكبر أمام الإصلاح والخدمات».

وأضاف: «نحن الكرد مع وحدة الأوطان الكردستانية بحجم الملمات، ولا نريد اتخاذ أية خطوة خارج الجبهة الوطنية، لكن عندما تكون هناك اتفاقيات ترمح خارج الإرادة القومية والصالح العليا، فسكون للإتحاد الوطني استراتيجيته الخاصة وسيلجأ إلى الحلول الأخرى، وبالتأكيد أية خطوة نتخذها ستراعي مصلحة العامة ونحن نعتبر حماية حقوق شعبنا فوق كل المنصب والامتيازات»، وفقاً للبيان.

وفي الإتحاد، يرى عضو المجلس الأعلى لمصالح الإتحاد الوطني الكردستاني، ملا يختيار، أن الخلافات بشأن رئاسة الجمهورية عمقت الانقسامات بين «الديمقراطي» و«الاتحاد» وتابع أن «الجانب الكردي كان مقصراً في المفاوضات مع بغداد بعد سقوط النظام واهترافاً وفاقاً كثيرة، ما تسبب بتراكم المشاكل وجعل من الحل أكثر صعوبة من أي وقت مضى».



مناصرون للحزب الديمقراطي الكردستاني يدعمون حزبهم في انتخابات العام الماضي في أربيل (أرشيفية)

وفي مقابل ذلك، زار وفد من حركة «بابليون»، في مدينة ريسان الكلداني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، وبحثا المسجحات السياسية الراهنة. وقال المكتب الإعلامي للحركة، في بيان، إن «اللقاء يأتي في سياق مبادرة الكلداني الساعية لتقريب وجهات النظر بين مختلف الأحزاب والأطراف العراقية جميعها، والعمل على إيجاد حلول سياسية لتوحيد الصفوف والخروج بصيغة وطنية». وحسب البيان، «التقى الكلداني، رفقة نواب الحركة، مسعود البارزاني، وذلك لبحث الملف السياسي في البلاد وتقريب وجهات النظر مع كافة الأطراف السياسية، وأهمية الإسراع بتشكيل الحكومة خدمة لأبناء الشعب العراقي جميعاً».

ونقل البيان عن الكلداني قوله: «حركة بابليون، وبالبحية والسلام والحوار البناء، ماضية لتعزيز الثقة بين الشركاء في الوطن، سواء أكانوا في إقليم كردستان أو المحافظات الأخرى، والتمسك بالوحدة، لافتاً إلى إن «الحل الأمثل للمضي قدماً بتشكيل الحكومة، هو الحوار، ثم الحوار من أجل الخروج من الأزمة الراهنة، مؤكداً أن الحركة تقف على مسافة واحدة من الجميع».

وشدد على أن «المرحلة الحالية ونتيجة الوضع الراهن في المنطقة والعالم تتطلب من الجميع أن يكونوا على قدر المسؤولية، للإسراع باختيار رئيس الجمهورية والضي قدماً بتشكيل الحكومة القوية التي تلبى تطلعات الشعب العراقي خلال المرحلة المقبلة»، مشيراً إلى أن «بابليون مستعدة أن تحل حلقة الوصل بين جميع الفرقاء لتقريب وجهات النظر، والعمل وفق الأطر الدستورية للخروج من الأزمة الراهنة».

كذلك، التقى رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني، الأمين العام لحركة «بابليون» ريان الكلداني ووفده المرافق الذي ضم رئيس وأعضاء كتلة «بابليون» النيابية.

وأفاد بيان حكومي بشأن اللقاء تضمن «بحث الوضع العام والعملية السياسية في العراق والجهود المبذولة لتشكيل الحكومة الجديدة». وأكد أيضاً «أهمية تضافر الجهود الرامية إلى تقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية، بما يحقق المصلحة العامة للمواطنين العراقيين ويضمن الحقوق الدستورية لختلف المكونات على أساس المشاركة والشراكة الحقيقية في الإدارة والحكم وصناعة القرار السياسي في العراق».

ومن المرتقب أن يجتمع قادة «التحالف الثلاثي» في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، والممثل الأبرز للحزب «الديمقراطي»، كخطوة لاحقة لاجتماع مائل عقد في العاصمة الاتحادية بغداد، أول أمس.

عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني، شيرزاد قاسم، قال في تصريح صحافي، إن «الاجتماع الثلاثي الذي عقد مساء أول أمس في بغداد جاء تمهيداً لقمة ثلاثية في أربيل مسعود بارزاني، وهو جاء لترتيب هذه الزيارة ووضع خطوط عريضة والمزيد من التفاهات التي ستستخذ في اجتماع قادة التحالف الثلاثي في أربيل». وأضاف: «الاجتماع سيعقد في أربيل خلال الأسبوع المقبل ما لم تستجد ظروف طارئة، وسيبحث قرار المحكمة الاتحادية العليا في حال رفض مرشح الديمقراطي الكردستاني، ريبان أحمد، لمنصب رئيس «الجمهورية».

وكشف قاسم عن «اتفاق جرى مع التيار الصدري حول جملة من القضايا منها المادة 140 (الخاصة بتطبيع الأوضاع في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل) وعلى ضوءها تم الاتفاق مع الصدريين وحسمها واتخاذ المواقف بشأنها». كما تم الاتفاق على أن «تكون حصص موازنة إقليم كردستان حسب الإحصاء المركزي، وأن لا تطرح ميزانية الإقليم داخل مجلس النواب للمناقشة، ووضع الخطط لتشكيل الحكومة المقبلة من قبل التحالف الثلاثي، بالإضافة إلى

وضع برنامج زمني لحل الخلافات بين المركز والإقليم، حسب قاسم. وفي وقت سابق، أعلن رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، عن اجتماع للتحالف الثلاثي (الكتلة الصدريّة وتحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني) في بغداد، من دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وتنتظر الأوساط السياسية قرار المحكمة الاتحادية بشأن الدعوى المطروحة عليها الخاصة بمدى أحقية مجلس النواب العراقي (البرلمان)، إعادة فتح الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية «للمرة الثانية».

في هذا الشأن، أوضح قاسم أن «قرارات المحكمة الاتحادية ملزمة للجميع بما فيها إقليم كردستان، ونأمل أن تتخذ المحكمة الاتحادية قراراً لصالح قائمة المرشحين الجدد، أما إذا جاء رفضاً لها يمكن أن نتفق على مرشح آخر، وريبان يكون هناك اتفاق مع الوطني الكردستاني لدعم مرشح غير برهم صالح للكرسي الرئاسي، وهذا يعتمد على موقف الحزب».

وختم بالقول: «المواقف السياسية للديمقراطي الكردستاني واضحة وليست متقلبة ويتخذ مواقفه بحزم، وعندما نذهبنا إلى التحالف الثلاثي كنا نتمنى أن نذهب إلى بغداد ككتلة كردستانية موحدة لكن لم نفلح».

وأعلنت المحكمة الاتحادية العليا، السبت، وأعلن الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، بعد دعوى إعادة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية إلى الأول من مطلع شهر آذار/ مارس المقبل.

رئيس الجمهورية مرة أخرى.

## مرشح لمنصب رئيس الجمهورية العراقية يطرح خريطة طريق حكومية - برلمانية

بغداد - «القدس العربي»:

كشّف المرشح لرئاسة الجمهورية، خالد شيخ صديق، عن إعداد «خريطة طريق» تنظم عمل الحكومة الجديدة ومجلس النواب (البرلمان)، وفيما دعا القوى السياسية إلى عدم التفريط في مزيد من الوقت، وحسم منصب رئاسة جمهورية العراق، رأى أن أمام البلاد «فرصة تاريخية» لإعادة بناء بيته ليتحول إلى «بنيان مرصوص».

وقال في بيان شدد فيه على ضرورة القيام بدراسة استشرافية بمنظور استباقي، ولا سيما في ظل التطورات الدولية والإقليمية، وكيف يمكن أن تؤثر على الواقع والشهد العراق، إنه «يمر العالم بمرحلة التحولات الدولية الكبرى، والأحداث الأخيرة التي نشاهدها تنذر ببداية مرحلة الصراعات والانقسامات والتحولات الدولية، والإقليمية، وتتصف هذه المرحلة بزيادة حجم التوتر وتزايد المخاطر الأمنية التي قد تقوض أسس النظام الدولي، تشير الأحداث إلى بروز الميول لدى بعض الأطراف الدولية لتبني سياسة جديدة (ياكل فيه السمك الكبير السمك الصغير)، إن صح التعبير، وهذه الأحداث والتفاعلات سوف تعمل على تسريع وقوع الأزمات الاقتصادية التي كانت متوقعة، كما تشير الدراسات إلى مخاطر وتحديات صحية جديدة غير مسبوقة، في المستقبل المنظور».

وأضاف: «تلك التطورات سوف تعمل على زيادة أعباء التحديات القائمة، واستحداث أخرى جديدة مما يضع المنطقة والعراق خصوصاً على مفترق طرق، وبشكل غير اعتيادي، فإما أن تتكاتف جهودنا ونقود السفينة ومن عليها بأمان نحو مرفأ مستقر وأمن أو نستمر بغير هدى في بحر لحي تقاذفنا أمواج من كل جانب».

وأشار صديق، وهو مستشار قانوني، إلى أن «هذه المرحلة تتطلب منا أن ندرك بوضوح أين نقف الآن وأين نريد أن نكون وأين نتجه، وقد آن الأوان لكي نبدأ بالتخطيط للمستقبل الذي نريده والمستقبل الذي يرضي طموح شعبنا، والذي يليق بحضارة وتاريخ هذا البلد ومكوناته».

وأوضح أنه «بالرغم من حجم التحديات وتعقيداتها إلا أنني أرى فرصة تاريخية للعراق لإعادة بناء بيته، وترتيب أركانه ليتحول من بيت مشمت إلى بنيان مرصوص، وهذا يستوجب التقارب بين مكونات البلد والتماسك والتمسك ببعضنا بعضاً، وتقوية الروابط من أجل إيجاد منهل اقتصادي مزدهر ينهل منه الجميع بشكل عادل ومنصف».

وعد أن «من أهم الضرورات لمثل هذا الانتقال هو الاتفاق على تجاوز الصراعات السياسية الداخلية بشكل سريع، والعمل على اختيار الشخص الأنسب لرئاسة الجمهورية، ومن ثم تشكيل مجلس وزراء متميز وتأمين الأغلبية الواسعة، وتوافق الأطراف لدعمه في مجلس النواب من أجل إعطاء فرصة عمل مستقرة لأركان الدولة، فمسؤولية أمن وسلامة العراق تقع في أيدي قياداتها السياسية».

ومضى يقول: «من خلال استقراء المعطيات والمؤشرات الحالية، فإني على ثقة أنه من خلال برنامج ذكي ومبتكر يمكن لبلدنا أن يتجاوز التحديات القائمة والقادمة) وأن يكون في المستقبل القريب من ضمن الدول العظمى في العالم الإسلامي، حيث أسعى حالياً وفريقي إلى وضع اللبسات الأخيرة لتقديم خريطة طريق للفريق الوزاري القادم والبرلمان من أجل أن يكون العراق نموذجا اقتصادياً واجتماعياً متميزاً في المنطقة».

وعبر صديق عن أمه في «حل عاجل وحكيم لمسألة اختيار رئيس الدولة بعد قرار المحكمة الاتحادية المتوقع قريباً، فالوقت يمضي وتمضي الفرص معه، ولسنا في بيوحة من الوقت لكي نستمر بالانشغال في أمور تحول دون انطلاقاً حقيقية وجدية من أجل اغتنام فرص أوجدتها دلاخلات وتفاعلات متنوعة ومعقدة».

## هيئة النزاهة العراقية: شبهات فساد

### بـ 56 مليون دولار في عقد بناء بارجة نفطية

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الإثنين، ضبط مبالغ و«شبهات فساد» رافقت توقيع عقد بناء بارجة بحرية لشركة نطق البصرة، مبيئة أن قيمة العقد تصل إلى 56 مليون دولار.

وجاء في بيان صادر عن دائرة التحقيقات في الهيئة أن «شركة نطق البصرة وقّعت عقداً مع شركة «إي إن إم» الكويتية؛ لبناء بارجة بحرية بقيمة 56,000,000 مليون دولار»، مُشيرة إلى أن «فريق عمل مديرية تحقيق البصرة، الذي انتقل إلى شركة نطق البصرة - قسم العقود، كشف عن وجود مبالغ مالية وإدارية وشبهات فساد في العقد المبرم بين الشركتين».

وأضافت أن «عملية تنفيذ العقد مع الشركة الكويتية جاءت خلافاً للأغراض التي تم على أساسها التعاقد»، لافتة إلى أنه «تم توجيه الدعوة إلى عدد كبير من الشركات قبل الإحالة على الشركة الكورية».

وأشار البيان إلى أنه «تم تنظيم محضر ضبط أصولي بالعملية التي نُفذت وفقاً لشروط ضابط قضائية، وعرضه على قاضي محكمة تحقيق النزاهة في البصرة؛ لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة».

## البرلمان العراقي يحدد الجلسة «المقبلة» لانتخاب رئيس للبلاد

بغداد- الأناضول: أعلن رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، أمس الإثنين، تحديد الجلسة المقبلة لانتخاب رئيس الجمهورية، ونكر بيان للدائرة الإعلامية للبرلمان العراقي، أن «رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، حدد الجلسة المقبلة (غير محددة التاريخ حتى الساعة) لانتخاب رئيس الجمهورية والتصويت على اللجان البرلمانية»، وأعلن البرلمان العراقي الثلاثاء، الماضي قائمة جديدة تضم 33 مرشحاً لمنصب رئيس الجمهورية، ونشر البرلمان العراقي أسماء المرشحين المؤهلين لتولي منصب رئيس الجمهورية، وهم 33 مرشحاً أبرزهم ريبان أحمد خالد مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، وبرهم أحمد صالح أحمد مرشح حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، رئيس الجمهورية الحالي، ولم يتمكن البرلمان العراقي في السابع من الشهر الجاري من عقد جلسته المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية، بسبب حضور 58 برلمانياً من أصل 329.

وينص الدستور وفق المادة (72 ب) من الدستور على انتخاب رئيس جديد للعراق خلال مدة أقصاها 30 يوماً من انعقاد أول جلسة للبرلمان المنتخب، وتنتهي المدة الثلاثة باعتبار أن البرلمان عقد أول جلساته في 9 يناير/كانون الثاني الماضي، وتنص المادة 70 من الدستور العراقي: «ينتخب مجلس النواب من بين المرشحين رئيساً للجمهورية بأغلبية ثلثي عدد أعضائه»، ويوجب عرف سياسي متبع في العراق منذ 2006، فإن الأكراد يشغلون منصب رئيس الجمهورية، والسنة رئاسة البرلمان، والشعبة رئاسة الحكومة، وقررت المحكمة الاتحادية العليا في 13 من الشهر الجاري، استبعاد هوشيار زيباري مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني والأوفر حظاً لمنصب رئيس الجمهورية من التنافس على المنصب، بسبب عدم توفر شروط الترشيح.

قائلاً أنه «من المهم للغاية العمل مع القيادات الدينية ما لها من تأثير على المجتمع، حيث يمكن أن يكون لصدرة وإدماج النازحين ومنع التطرف العنيف داخل المجتمعات العراقية، يسعدنا جداً من اللقاءات والمؤتمرات يشجع الخطاب الديني المعتدل».

كذلك، أكد محافظ ديالى، مثنى على التعمي، أن «التركيز على ضمان جاهزية المجتمع لعودة وإدماج النازحين هو موضوع مهم في محافظة ديالى، وأشراك القادة الدينيين أمر حيوي لبناء السلام في العراق».

وفي عام 2020، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق برنامجاً مخصصاً للمتماسك الاجتماعي مدته خمس سنوات لتعزيز مجتمعات أقوى وسلمية وأكثر تماسكاً في جميع مناطق العراق.

والعمل من أجل إيجاد حلول دائمة في العراق، يلزم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتبني بيئة مواتية لصدرة وإدماج النازحين ومنع التطرف العنيف داخل المجتمعات العراقية، يسعدنا جداً من اللقاءات والمؤتمرات يشجع الخطاب الديني المعتدل».

وأشار نائب الأمين العام لأمانة مجلس الوزراء المحلية لإنشاء هذه الشبكات المهمة للقادة الدينيين، وأشار نائب الأمين العام لأمانة مجلس الوزراء، جاسم الحلبيوسي، أن «القيادات الدينية تلعب دوراً هاماً في التأثير على المجتمع، وأن الخطاب الديني المعتدل هو أساس التعايش ويساهم في تشجيع عودة النازحين وإعادة دمجهم، والتحرك نحو السلام المجتمعي، هذا مهم في مجتمع متنوع

وفي حين أثنى وكيل وزارة الهجرة والمهجرين، كريم حسين على النوري، على أهمية إقامة المؤتمر

المصالحة والتعايش السلمي ومكافحة التطرف العنيف في محافظة ديالى، كذلك تشجيع عودة ودعم جاهزية المجتمعات المحلية لعودة النازحين والعمل معاً على قضايا محاربة التطرف العنيف في محافظة ديالى».

وأضافت: «المؤتمر هو جزء من سلسلة مؤتمرات القادة الدينيين التي عقدت سابقاً لحافظات الأنبار ونيوى وصلاح الدين، ضمن برنامج ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع القادة الدينيين، والذي يساهم في تحقيق هدف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المتمثل في السلام والعدل، والمؤسسات القوية».

وحول هذا المؤتمر، صرحت الممثلة القيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، زينة علي أحمد قائلة: «لتعزيز التماسك المجتمعي

## إقليم كردستان يرفض قرار محكمة عراقية بعدم قانونية بيع نفطه

بغداد- الأناضول: أعلن إقليم كردستان شمالي العراق، أمس الإثنين، رفضه قرار المحكمة الاتحادية في بغداد الذي قضى بعدم قانونية بيع الإقليم لنفطه، وجاء ذلك في بيان صدر عن الرئاسات الأربع في الإقليم: رئيس الإقليم ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة ورئيس مجلس القضاء، وأصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق (أعلى سلطة قضائية في البلاد) في 15 من فبراير/شباط الجاري، حكماً يلزم إقليم كردستان بتسليم نفطه للمنتج الحكومية للاتحادية.

وقالت رئاسة إقليم كردستان في بيان لها، إنه «بإشراف نجيجرفان بارزاني رئيس إقليم كردستان، اجتمعت اليوم الرئاسات الأربع للإقليم: رئاسة الإقليم ورئاسة البرلمان، والحكومة، ومجلس قضاء إقليم كردستان». وأضاف البيان أن «الاجتماع ناقش قرار المحكمة العليا الاتحادية الصادر في 15 فبراير، بخصوص قانون النفط والغاز في إقليم كردستان»، وجاء في البيان أن «المجتمعين أكدوا أن قرار المحكمة الاتحادية العليا غير مقبول، وأن إقليم كردستان سيواصل ممارسة حقوقه ولن يتخلى بأي شكل عن حقوقه وصلحاياته الدستورية، وسيمسك كل السبل القانونية والدستورية من أجل حماية الحقوق والصلاحيات الدستورية للإقليم».

والقرارات التي تصدر عن المحكمة الاتحادية العليا في العراق قطعياً واجبة التنفيذ، وغير قابلة للطعن أمام محكمة التمييز الاتحادية، ويتولى إقليم كردستان تصدير نفطه المنتج منذ سنوات بمعزل عن الحكومة الاتحادية، بالاعتماد على قانون النفط والغاز في الإقليم الذي صوت عليه برلمانه عام 2007، والذي اعتبره بغداد مخالفاً للدستور الاتحادي.

## رئيس العراق يسحب عفواً عن نجل مسؤول سابق أدين بالاتجار بالمخدرات

بغداد- الأناضول: قرر الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الإثنين، إلغاء قراره الخاص بالعفو عن جواد لؤي جواد الياسري، نجل محافظ النجف السابق، وهو مدان بالاتجار بالمخدرات، وذلك بعد انتقادات سياسية وشعبية واسعة.

وقالت الرئاسة العراقية، أصدر صالح مرسومين جمهوريين بالعفو عن الياسري وأفراد عصابته، الجمهوريين رقمين (2، 1) خلال اجتماع عاجل مع اللجنة التحقيقية المشكلة في رئاسة الجمهورية حولهما، وأوضحت أنه «وجه بالإعجاز إلى الجهات القضائية باتخاذ الإجراءات اللازمة بعد سحب المرسومين الجمهوريين، ومخاطبة وزارتي العدل والداخلية لإلغاء القبض على المدانين وإيداعهم في المؤسسات الإصلاحية».

وقال صالح، وفق البيان: «لن نتهاون في مجابهة التحدي الخطير بالترويج للمخدرات وتجارتها والحكمون فيها، ولن نتردد مطلقاً في تصويب ما قد يشوب المراسيم أو الأوامر الرئاسية من شطط أو مخالفات قانونية، ما بقيت تصب في أمن المجتمع واستقراره». وجاء قرار إلغاء العفو بعد انتقادات سياسية وشعبية واسعة أثارها قرار الإفراج عن الياسري، وعام 2018، ألقت السلطات القبض على أفراد عصابة لاتجار بالمخدرات في العاصمة بغداد، يقودهم الياسري، وكان ضابطاً في الشرطة آنذاك، وأصدرت محكمة جنابات الكرخ في بغداد، في العام ذاته، حكماً بالسجن المؤبد بحق الياسري لإدانته بالاتجار بالمخدرات، والزمنه بدفع غرامة مالية قدرها 30 مليون دينار (25 ألف دولار).



## عبد الحسين شعبان محاوراً الفقيه أحمد البغدادي «دين العقل وفقه الواقع»: البحث عن أرض مشتركة أملاً في التجاوز

يتجرأ البعض لاستباحة دم الآخر.. إن بعض الفتاوى تخالف السنة النبوية أصلاً، وبعض رجال الدين يفتي خارج قناعاته، إما طمعاً ومملأة، أو حبا في الزعامة والمال.. والشيوخ محمد الخالصي على سبيل المثال اتهم بـ«التسبب والعمالة» لاعتباره الشهادة الثالثة بدعة - الشهادة بأن علي ولي الله - وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وماذا عن النص والحديث ومساقه التاريخي؟ يجيب البغدادي بأنه لا يرد القول إن آراء الماضيين من الفقهاء كانت خاطئة، وإن آراءنا صائبة، إنما أقصد أن آراء الاستنباط والاجتهاد الفكري، الذي يتبنى نظرية الزمان والمكان، ولا سيما في منطقة الفراغ حيث لا يوجد نص أو حديث أو سابقة يمكن القياس عليها، فالأمر يحتاج إلى اجتهاد وجواب عن واقع جديد وليس إلى نص موجود فقط، حتى إن كان موجوداً، فهو كمرجع مفيد. والحديث هنا عن فقه الواقع وهم الأهم «علينا الأخذ في فكر التغيير الحدوثي، وليس في فقه التبرير الماضي».



عبد الحسين شعبان

لرفع كلمة «لا إله إلا الله»، وهي الفكرة نفسها التي تمسك بها تطبيع «القاعدة» و«داعش» و«جبهة النصرة»!

### رجال الدين

وبالسؤال عن رجال الدين ومكانتهم، ومدى تحكمهم في مصائر الناس، وهل هم مهملون حقاً لذلك، جاء رد البغدادي.. بعض رجال الدين يحاول جمع الأتباع والمريدين والسعي لجعل الناس يقلدونه، حتى يصحوا بجهلهم وطاعتهم عبداً مستضعفين، فهم - رجال الدين - لا يرون سوى أنفسهم يحبونها ويدعون بسطاء الناس إلى تعظيمهم، بل يجبرون العوام على التسليم لهم. وهكذا وجد تياران، تيار الله العظيم و تيار الشيطان الرجيم، والأخرون يحاولون الاستمثار بالذهب وعبادة البورصة.

### التكفير

وفي هذه المناظرة دار السؤال عن الردّة والمرتد، ليجيب البغدادي بأنه لا يكفر الشيوخين مثلاً، مخالفاً بذلك التيار الإسلامي السائد، سواء السني أو الشيعي، ويرى أنه موضوع مُسيئ اجتماعياً وهم الأغلبية، والأولون نحترم قناعاتهم ويختلف معهم بشدة، أما الأغلبية فهم الأقرب إلينا، فالوقف من قضايا الناس هو الأساس.

هنا يجيب البغدادي بأن (الإمامة) من الأصول، ونحن إنكنا من حيث المبدأ ليس شيعياً إمامياً، لكن لا نقول كخبر وجوده، وعلى هذا الأساس لا تكفر أهل السنة والجماعة، الذين لا يرون هناك منظر فون من الفقهاء يزعمون بكفر من أنكر الإمامة.

### عورة

وتختتم الحديث عن الموقف من المرأة، بكونها ناطقة قتل ودين، وأنها عورة، ويسأل عبد الحسين شعبان.. كيف كرم القرآن نساء الرسول وامتدحهن في أكثر من موضع، وتأتي الأحاديث المنسوبة لتحط من قيمة المرأة؟ ويرى البغدادي أن ما يُنسب للرسول وولامه على زورا وبهتاناً، فلا فرق بين الرجل والمرأة على الصعيد كافة، يشهد القرآن والسنة والعقل والوجدان والتاريخ، فقد ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في الحدود والقصاص، ولم يسقط عنها أي تكليف، ولم يعفها من أي فريضة لأنها أنثى. وتختتم مقولته البغدادي بنفسه، إذ قال «لو خرجت عاهرة في تظاهرة ضد الاحتلال فسأسير خلفها».

أن الإيمان دون عقل سيقود إلى يقينية صماء، قد تصل في بعض الأحيان إلى الإرباب، ويرى شعبان في هذه النقطة أن البغدادي يتوافق معه في الكثير منها، خاصة الذين يدعون الإيمان ويزعمون التقوى والورع الديني وهم بعيدون عنه.

### العنف

«دعوة اللاعن ذريعة وخدعة»، هكذا يرى البغدادي مدعماً وجهة نظره ببعض الآراء التي دعت إلى المهادنة والمساومة مع القوى الخارجية - الأميركيين ومعانينهم - خاصة الصادرة عن رجال الدين والمحسوبين على التيار الديني، ويستند في ذلك إلى.. إيقاظ هم الأمة في الكفاح ضد الغزاة، وعدم وهو ما يؤدي إلى تجديد الخطاب الديني، فلا تجديد دون اجتهاد، أي استنباط الأحكام وفق المتغيرات المستجدات والتطورات التي تحدث في المجتمع، حيث «تغير الأحكام بتغير الأزمان، حسب القاعدة الفقهية المعروفة، ويتساءل شعبان في مقدمته عن موقف الإسلام من الحداثة، وكانه السؤال الإشكالي القائم، هل العلاقة اليوم بين وعينا الفكري وتطبيق خرافية النص، تؤدي إلى النتيجة المطلوبة هنا، في زمن الوحي الأول والمثلي؟

### الإيمان

«إن الجميع يزعم أنه مؤمن بالله وكل على طريقته الخاصة، المسلم منهم والمسيحي واليهودي، فهل الله واحد بالنسبة إليهم فعلاً؟ وهل هو إله نفسه الذي يعدون ويؤدون الصلاة له؟ أم ثمة فهم خاص لكل واحد منهم عن علاقته بالله؟ ثم ماذا يتبقى من الله الذي يجعلونه واحداً للسفاح والإرهابي والجلاد ومغتصب الحقوق والمحتال، وفي الوقت نفسه اللص والخبث والبريء؟ شعبان إنه لا يوجد شيء سئى وأخر جيد، وأن المشكلة ليست في الدين، بل في توظيفه الإغراضي، وبعض أشكال التدين التي تتعارض وقيم التقدم، كما

«علمية الإسلام الأمية تقتضي في هذه الأزمنة تحطيم أوتان التخلف وتحريك المناطق الساكنة والجامدة وفي وعينا وتقديم الإنسان الحضاري، من مبادرة الفقيه المبدع المجدد، الذي يتوصل في التماس الحق إلى أقرب الوجوه إلى ظروف وحالات وملكات الأحكام، اعتقاداً لمراد الشارع الأقدس».

الفقيه أحمد البغدادي

## هل الأدب الروسي في أزمة؟

ماذا حدث للأدب الروسي؟ لماذا خفت بريق هذا الأدب في وقت تحرر فيه من سلطة الرقيب الأيديولوجي؟ لإجابة عن هذا التساؤل، أجرى الكاتب البريطاني أوشين ماتوزو استطلاعاً بين القراء الأمريكيين ثمرته «فوريين بوليسي» الأمريكية. قبل بضع سنوات، ووجد أن القليل منهم من يعرف اسم الكاتب روسي معاصر واحد، ويرجع ذلك إلى قلة الترجمة من اللغة الروسية، وتراجع الاهتمام بالأدب الروسي بعد الحقبة السوفييتية. وذكر ماتوزو أن آخر روايتين أعجب بهما الأمريكيون هما «دكتور زيفاجو» لبوريس باسترناك (1973) و«ارخبيل غولاغ» للأنستون سولجيتسين (1973). ويعزو كثير من النقاد الروس نجاح هاتين الروايتين في الغرب إلى عمل أجهزة المخابرات الأمريكية، التي أسهمت في انهيار الاتحاد السوفييتي. هذه الأجهزة بطبيعة الحال، لم تكن غافلة عن استخدام سلاح الأدب في الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي. لكن هل ثمة تضامن وحي وثيق بين النافذة الأدبية للملايين القراء في الغرب، وأجهزة المخابرات لدرجة أن الأخيرة في وسعها إقناعهم بالإيجاب بهذه الرواية أو تلك، إذا لم تكن ذات قيمة فنية؟ وتساؤل آخر يتبادر إلى الذهن: لماذا على مدى ثلاثين عاماً من الوجود الحر للأدب في روسيا، لم يظهر عمل أدبي واحد، يشابه أن ييز النفوس، ويجبر القراء على التعاطف الجذاتي مع أحداثه ومصائر أبطاله، كما كان الأمر مع أعمال تولستوي ودوستوفسكي وتشخوف، وغيرهم من عظماء الكتاب الروس.



روايتا «دكتور زيفاجو» و«ارخبيل غولاغ» حملتا إلى العالم رسالة قوية وعميقة عن معاناة الشعب الروسي، التي لا نجد لها في أي عمل أدبي روسي معاصر، الأدب

القاهرة - «القدس العربي»  
من محمد عبد الرحيم:



توفيق قريرة \*

## رموز تحت الشجرة

في دروسنا الجامعية حول الجملة أو المركبات التي تتألف منها، نعد إلى تمثيلها باعتماد الشجرة، كي نبرز هرمية عناصرها وهذا احتذاءً منا باللساني الأمريكي الشهير تشومسكي في النحو التوليدي. الحقيقة أن فكرة هرمية الجملة ليست من بنات أفكار تشومسكي، بل هي فكرة بينتها مدرسة سابقة عليه تكون فيها هي المدرسة التوزيعية، التي تزعمها ليونارد بلومفيلد وتلميذه زليغ هاريس.

هاريس كان أساتذة تشومسكي، لكنه خرج عليه وعلى مدرسته مثماً سيجرح عليه بدوره تلامذته ويتعونه بالعرفاني الأثوذكسي. كذلك حال العلم في بلادهم لا يعني التلتزم عبودية للفكر والمفكر، ولا يعني الخروج عن أفكار المعلم الأول خارجية، ولا كفراً، بل يعني تأسيساً علمياً جديداً من رحمه يخلق فكر جديد وتعيش أرواح أخرى من عروق قديمة، المهم أن المشجر بات اليوم شكلاً من أشكال التمثيل المعروفة التي نعتمدها في الجامعات لندين بالحجة كيف أن بناء الجملة ليس خطياً، بل الجملة في طبقات، وأن ما يوجد في الفروع الأولى هو العناصر الأساسية، وأن المركبات في تلك الجمل يمكن أن تتفرع بواسطه عقد كعقد الأغصان إلى ما تحتها من فروع ومكونات تحتية، ففي قوله تعالى في سورة النور (35): «كأنها كوكب دري يؤد من شجرة مباركة زبي توتة»، فإن المركب الإسمي شجرة متفرع تحتها عن مركب أعلى منه هو مركب الجار (من شجرة) المتفرع بدوره من مركب فعله هو متفرع أيضاً في نحو تشومسكي التوليدي الذي ليس غرضنا هنا بيان تفصيله، وإنما غرضنا أن نبين فيه كيف أن الشجرة تصلح طريقة في التمثيل البصري لطبقات المركبات وتفرعاتها.

يندرج هذا الضرب من الترميز ضمن ما يعرف بالتجسيد المرئي Visualisation، وتعني استعمال الصور في سياق تمثيلي كي توصل بها رسالة أو فكرة مجردة ككرة هرمية بنية الجملة مثلاً. وفي هذا السياق تجسدت دراسة النحو بفنونه المختلفة بالاعتماد على هذه الضروب من التجسيد المرئي الذي يوضح بالأشكال ما يمكن أن يكون عسيراً من أفكار، وربما كانت اللسانيات العرفانية أكثر من اللسانيات التوليدي في اعتماد أشكال التصوير، والحقيقة أن التمثيل بالمشجر يناهض طرقاً في التمثيل الأخرى، المعتمدة في دراسة الجملة ومنها طريقة التمثيل بالصناديق، المتأثرة عن اللساني الأمريكي هوكيت (1916-2000) Charles F. Hockett التي يسميها التلامذة والطلبة في تونس «الصدفة» تسمية شعبية لا يقبلها المدرسون، وإن كانت رائجة كثيراً في صفوف المتعلمين. وعلى الرغم من أن كثيراً من ملاح صدوق هوكيت أنهيتها العادة المدرسية، فإنها تلتقي، باعتبارها ضرباً من التجسيد المرئي، قبولا أوسع من طريقة المشجر، لكن الإشكال في استعمال هذه الأشكال من المعلمين والمتعلمين يعتبرونها اليوم جزءاً من المعرفة، وليست طرقاً في التمثيل، وهذا يجعلها موضوعاً للاختبار والتعلم في ذاتها، وليست شكلاً من أشكال تبسيط المعلومات. ثقافة الصناديق هي غير ثقافة المشجر لأن الصناديق وإن كانت تمثل الهرمية المذكورة، فإن تمثيلها لها، ثانوي لأن ما يؤدي إليه التحليل بالصناديق، إن هناك حدوداً «خشبية» (على افتراض أن الصناديق ملامتها خشبية) بين المستويات الألفية أو العمودية، ومعلوم أن الحدود الألفية لا التراكيب ليست مقصدا لذاته في تمثيل عناصر الجملة، لأنها جزء لا من بنية هرمية، بل من بنية تجاورية، والفرق بينهما عسير إدراكه عند المتعلمين بواسطه هذه الحدود، التي تفصل صدوقاً عن آخر ينتمیان إلى المستوى نفسه.

لكن الشجرة وتمثيلها في العلوم، ليس حديثاً قديماً اعتمدها علماء الأنساب باعتبارها طريقة من طرق التمثيل، لارتباط فروع من نسب واحد بأصل عرقي أعلى جامع لأشتات النسب. كان أبو العباس أحمد القلقشندي قد اعتمد هذا التمثيل في كتابه «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب» في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، ويظهر استحضاره لهذا الشكل المشجر في أول فصول الكتاب وقد عونه: «في ذكر عمود نسب النبي (ص) وما يتفرع عنه من الأنساب» في لفظ العمود تسمية مشتركة ومقصود بين الهندسة، هندسة البيت والشجرة. فالعمود هو التقصيب الذي يمثل الجذع الأكبر ويرمي بجذوره في الأرض. وفي أسماه الأنساب ما يجمع بين معنى الشجرة والجسد البشري (مثل البطن والفخذ) لكن في هذا الالتصام ضرباً من العزل، أي التراكيب بين نوعين من جنس واحد (الحي: شجراً وبشراً) وفي هذا التعاطل ما يدل على عمر الرمز وحركيته، فالرمز ما يستقل مثلاً بيانه في التمثيل عن الجملة أعلاه، بل ما يزال ملتصباً بالرموز له، كان مستعمله لا يتقون في وضوحه، أو هم خائفون من عوض ما بين الرمز والرموز له من عباط، في مسألة الأنساب ما يعكر صفاء استعمال الشجرة رمزاً، من ذلك مثلاً أننا نجد في حديث القلقشندي عن شرف قديم أو شرف تليد، الشرف الأول يمكن أن يدوم لكنه يمكن أن ينقطع والشرف الثاني يمكن أن يعلو على شرف الأقدم، ويظهر هذا في تعليقه على نسبة آل ربيعة إلى البرامة فيقول: «والبرامة وإن كانوا قوما كراماً، فإنهم قوم جمع وشقان بين العرب والعجم». قال المدائني: وفي آل ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة أعيان لهم مكانة وآبئة»، في رمز الشجرة ما يفض مضجع التمثيل، إن كان معزواً إلى الشرف، لأن الشجرة لا ينظر إليها من جهة تفرعها الحامد، بل من جهة طيب ثمرتها ونقاوة جذورها وعبق زهرها، وهذه عناصر لا تتوفر مسترسلة في كل الأنساب.

في رمز الشجرة القديم ما يدل على أن للشجرة قداسة فقد ورد في الحديث عن أبي واقد الليثي، إن رسول الله (ص) لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشرقيين يقال لها ذات أنواط، يعلقون عليها أسلحتهم، فقالوا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات أنواط. فقال النبي (ص) سبحان الله، هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة؛ والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم.

أن تعبد الشجرة فليس هذا بجديد لأنه وحسب وورث تشييش Werner Cech فإن البشر في أول عهودهم بالعبادة اعتمدوا الأشجار رمزاً في العبادات، لما فيها من انتصاب عمودي يمكن أن يوحي بمركز الكون، وأن يوحي بواسطة بين العالم الأرضي والسمائي، بل إن محور العالم كان يتخيل على أنه شجرة، وفي «رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري، حدث عروج ابن القارح من شجرة مباركة تجسيدا لقوله تعالى «مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء» (إبراهيم 24)، إن جاء في الرسالة «وقد غرس أولي الشيوخ الجليل - إن شاء الله - بذلك النماء شجر في الجنة لذيذ اجتناء، كل شجرة منه تأخذ ما بين المنسوق إلى المغرب بظل غاط، والولدان المخلدون في ظل تلك الشجر قيام وقعود، ويقولون والله القادر على كل شيء عزيز: «نحن هذه الشجرة صفة من الله لعلي بن منصور، نخبنا له إلى نفع الصور». وفي هذا العروج المثل تاريخياً ورمزيا، عبر ابن القارح السردى من عالم مؤقت إلى عالم الخلود.

وأنت تجلس تحت شجرة لا تفكر إلا في ظلها في يوم حار، أو تختبي تحتها من الأنواء في يوم قار لا تنس أنك تجلس تحت كيان مشحون بالرموز، من أبرز رموزها هذا الكيان الذي أسميه أنا ويسميه الآخرون بآلتنا، وأنت شجرة تهزها الرياح وتحنن مثلها كي لا تنكسر ريثما تنكسر.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية



جودت هوشيار \*

تاجر لوحات فنية، وكان عضواً في لجنة تحكيم إحدى الجوائز الأدبية الرئيسية، بأنه لم يقرأ أي عمل من الأعمال المرشحة للجائزة. وقد أصبحت هذه الجوائز وسيلة لإبراز اسم جديد، والعمل بشتى الوسائل لتلميحه، أما الكتاب الموهوبون حقاً، الذين يكتبون بروح إبداعية عالية، فإنهم يظلون غالباً خارج هذا العالم المغلق بإحكام.

### من هم أبطال الأدب الروسي الحديث

الآن «الواقعية» غير مطلوبة من قبل دور النشر، بل «ما بعد الحداثة»، ما هو ما بعد الحداثة؟ ذات يستطيع أن يقدم تعريفاً دقيقاً لهذا المصطلح، ذات مرة تم الكشف عن سرقة أدبية قام بها أحد أشهر الكتاب الروس المعاصرين وهو ميخائيل شيشكين، الفائز بالجوائز الأدبية الثلاث المرموقة، حيث سرق صفحات كاملة من أحد أعمال الكاتبة الروسية الكلاسيكية فيرا بانوفا، وأضافها إلى روايته المعروفة «شعر فينوس»، وعندما تمت مواجهته بهذه الحقيقة، لم ينكرها، بل أوضح أن هذا يدخل في مفهوم «ما بعد الحداثة»، يكتبون الآن ما يشبه ناطقة الحياة، يمكن أن تتعاطف معها، ودون رؤى وأفكاراً جديدة.. وعلى مدى 300 - 500 صفحة يضع المؤلف البيهيات التي تم مسغها الألف المرات في الأدب، اليوم يبحث معظم الكتاب الروس عن الإلهام بين حالة المجتمع، والأبطال المظلون لرواياتهم هم أفراد عصابات المافيا، والجريمة المنظمة، وتجار المخدرات، والسكران، والشوان، والنساء الباحثات عن مغامرات عاطفية جديدة، ويسعى هؤلاء الكتاب إلى صدم القراء بكل ما هو غريب ومثير وإشتمزاز، ويخشون الكتابة عما هو مهم في حياة الإنسان الروحية.

\* كاتب عراقي

الروسي الحديث، لم يستوعب تجربة الفترة الانتقالية العصبية التي مرت بها البلاد، عقب تفكك الاتحاد السوفييتي. ولم تظهر بعد أعمال إبداعية، يمكن مقارنتها بأعمال عاقلة الأب الروسي في القراء العهدين القيصري والسوفييتي. وأشهر الكتاب الروس في روسيا البوتينية اليوم، هم أولئك الذين يعرفون شيئاً عن حياة الناس الحقيقية، وعن مفارقات وتناقضات الواقع العيشي الجديد، الجيل الجديد لا يؤمن بأن للأدب رسالة، أو أنه قادر على التأثير في العقول والقلوب. وهو يقرأ روايات الكتاب الأجنبي تجارياً، لكي يرفه عن نفسه ويسترخي بعيداً عن منفضات الحياة اليومية. غالباً حين تسأل شاباً روسيا، هل تتابع الإصدارات الأدبية الجديدة؟ تكون الإجابة: «كلا.. أفرا أشاهد خفياً مثل روايات (أكوتين) و(مارينينا) أو أشاهد التلفزيون أو أتصفح المواقع الإلكترونية.. في الحياة صعبة وكئيبة، ولا أريد جعلها أكثر كئيبة بقراءة الأدب الجاد».

آلاف النصوص الجيدة تهمل لأسباب سياسية، أو سوقية، أو لا تضاه، ولا تأخذ حقها في التنويه والإشارة والدراسة. اجناس أدبية كاملة تموت في روسيا - القصص القصيرة ماتت بالفعل - فمن المستحيل على كتاب القصة القصيرة، اختراق نطاق الزمر المتحركة في سوق الكتاب، إلا إذا كانت كتاباتهم تنطوي على التوازل المألوفة، التي تضم الجنس إلى العنف إلى اللغة الحادشة للحياة. أما الشعر فحدث عنه ولا حرج، لأنك لن تجد دار نشر واحدة تقبل نشر ديوان شعر، ولو كنت بوشكين أو يسينين أو باسترناك. نعم أكثر من تطبيع ديوانك على نفعتك بنفسك محدودة، لكن كتابك لن يصل إلى أقرب بلدة من مثل إيكامت!

المجلات الأدبية (السميكة) التي كانت جواز مرور إلى عالم الأدب، فقدت هالتها، وهي مجلات كانت تصدر بإعداد هائلة بلغت الملايين من النسخ في عهد البريستوريكا وفي مقدمتها «نوفى مير» و«زيفراد» و«بويست» وغيرها. يذكر أن كل أعمال عاقلة الأدب الروسي في العهدين القيصري والسوفييتي كانت تنشر أو لا في الجلات الأدبية، قبل صدورها في كتب مستقلة. هذا تقليد أدبي روسي ظل فعالاً لعدة قرون، لكن الرياح المقلية من الغرب، بددت هذا التقليد الجميل. أغلب النقاد لا يكتبون إلا مقالات دعائية ميمونة للكتب الصادرة عن هذه الدار، أو تلك، ونظرا لقلّة مكافآتهم، فإنهم يعملون في مهنة أخرى في وقت واحد، وهذا أمر مؤسف للغاية، لأن النقد لتأمين لقمة العيش أو يعملون لحساب عدة دور نشر الأدبي في روسيا لعب دوراً فعالاً في تطور الأدب الروسي على مر العصور. فالنقاد بيلينسكي مثلاً، عندما قرأ مخطوطة رواية دوستوفسكي الأولى استرضاه الجمهور الباحث عن الأدب الخفيف السلي، ولم يعد الكتاب منتجاً روحياً، بوصفه التاريخ الممتع للعاطفة الفردية والجماعية. وتغيرت المعايير التي يتم من خلالها اختيار الكتاب الذين يتخلون إلى الدائرة المغلقة للكتاب المقبولين لدى دور النشر. لا يسمح للكتاب الجادين باختراق هذه الدائرة.

## جاك بريل: فن الكلمة والغناء بالجوارح كلها



جاك بريل



مروة صلاح متولي \*

## «تأشيرة سفر»: لن تكتمل التجربة إلا في موناكو



عاطف محمد عبد المجيد \*

عشت الخصف الأول من حياتي، ولدي يقين بأن الله لم يقسم لي أن أكون من هؤلاء الذين يسافرون إلى بلاد العالم، رغم أنني صحفي، وبحكم المهنة فقد أسافر في مهمة هنا أو هناك مثل بقية الزملاء.

هذا ما يكتبه الكاتب الصحفي علاء عبد الهادي في مقدمته لكتابه «تأشيرة سفر» الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. عبد الهادي الذي يشكر الله أن منّ عليه بنعمة السفر والترحال بعد أن افكت عقدة النحس التي كان يظن أنها السبب في منعه من السفر، وسد كل الأبواب أمامه، عندما ينظر وراءه ويفكر في كيف بدلّ الله حاله الضيق، التي انتابته نتيجة عدم تمكنه من السفر إلى تعدد سفرياته، ويرى أن في السفر سبع فوائد بالفعل ومتعة بلا حدود.

هنا يذكر الكاتب أنه تعرف، من خلال السفر، إلى طبائع شعوب وقبائل لم يكن يحلم بزيارتها، مؤكداً أن القراءة شيء ورواية العين والمعاشرة شيء آخر. وهنا تعرف كذلك أن الكاتب كان قد سافر إلى الشرق، إلى الغرب، إلى الشمال وإلى الجنوب، ولا يدري سر الزاحة حينما يتجه غرباً، في حين بقي الاتجاه شرقاً صعباً عليه، في سفره وترحاله عاش علاء عبد الهادي التنوع في أعظم صورته، شاهد الثلج وقت انعقاده، واستمتع بالمشي أثناء العاصفة، وسافر إلى بلاد تجاوزت حرارتها الخمسين درجة، سافر إلى بلاد منبسطة، وأخرى كلها جبال.

### عشق فرنسا

هنا يكتب المؤلف قائلاً إنه مع تعدد أسفاره نزل في غرف صغيرة ضيقة يصعب التحرك فيها، ونزل في غرف أخرى كبيرة، وفي أجحة فندقية، وتولدت لديه عادة الاحتفاظ بمفاتيح الغرف، بعد أن أصبح المفتاح مجرد كارت إلكتروني منعطف، يقصد قيمته مع القيام بإجراءات مغادرة الفندق. هنا أيضاً يخبرنا عبد الهادي أنه اكتشف في أسفاره، أن هناك بلاداً تحب بجمر النزول من باب الطائرة، ويتم الوقوع في هواها مع الدقائق الأولى، والأمير ليس له علاقة بدرجة التحضر أو التطور التكنولوجي، وهناك بلاد يشعر من يسافر إليها بوجود فجوة بينه وبينها، ولا يشعر بألمة مع شعبيها وناسها، كما اكتشف كذلك أنه اكتوي عشقوا فرنسا، خاصة باريس المدينة التي تحتوي زائريها وتشعرهم بالمتعة، فيما يرى أن أغرب بلد زاره هو اليابان لأن أهله لا يشبهون غيرهم، سوى في أنهم يأكلون ويشربون ويتفنون.

عبد الهادي الذي يؤكد أن هناك مفاتيح السفر التي تسهل الرحلة كمثل دبي، وهناك مطارات أخرى لا فرق بين وبين محطات الأوتوبص، وربما أقل منها، يشير إلى أن أسفاره أتاحت له التعرف على طبائع البشر، وليس أسباب نهيضة الغرب، إذ أكد أنه مع كثرة أسفاره، أصبح يحتفظ بأي تذكارات من البلد الذي يزوره، هنا يخبرنا الكاتب أن الكاتب لم يعد كما كان، فثورة الاتصالات جعلت من العالم قرية صغيرة، كما يقول إنه مع كثرة السفر تولدت لديه عادة تخضع وحده لا يشاركه فيها أحد، ولا

فإنه كان يرفض على سبيل المثال، أن يطلق عليه لقب شاعر، أو أن يوصف ما يكتبه بالشعر، وإن صاغ عبارات وخلق صوراً تتفق على بعض الشعر أحياناً. لكنه كان يرى أن الشعر أمر آخر، أكبر بكثير مما يؤلفه هو من كلمات، وكان يقول إنه ببساطة يكتب الأغنيات ويغنيها، ومثل هذا القول الواعى، يرفع من قدر الأغنية، ويحفظ لها مكانتها الفنية المستقلة، وقدرتها التعبيرية، بعيداً عن الفنون الأخرى، وكان جاك بريل يملك خيلاً متدفقا، وقدرة على ابتكار المعاني، وصياغة الجمل، كما إنه كان يذهب نحو بعض الأمور والمواضيع، التي لا تثير عادة مؤلفي الأغاني من أجل الكتابة عنها، وتناولها موسيقياً، حتى مشاعر الحب، كان يعبر عنها بأسلوبه الخاص، ويتساءل المرء أحياناً، أي عاطفة تلك التي كانت تشتعل في داخله، ومك تالم قلبه لكي يكتب أغنية «لا تتركيني»، ويؤديها بذلك الأسلوب الفريد، الذي لا يمكن محاكاته أو تقليده أو الاقتراب منه، من حيث الانسجام مع الخط النغمي، والتركييب الموسيقي، وتلويين الشعور وضغط الصوت، واللفظ الداعم أحياناً، والتقطيع الحزين للكلمات، وهو يكرر نداءاته للحبيبة بأن لا تتركة.

### صور البقاء

بكل هذا القلق والاضطراب والشعور بالضيق العاطفي، وبكل هذا الوجد والحزن والألم، والضعف والخوف من الفرق، والتشبيب حتى يظل الحبوب، والرضا بأي صورة من صور البقاء بالقرب منه، وإن كان خروفاً صامتا، وأي حين كان وراء نغمة المنحنيات الصوتية في أغنية العشاق القدامى، وحركة اللسان والمشارع المسبورة على النطق، لم يكن جاك بريل يغني بصوته فقط، وإنما بتعابير وجهه وجسده، وأنامله، التي تكاد حركاتها أن تكون ناطقة، وبأشكال صوتية وحروف لا معنى لها، تعبر عن الرغبات ملاً أو تناول الشراب، وما إلى ذلك من أمور أخرى، وكان يؤدي قطعه الفنية بكل جوارحه وعواطفه المكثفة والفعالاته القوية، مثل تلك الإنفعال الأبدى للسكان في أغنية «هؤلاء الناس» وكان يعيش في كل أغنية من أغنياته ويتفاعل معها بحساس ذكي ووجدان منقد.

\* كاتبة مصرية

يخبر بها أهدا حتى لا يصعب بالجنون، وهي أنه يحدث الأماكن ويورد المدن التي يزورها ويجري حوارات مع الأمكنة ومع الشوارع وأهم المعالم، سائلا نفسه في نهاية كل رحلة: هل يكتب الله لي زيارة هذا المكان مرة أخرى؟

### زمن الجمال

وأصفا كتابه هذا يقول علاء عبد الهادي إن سخطه هذه دعوة للعودة إلى زمن الجمال، ودعوة لعودة مصر التي كانت جميلة، قوية بأهم سلاح وهو قوتها الثقافية الفنية الناعمة. هنا يسافر مع عبد الهادي وتتجول معه في مطارات ومدن وشوارع وبلدان بعضها يشبه بلدنا، وبعضها يختلف عنها، بها ناس تختلف ثقافتهم عن ثقافتنا وعاداتهم وطقوسهم الحياتية، التي قد يصل بعضها إلى حد الغرابة. هنا يؤكد الكاتب أن السفر مع أي فرقة فنون شعبية لا متعة خاصة، فقد عادنا من كثرة الأسفار أن يعدوا العدة لقضاء وقتهم على طريقتهم الخاصة، بينما يقول إن زيارة أمريكا يبقى لها طعم خاص لا يقارن ولا يقاوم، تأشيرة أمريكا لها سحر خاص يختلف عن أي تأشيرة أخرى.

المؤلف الذي حلم بزيارة مدينتي هما بكين وبغداد، يقول إن الاتجاه شرقاً يحتاج إلى استعدادات نفسية وبدنية كبيرة، فالطيران باتجاه الشمس، والشمس تسبق الجميع إليها ذهبوا، بينما من يسافر باتجاه الغرب يجد الليل أينما ذهب، ومن خلال زيارته للصين، يؤكد الكاتب أن المطعم الصيني يختلف كلياً عن المطعم في مصر والشرق الأوسط، والطعام الذي نراه في المطاعم التي تدعي أنها صينية لا علاقة له بالأكل الصيني، عبد الهادي يقول كذلك إنه إذا أتحت الفرصة لأي إنسان أن يجوب العالم شرقاً وغرباً، فسوف تبقى تجربته غير مكتملة حتى يزور إمارة موناكو، التي رغم وجودها في قارة أوروبا إلا أنها تبقى في النهاية استثناء في كل شيء، وهي لا تمنح جنسيتها لأحد إلا بعد أن يقم فيها لمدة عشر سنوات متصلة، في المنح جنسيتها لإلخمسة أشخاص في العام.

هنا وفي «تأشيرة سفر» الذي جعلنا نسافر إلى مدن عديدة زارها الكاتب وحدنا عن رحلاتها إليها يقول: في المطارات القريبة تبقى الوجود قريبة، مالوفة، ملامحها شرقاً أوسطية، ويقدر ما تبعد بنا الطائرة بقرم ما تتغير ملامح الوجه ويكون هناك شعور بالوحشة.

\* كاتب مصري



عندما يذهب جاك بريل الأغنية في شكلها الرومانسي الممتاز، مثل «لا تتركيني» «أغنية العشاق القدامى» «عندما لا نملك سوى الحب» على سبيل المثال، ويقدم أحياناً ما يبدو أكبر من الأغنية، ويثبت حقيقة ما يمكن أن يحتويه ذلك قالب الفن، الذي هو الأغنية، فقد يشعر المتلقي أحياناً، بأنه استمع إلى حكاية أو قصة قصيرة، أو حضر عرضاً لمسرحية من فصل واحد، يمتد لدقيقتين أو لثلاث دقائق فقط، أو قرأ نقداً ساخراً غاضباً، أو التقى بصديق في حاجة إلى أن يتكلم، وأن يبوح بمواجهه، لكن المتلقي في حقيقة الأمر، وإن شعر بكل هذا، فهو لم يصغ إلا إلى أغنية فريدة، لا هي مقبلة من أو برا مثلاً، أو مسرحية غنائية، أو فيلم سينمائي، ولا تنتهي إلى أي سياق درامي آخر خارج تكوينها. فهي وحدة فنية مستقلة، أو هي فن مثل أي فن آخر، يستطيع صاحبه أن يعبر من خلاله عن كل ما يريد، وأن يتفعل أي شيء، وهذا من أعظم ما صنعته جاك بريل، ومن أهم أسباب خلوه الفني. هذا الانطلاق بالأغنية نحو آفاق بعيدة جداً، مع الالتزام الكامل بإطار الخاص بهذا الفن، والمحافظة عليه، والحرص على عدم الخلط بينه وبين الفنون الأخرى، أو تمييع الحدود الفاصلة.

## علي جعفر العلاق... الشاعر ورؤياً العالم

والغناء الجنوبي، وكأنه ينشد عبرها إلى الأعلى مثل «طائر يتعثر بالضوء» يطارد حلق، يشاطره القلق، ومجاز البحث عن الحرية..

تلتفقه جوقاً من ذئاب، ومن شخيرة، ثم شمسم جيف رويداً.. رويداً.. على آخر الشجرة

ويقدر ما يكتبه العلاق مدونته، فإنه يعيش معها هاجس المفارقة، إذ يطارد المعنى، ويستكته محاولته الهاربة، فهو يمارس وظيفة الرؤيا بوصفها المعنى، والعصا، والجسد، وليس للإيهام بتقويض تلك المفارقة، بل بالانغماس إلى ما يتاح من سعة الرؤيا، وكأنها سعة العالم، التي توهبه فصاحة الاعتراف، وشهوة الاستعادة، حيث استعادة المكان والسيارة والزمن، وعلى نحو يمنح القصيدة شرارها في مواجهة



علي جعفر العلاق

الكتابة عن الشاعر علي جعفر العلاق تعني الكتابة عن ثقلات القصيدة، في شغفها وفي أسفلتها، إذ تأخذ تلك القصيدة قارئها إلى حافات قلقة، حيث الاعتراف والبوح، وحيث التعلل التي تجس الجود عبر الاستعارة، والمجاز، وعبر استفزاز المخفي، وعلى نحو يمنح القصيدة طاققتها في استعمار التحول، وفي الاقتراب والماكر والمخاتل من التاريخ، ومن الذات، لاستكناه ما تؤديه الوظيفة الشعرية، ولانفتاح على «انتظار المؤجل، وقبول المحتمل» الشعر ونهايات القرن اكتفايوهاث) إذ تصنع لهما السكنى الحذرة، الرؤيا التي تكشفها على السري والغاضب والقموع، وباتجاه يدفع الشاعر إلى أقصى تحولات ما يستدعي من الاستعارات، والإحالات، التي تحققي بالقصيدة، بوصفها الحضور الذي يحفظ الغياب، والذلة التي تحفظ الجسد، والاستئارة التي تحفظ اللغة، إذ تمارس عبر هذا المحطة، السحري لعبة باعثة في الكشف، والشهوي، وفي حيازة مجسبات باعثة في المعنى، مثلما تستدرج عبره العالم بمعناه الهيدغري، «بوصفه حفظ البيت/ الوجود، حيث يُستعاد الغائب عبر وجوده الظاهراتي، وتلبود القصيدة وكأنها مناصح مع هذا الوجود، واستفراق في قلق الشاعر وهو يواجه نفيه، ولعنة اقترابه وإستلابه ونسيانه، وجلوسه داخل الكلم، كما يقول عبد العظيم فنجان..

قصيدة العلاق هي قصيدة الممكن دائماً، القصيدة الذات المتاملة، إذ تنتشهي لعبة الإنصات، عبر ما تستدعي من استعادة اللغة، وعبر ما تصنعه لها أساطير بلاغية، لتلك تتعالى وتختلف بالأصوات والرقسى، والهبوط إلى قاع الوجود وجحيمه، حيث يتكشف عبرها اللامرئي، وتفر من ذاكرتها أصوات، هي صرخات الشاعر، أو «انساقه المصرة» التي تنط مثل طرد مغايب، ويكوا طفولته بالنسيان والقسوة، لذا تبتدو قرائته وكأنها لعبة في الكشف، وفي استفواء الرؤيا، والإحساس الغامر بشهوة الماء، بوصفه شهوة اللحن، واصطناع المعنى.. في قصائده يتوحد الوجود، أو يبحث عن وحدته، إذ يستغفر رؤيته لتجليه الغاضب، والمتشظي، ويلصق عما هو عليه في فترة الحزن، والحرارة، وعبر التحرد في ذاكرة مفجوعة، وعلى سيرة قايضها الحزن بالنفي والتحول، فيستدعي لها النجات، والتصريح والبوح

الموت، والاعتراب، وفي تسويق البحث عن النظر من الاستعارات الشعرية، تلك التي تشبه التعويض، والشغف الذي يلامس الحياة، بوصفها الدافع والقناع والفيء..

### البراءة والخبرة

انغمار القصيدة بالحسني يكشف عن هواجس الشاعر المتنامية، وعن لذته وهو يذوق الحزن، مع البراءة، ومع الأسئلة التي تقربه من التجربة، ومن تحولاتها الصاخبة بوصفها مناصح مع الخبرة، هذا التزامم يجعله الأقرب إلى الشاعر الرومانسي ولبيم بلك، الذي وصفه كونرادج بأن قصيدته تتلمس البراءة والخبرة في آن معاً، وكان هذا التلمس يجعلها أكثر دققاً، على مستوى قريباً من الطبيعة ومن الإنسان، يستفرد، إذ يشترك دون هواده مع قلقه الوجودي، ومع ذاكرته الغامرة بوجع الفقد والنفي وبخسارات الوقت، ومع لغته الشفيفة، التي لا تتفك أن تنزع قمعيصها المقدود من الجحائل الخمس، لتصطنع له وجوداً مجاوراً، لكنه ماكر ومخاتل، ولا يملك الشاعر سوى أن يتناوره، عبر إضمار حزنه، وإلقه بالاستعارات الفائقة، تلك التي تضحن القصيدة بما هو ضدي، وبما هو متعال، لمواجهة الغياب والمحو، والاستنطاق ما تحمله من دلالات تدفعه إلى التجاوز، وإلى مغامرة البحث عما لا يتاح من صور الأشياء الغائبة..

الاستدعاء لبيبي بعيداً عن الخلود، فهو يمنح هذه الوظيفة طاقتها، لمواجهة الموت، وللبحث عن خلوده، عن سسر عشيشه الضائعة، عن كل ما يؤسس وجوده في المكان، وفي بحثه الدائب عن روح الأثنى السخية، عن التكييد المتحول، عن جلجامش، الذي أدرك متأخراً نصفه البشري، يكتب العلاق كي يختزل العالم في اللغة، إذ يعرف خرائط الطريق إلى العشب، وإلى أنوثة سيدرا، مثلما يقف مدهوها أزاء عنية القصيدة بوصفها روح تلك اللغة، يلامس غموضها، وضوحها، راقها وتعابوها، ولكي تبتدو الحياة خارج هذه الثنائية – اللغة والقصيدة – وكأنها محاولة غير آمنة لأصطاد الفراغ، أو للذهاب الأخرس إلى الجحيم..

بعد نصف قرن نعود لنقرأ العلاق، ننقص قصائده،

منذ أن كتب العلاق «لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء»



علي حسن الفواز \*

نقرأ بعضها منها، لنستأنف مع مقاربة السيرة، وللتعرف على طبيعة التحولات التي صفت تجربته الشعرية، وكاننا نعيد إنتاج السؤال الوجودي عن ذات الشاعر، عن سيرة طويلة احتشدت بالسفر والقلق والخوف والذلة والمحو والهجرة، وأن ما يلبث فيها يظل قرينا باستدعاء الغائب، بوصفها استدعاء للطفولة، ولساءلة الأشياء الطبيعية الشاردة، حيث لا تنفك القصيدة عن ملاحقة زمنها اليومية، ترقبه، تلامسه، تتشاطره غناء الرالحين، شهوة الاكتمال والامتلاء، فهي ابنة الوجود والإنسي، أو هي نصه الشخصي في التعريف والاعتراف، أو هي الكينونة التي لا معينة معها، فلا جسده يتساطرها للبطحة، أو يوهها بالوت..

من سادع إلى جلستني؟ من يشاركني خضرة الروح أو مطر المائدة؟ لا نبتدي نبتدهم، لا وهام هو، ولا تكلم الغيمة الصاعدة تستنبت طفولتهم، شجر خامل وأراك من خشب ونفاق قديمين، يا ورق الصوء، يا دفة غزلانة الشاردة أين أصبحتما؟

صدا في الأصابع، أم صدا في القصاصد يقضم أجراسها الباردة؟ ما نقرأه من قصائد العلاق يُحفرنا إلى تتبعها، وعلى مقاربتها، بوصفها ذاكرة الشاعر، وخطابات اعترافاته، وهو أجسه، وأن ما يبتدي منها يكشف لنا- نحن القراء – العقيق من سيرته، ومن قسوة اغتراباته ومناقيه، ومن تجربته التي تموضعت في الزمن المقروء، بوصفها وجوداً ثقافياً، نافراً، ومنحولا، إذ عاشت لصق تاريخ فاجع، وزمن سياسي عراقي ينطوي على سيرة مفتوحة على سرديات الفواجع والانتكسارات، والخرايب التي تتشابه فيها منافي الواقع مع منافي اللغة..

\* كاتب عراقي

## أحمد بلحاج آية وارهام \*

إلى أرق لم تَكُ الخُرُوفُ  
العجائبي  
حَبَّاتٍ مَكْرٍ  
تَصِيدُ بِهَا  
لُغَةَ الرَّهْلِ  
مَنْ حَانَ ضَوْءُ الرَّؤْيِ  
بِدْحَانِ شَمِهِ،  
وَعَلَى حَائِلِ الذَّاتِ نَطَّ  
بَطَلِ الْفَجْرِ.  
\* شاعر مغربي

حُطَّاهَا  
الشُّوَارِحُ شُرَيْانَ وَقَتِ  
يَتَوَّهُ بِهَا حُلْمَانَا  
وَالْأَنَامُ ظِلَالِ  
تَصَبَّ صِدَائِهَا  
لِحِمَامِ الْأَمَلِ.  
\*\*\*  
حَرَبَتْ شَمْسُ بَعْضِي  
مِنْ شَمْسِ بَعْضِي  
فَقَلَّتْ يَدِي بِلَدِ الْغَيْبِ  
أَقْرَأَ فِيهَا سُؤَالَ الْكَوَائِنِ  
عَنْ جُرْحِهَا،  
وَأَمَدَّمْتُ شُرْعَةَ ظَلْمِي

بِثَبَّتْ جَهَاتِ اغْتِرَابِي،  
فَكَوْنِي بَحَارِي  
لَكَيْمًا أكون حُضُورَكَ  
مَنْكَ جَوَارِحُ صُحُوي  
تَمِيرُ فَوْكَا صَعْقَتِهَا،  
عَنكَ دَلِي عَمَائِي  
لِجُشْرَتِي  
فِيكَ بَعْضُ مَنَّاكَ  
الهُوَيِ شُعْلَةٌ  
فَوَقَّتْ قَوْسُ عُرْبَتِنَا  
وَأَخْفَعَتْ فِي ضَرْبِ الْأَزْلِ.  
\*\*\*  
تَبَيَّتْ بِنَجْمِي

عُشِبَ السَّرْنَمَةُ،  
وَفِي حَدَقَةِ الْمَاضِي  
مُعْنَى لِيْلِي نُجُورِي  
إِلَى شَعْرَتِهِ مَعْنَاهُ طَيْسِ  
صُبُوتِهِ، فُوقَ الْفَاسِي  
تَبَيَّتْ الْأَشْمَاءُ  
أَعْشَاشًا طَبِورِ،  
بَعْدَ رُجْحَتِهِ تَطْبِورِ.  
بُيُوتِ نَارِ لَا تَحْرُقُ،  
هِيَ اللُّغَةُ الَّتِي تَسْبِلُ خُرَافَةَ  
فِي مَسَامِ الدَّهْرِ حَامِلَةً  
أَكْثَرَ مِنْ سَمَاءِ مَنْ  
الْبَالُونَ جَاءَتْ. يَا أَيُّهَا  
اللُّغَةُ الَّتِي تُعَسِّسُ  
الْبَدْعَ صَوْتِهَا،  
وَالْجَيْسَدَ عَنْ أَهْلَامِهِ.  
صَوْبِي نُبْضِكَ فِي نِقْمَةِ  
الْبُرُقِ وَابْرِي. لِي  
قُدَّةُ حَسَكِ، أَشْتَعَلُ بِهَا  
جَيْنَ عَوْزُونِي وَرَغِيغِ  
النِّزَاءِ.  
كَمْ نَهْرٍ عَمَّرَنِي  
إِلَى أُمْسِهِ فَفَقَدَ  
الذَّاكِرَةَ،  
كَمْ غَرَابٍ فِي لِبْسِ  
(الْأَنْبُو) تُشْرُقُ مِنْ  
مُوتِهَا الْأَشْيَاءِ  
لِلْمَسْنِي بَرِيشِهَا.  
الجِبَالِ الَّتِي تَسَلَّقْتَنِي  
فِي الرُّومِ، تَسَلَّقْتَنِي  
فِي

## قضية المرشدين إلى سجادة الأوسكار الحمراء

## نقابة الممثلين الأمريكيين تصنع تاريخاً جديداً في جوائزها الحديثة

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

تاريخ صنع في حفل توزيع جوائز نقابة الممثلين مساء أمس حيث مُنحت جائزة أفضل ممثل مساعد لأول مرة لممثل أعرش وهو تروي كوتسور عن أداء دور رب عائلة طرشان في فيلم «كودا»، فضلاً عن مشاركته في فوز الفيلم المفاغج بجائزة أفضل طاقم تمثيل، متغلباً على «بلفاست» و«قوة الكلب» و«الملك ريتشارد» و«بيت غوتشي» ولا ننظر إلى الأعلى»، ما يجعله منافساً قويا في معركة جوائز الأوسكار. ويذكر أن فيلم كودا حصل على عرضه الأول العام الماضي في مهرجان «صندانس» للأفلام المستقلة، حيث حصدهم جوائز، من ضمنها جائزة لجنة التحكيم وجائزة أفضل أخراج. ومنذ ذلك الحين نال العديد من الجوائز آخرها كان «غولدن غلوب» أفضل ممثل مساعد لوتسور، فضلاً عن ترشيحه لأوسكار أفضل فيلم وأفضل سيناريو مقتبس وأفضل ممثل مساعد لوتسور، الذي بات الأكثر حظاً بالفوز بها.

ممتلة فيلم ستيفن سبيلبرغ الموسيقي «قصة الحارة الغربية» وهي أريانا دييوس أيضاً صنعت تاريخاً بفوزها بجائزة أفضل ممثلة مساعدة لتصبح أول لاتينية تفوز بجائزة نقابة الممثلين. ويذكر أنها فازت أيضاً بغولدن غلوب تلك الفئة، ما جعلها المرشحة المفضلة للفوز بالأوسكار. وإذا فعلا حققت ذلك فتصبح ثاني ممثلة لاتينية تفوز بالأوسكار، بعد ريتا مورينا، التي فازت بالجائزة عن ذات الدور في نسخة الفيلم الأولى عام 1961.

وكما كان متوقفاً فاز ويل سميث بجائزة أفضل ممثل عن أداء دور والد محترفي التنجيس فينيسا وسيرينا وليامز في «الملك ريتشارد»، ما يجعله فوزه بأوسكار هذه الفئة حتمياً. بينما حققت جيسكا تشاستين فوزاً مفاجئاً في فئة أفضل ممثلة عن أداء دور الشخصية التلفزيونية تامي فيه في فيلم «عيون تامي فيه»، متغلباً على أوليفيا كولمان، وليدي غاغا، وجنيفر هادسون ونيكول كيدمان، التي فازت بغولدن غلوب



الممثل تروي كوتسور لدى حصوله على جائزة الأداء المتميز

هذه الفئة.

لكن فوز تشاستين ليس بالضرورة مؤشراً لفوزها بالأوسكار لأنها سوف تواجه مرشحات قويات أخريات هناك مثل كريستين ستيوارت وبيثلي كروز.

من المفارقات أن الأفلام التي كانت الأكثر ترشحاً لهذه الجوائز وتصدرت تكهينات الفوز بها وهي «بلفاست» و«قوة الكلب» و«بيت غوتشي» خرجت من الحفل بخفي حنين. جوائز نقابة الممثلين للتلفزيون كانت أيضاً تاريخية ومفاجئة، حيث كزمت لأول مرة في تاريخها عملاً لتلفزيونياً غير ناطق بالإنجليزية وهو مسلسل «تغليكس» الجنوب كوري «لعبة الحبار»، الذي فاز بجائزتين وهما أفضل ممثل في مسلسل درامي لبطلة لي يونغ - جي وأفضل ممثلة في مسلسل درامي لزميلته يونغ هو-يون. ويذكر أن «لعبة الحبار» يعتبر أكثر المسلسلات التلفزيونية مشاهدة عن منصة نتفليكس.

«لعبة الحبار» حرم ممثلي مسلسل «الخلافة» من تلك الجوائز، لكنه لم يهزمه في أهم معركة وهي معركة جائزة أفضل طاقم تمثيل في مسلسل درامي، التي باتت الجائزة الثالثة التي يفوز بها مسلسل الخلافة بعد أن حصدهم جوائز الابي والـغولدن غلوب لأفضل مسلسل درامي.

مسلسل تيد لاسو أيضاً يعود بعد فوزه بالاببي والغولدن غلوب لأفضل مسلسل كوميدى ليحصل جائزة أفضل طاقم تمثيل في مسلسل كوميدى وأفضل ممثل في مسلسل كوميدى لبطلة جيسون سويدجي عن أداء دور مدرب كرة قدم أمريكي يقوم بتدريب فريق بريطاني.

بينما تفوز كيت وينسلت للمرة الثالثة، بعد فوزها بالاببي والغولدن غلوب، بجائزة أفضل ممثلة في فيلم أو مسلسل محدود لتلفزيوني عن أداء دور ضابطه مباحث في مسلسل «مير من أيستاون».

وقد عقد حفل توزيع جوائز نقابة الممثلين في بلدة سانتا مونيكا الساحلية، حيث مُنح الدخول للمطمئين فقط. وتم بثه على شبكات TNT وTBS، وسوف يكون متاحاً للمشاهدة على منصة HBOMAX الإلكترونية

## رئيس مهرجان الإسماعيلية: مشاركة 57 فيلماً من 31 دولة وكوريا الجنوبية ضيفة الشرف

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أقامت إدارة مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي، مؤتمرات صحافية مساء الإثنين، للكشف عن تفاصيل الدورة الثالثة والعشرين، المقرر انطلاقها في السابع عشر من الشهر الجاري برئاسة المخرج سعد هندواي، الذي قال إنه فوجئ عند توليه مسؤولية رئاسة المهرجان، بعدم وجود لوجو للمهرجان، فقام بإجراء مسابقة لتصميم لوجو، وكذلك كان الموقع الإلكتروني الخاص بالمهرجان ضعيفاً ولا يشتمل على المعلومات اللازمة، لذلك بدأ العمل على تطويره.

وأضاف أن المهرجان تلقى 971 فيلماً من كل دول العالم، وتم اختيار 107 أفلام، منهم 31 فيلماً من دولة في المسابقات المختلفة بالتعاون مع البرامج الموازية، ومنها برنامج الدولة ضيفة المهرجان وهي كوريا الجنوبية، ويشارك منها خمسة أفلام، فيلم منهم في المسابقة الرسمية، وأربعة في برنامج التكريم.

وكذلك هناك احتفال خاص بمرور مئة عام على اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، وهناك محاولة لترميم فيلم «كريس توت عنخ آمون» للمخرج شادي عبد السلام وعرضه في المهرجان.

وهناك برنامج خاص عن السينما التجريبية الذي سيضم سبعة أفلام متميزة في هذا البرنامج. وأشار سعد إلى أن العام الحالي أيضاً يشهد مئوية المخرج الكبير صلاح الكهاني، وسيتم عرض مجموعة من أفلامه التي أخرجها وقت بناء السد العالي وتشكل مراحل هامة جداً.

وكذلك هناك برنامج يتناول الأفلام التي تدور حول تداعيات انتشار كوفيد 19، يضم ثلاثة أفلام قصيرة. وهناك أيضاً برنامج تكريم المخرج خيري بشارة والذي سيشهد عرض ثلاثة من أفلامه التسجيلية تم ترميمها، وكذلك مجموعة أفلام للمخرج التسجيلي عواد شكري.

وتابع هندواي، إن أحد المناهي الذي يعملون عليها لاجتذاب أهل الإسماعيلية، هو عمل برنامج للأطفال، يضم 12 فيلماً برعاية «سويس فيلمز» من سويسرا، وذلك لاجتذاب أطفال مدينة الإسماعيلية، وهناك ورشة تمثيل يقدمها الفنان أحمد كمال، في مسرح جامعة قناة السويس، وهناك ورشة تعليم الأطفال لكل أنواع الانيميشن، والورشة الثالثة لمدة يومين مع الكاتب والمخرج حسام علوان عن إنتاج الفيلم التسجيلي.

ووجه أسامة عبد الفتاح المدير الفني للمهرجان لشكر زينب عزيز، رئيسة المركز القومي للسينما، ولسعد هندواي رئيس المهرجان، على تقديهم وعلى المنحة بالعمل معهم، كما وجه الشكر للجان المشاهدة التي شاهدت ما يقرب من 1000 فيلم.

وأكد على أن الأفلام كلها كانت متميزة، مشيراً إلى أن المهرجان يضم خمس مسابقات، هي الفيلم التسجيلي الطويل، ومسابقة الفيلم التسجيلي القصير، ومسابقة الفيلم الروائي القصير ومسابقة أفلام التحريك، ومسابقة أفلام الطلبة، ومسابقة الفيلم الروائي القصير. أما عن المطبوعات فإشار إلى وجود ثلاثة كتب عن المهرجان، وكتاب عن السينما التجريبية.

## «أنشارت» يحتفظ بصدارة شباك تذاكر صالات أمريكا

وحلّ في المرتبة الرابعة فيلم «ديث أون ذي نايل»، وهو الاقتباس الجديد من رواية أفغانا كريستي الشهيرة، بإيرادات بلغت 4.5 ملايين دولار في الأسبوع الثالث على انطلاقه.

وحصد فيلم «جاسك فوريفر» الكوميدى، وهو النسخة الجديدة من سلسلة أفلام أمريكية تحمل الاسم نفسه، المرتبة الخامسة، محققاً في أسبوعه الرابع 3.2 ملايين دولار.

وفي ما يأتي الأفلام المتبقية في قائمة الأعمال العشرة الأولى على شباك التذاكر الأمريكي الشمالي.

للمستكشف البرتغالي خلال القرن السادس عشر فرناندو ماجلان، وبقي في المرتبة الثانية فيلم «دوغ» الذي يروي رحلة على الطريق لحارب قديم في الجيش (يتولى دوره تشانينغ تاتوم)، برفاقه كلبه، وحصد الفيلم 10.1 ملايين دولار.

أما فيلم «سبايدر-مان: نسو واي هوم» الذي يؤدي دور البطولة فيه توم هولاند ويشكل الجزء الأحدث من مغامرات الرجل العنكبوت، فواصل تحقيق إيرادات قوية وحل ثالثاً مع إيرادات بلغت 5.8 ملايين دولار للأسبوع الحادي عشر تالياً على بدء عرضه في دور السينما.

لوس أنجليس - أ ف ب: احتفظ فيلم المغامرات «أنشارت» بصدارة شباك تذاكر صالات أمريكا الشمالية للأسبوع الثاني على انطلاق عروضه، على ما بينت تقديرات أولية نشرتها

الأحد شركة «إكزيبتر ريليشن» المتخصصة. وبلغت إيرادات «أنشارت» المستوحى من لعبة فيديو واسعة الشعبية نتجها «سوني» 23.3 مليون دولار من الجمعة إلى الأحد في دور سينما الولايات المتحدة. وكتدا.

ويروي الفيلم مغامرات صائد كنوز يؤدي دوره توم هولاند خلال رحلة البحث عن الغلة المفقودة

## «قنبلة مناخية» تعرق بلدات في أستراليا والسكان يفرون إلى الأسطح

وقال رئيس الوزراء سكوت موريسون، الذي وصف الأمطار غير المسبوقة بأنها «قنبلة مناخية»، إنه سيجري نشر قوات في المناطق المكتوبة لتوجيه أعمال الإنقاذ. وقال مكتب الأرصاد الأسترالي إن السيول المفاجئة تظل خطراً حقيقياً يهدد ولاية نيو ساوث ويلز مع تحرك الطقس السيئ جنوباً من كوينزلاند.

وقال دومينيك بيروتيت رئيس وزراء نيو ساوث ويلز في إعادة صحفية بثها التلفزيون

سعيدني - رويترز: صدرت أوامر إجلاء عشرات الآلاف من السكان عندما اجتاحت أمطار غزيرة الساحل الشرقي لأستراليا فأغرقت بلدات وتركت سكاناً عالقين على أسطح المنازل وحذرت السلطات من سيول مفاجئة قد تهدد الأرواح.

وقُتل تسعة أشخاص منذ بداية هطول الأمطار يوم الخميس وتحت فرق الإنقاذ أمس الاثنين عن أربعة آخرين اعتبروا في عداد المفقودين.

## استقالة الفرنسي لوران إيلير مدير فرقة الباليه في مسرح ستانيسلافسكي في موسكو



لوران إيلير

باريس - أ ف ب: أعلن مدير فرقة الباليه في مسرح ستانيسلافسكي في موسكو النجم السابق لأوبرا باريس الفرنسي لوران إيلير الأحد أنه استقال من منصبه في روسيا «بسبب الوضع الجيوسياسي ويستعد لمغادرة موسكو».

وقال إيلير «لقد قدمت استقالتي أمس وسيتم الإعلان عنها اليوم على موقع (المسرح) وأسأغار موسكو غداً نظراً إلى الوضع».

وأضاف «هذا القرار يؤسفني، فقد عملت بانسجام (مع فرق المسرح)، وأغادر بحزن لكن السباق لم يعد يسمح لي بالعمل بهدوء».

وكان إيلير عين مديراً للعمل في مسرح ستانيسلافسكي الأكاديمي الموسيقي قبل خمس سنوات مما جعله ثاني فرنسي يقود فرقة باليه في روسيا بعد نحو 150 عاماً من تولي الرقص ومصمم الرقصات الفرنسي البارز خلال القرن التاسع عشر ماريوس بييتييا إدارة فرقة الباليه الإمبراطورية في سانت بطرسبرغ.

وساهم إيلير الذي يعتبر أحد ألع الراقصين الفرنسيين في جيله، في تجديد أعمال الفرقة الروسية، وهي الثالثة بعد البولشوي في موسكو ومارينسكي في سانت بطرسبرغ.

## حل عدد السابق

2	7	4	6	8	9	5	3	1
3	6	8	7	1	5	4	9	2
5	1	9	4	3	2	8	7	6
8	5	1	3	7	6	9	2	4
6	9	3	5	2	4	1	8	7
4	2	7	8	9	1	3	6	5
7	3	5	2	4	8	6	1	9
1	4	2	9	6	3	7	5	8
9	8	6	1	5	7	2	4	3

**الجدى**  
قد تثار بعض الانفعالات وتجعلك تواجه تغييرات في العمل أو نزاعات مع أحد الوالدين أو قطعة مع شخص مقرب

**الميزان**  
تهيمن عليك بعض العواطف والمشاعر. لن تعبر عن رغباتك بسهولة. قد تعيش بعض الهواجس أو الهوس

**السرطان**  
تشعر أنك أجزمت ما عليك وتوصلت إلى الهدف المطلوب، فتمارس سحرك أينما حلت. ربما تقدم على خطوات استثنائية

**الحمل**  
قد يخيب أحد اللقاءات تلك، لذلك تنتقل إلى آخر بسرعة، وإذا فسخت خطوبة ما فإنك تعقد صداقة جديدة تنسيك ما كان

**العقرب**  
كن متحسباً ولا تتورط في مواجهة مع أطراف، سواء كانوا جهة مشاركة أو مخاصمة. قد تلقى مساعدة من بعض الأصدقاء في موقف دقيق وصعب

**الاسد**  
تسجل السماء خسوفاً يعني أوضاعاً مالية وتزيتيات تفرض عليك وبعض المفاوضات المهمة جداً

**الثور**  
تضغط عليك الأمور في هذه الفترة، وتشعر بعدم الأمان، أو تعالج مسألة مالية وتراجع بعض المستندات

**الجوزاء**  
تتأثر بمشيشة الآخرين، وتضطر إلى اعتماد الليونة والتروي، إذ قد تجد نفسك منزعاً طوال هذه الفترة

**الحوت**  
تطرح تساؤلات حول أوضاع مالية وصومية، وتعالج مشاكل تتراكم دون حلول. تقدم على نقاش ومفاوضات مالية خصبة لهذا العام

**القوس**  
قد تطرح الخسوف بعض المسائل المأضية، ويجعلك تواجه قضية صحية أو إدارية أو حكومية أو قضائية

**الجوزاء**  
تتأثر بمشيشة الآخرين، وتضطر إلى اعتماد الليونة والتروي، إذ قد تجد نفسك منزعاً طوال هذه الفترة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7			1					
8								6
5			2	6	3			7
								5
			4					
		3		5				8
2				7				
5		4	3	1				7
8								4
								9

## أسبوع الموضة في باريس يشهد عودة مكثفة إلى منصات عروض الأزياء



صورة أرشيفية من عرض لدار «سان لوران» في فبراير الماضي

باريس- أ ف ب: يشهد أسبوع الموضة في باريس، الذي انطلق أمس الاثنين، عودة مكثفة إلى منصات عروض الأزياء بالصيغة الحضورية بعد عامين على جائحة كوفيد-19 ويفتتح بشرط فني وتصاميم افتراضية مخصصة لعالم «ميتافيرس» نفذها طلاب من معهد الأزياء الفرنسي.

فمن بين دور الأزياء الخمس والتسعين المسجلة في البرنامج الرسمي للعروض، تلجأ 13 فاسب، من بينها دار «درايفان فان نوتن» البلجيكية، إلى عرض تصاميمها رقمياً بالكامل.

وشاركت «شنانيل» و«ديور» و«أرميس» و«لوي فويتون» ضمن السدور الخمس والأربعين التي تنظم عروضاً بحضور جمهور.

أما التي انسحبت من برنامج أسبوع الموضة خلال مرحلة التفشي الواسع للوباء لتنظم عروضها وفق الوتيرة التي تراها مناسبة، فتعززت عرض تصاميمها للمرة الثانية ضمن الإطار الرسمي للحدث، وتعود عروض فيفيين ويستودو، إلى المنصات الباريسية للمرة الأولى منذ عامين، كذلك تحضر على المنصات تصاميم علامة «أوف وايت» التجارية للمصمم الأمريكي فيرجيل أبلو، الذي توفي في تشرين الثاني/نوفمبر جراء إصابته بالسرطان، بعد غياب استمر نحو سنتين.

وبمثل أسبوع الموضة الباريسي «تجربة خيالية» في قصر برونيار.

وتعرض 37 دار أزياء أفلاماً تسبق عروض أزياء «تعلية» ستنظم أمام المخصصين في المجال والصحافيين، ورغم أن هذا النموذج انطلق خلال

الجائحة، تعزز دور عدة اعتماده هذا العام كعلامة «إي سي ماكي» اليابانية.

دخول عالم ميتافيرس وفي اليوم الأول الذي عادة ما يُخصص للمصممين الشباب، عرضت علامة «فاكيرا» النيويوركية تصاميمها التي تركز على الأساسيات الصنوعة من أقمشة مبتكرة كقفصان «التي شيرت» وسراويل «الجنيز» والقمصان.

برؤية معاصرة للجسم والحركات. وتعتبر أن «افتتاح أسبوع الموضة الأهم في العالم بأعمال للمصممين الشباب يمثل فرصة فريدة لهم».

وقرر المعهد أن يمنح جميع طلابه المقبلين على التخرج فرصة عرض تصاميمه، ولذلك ارتأى أن يكون العرض عبر الإنترنت كونه يقدم لحة عامة تشمل قطعهم الحقيقية والافتراضية على السواء. وتقول لسور مانيس، وهي طالبة ماجستير تخصصت في مجال الأكسسوارات صممت كالمطال جيميغ قطعاً افتراضية: «إن عالم الميتافيرس يئبى وسيطور، ويمثل الانخراط فيه أمراً مهماً».

وتضيف: «تحاول العمل في عالم الميتافيرس بطريقة (...). تقلل من الحواجز بين الواقعي والافتراضي، وعلى هذه الفكرة تنطوي رسالة الفيلم».

وترى أن عرض تصاميم الشباب المبتدئين في مجال الموضة عبر الإنترنت «مهمٌ لهم» نظراً إلى السهولة التي يوفرها.

وتشير إلى أن موضة القطع المادية لن تتلاشى لصالح التصاميم الافتراضية، لكنها ستشهد تطوراً في ظل هذه الطريقة الجديدة في التفكير والتواصل.

وتقول: «وهي طالبة ماجستير في مجال الموضة، وصنعت مجموعة ملابس ضيقة مخصصة للرقص، أن أداء العرض مزج أنواع مختلفة من الفن المعاصر مثيران للاهتمام، مضيئة أن الأمر يتيح توسيع نطاق الفرص وجذب مزيد من الأشخاص».

وأوضحت اللجنة العليا عبر موقعها على الإنترنت أمس الاثنين، أنه بموجب مذكرة التفاهم، سيدعم كل من الجيل المبره والمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي العديد من البرامج والفعاليات في قطر، سعياً لتعزيز الإجماع الاجتماعي والتنمية المجتمعية والبشرية للمستفيدين في أنحاء البلاد، وبما يتناغم مع ركيزة التنمية البشرية في رؤية قطر الوطنية 2030 والجهود المتواصلة لزيادة الوعي حول دمج ذوي الإعاقة في المجتمع.

وقال حسن عبد الله الذودادي، الأمين العام للجنة العليا

والمشاريع والإرث، إن الشراكة مع المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي تضمن توافقاً قوياً في الرؤية الشاملة، وتعكس رسالة المؤسسات.

وأضاف: «سنواصل التعاون معاً لتقديم البرامج التي تعزز المهارات الاجتماعية ضمن بيئات آمنة وداعمة للجميع، بما يتيح للجيل المبره والمراكز التابعة للمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي، الوصول إلى الفئات المستفيدة في قطر، وتعزيز المهارات والقيم والمفاهيم الحياتية الأساسية من خلال أنشطة كرة القدم».

وأوضحت اللجنة العليا عبر موقعها على الإنترنت أمس الاثنين، أنه بموجب مذكرة التفاهم، سيدعم كل من الجيل المبره والمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي العديد من البرامج والفعاليات في قطر، سعياً لتعزيز الإجماع الاجتماعي والتنمية المجتمعية والبشرية للمستفيدين في أنحاء البلاد، وبما يتناغم مع ركيزة التنمية البشرية في رؤية قطر الوطنية 2030 والجهود المتواصلة لزيادة الوعي حول دمج ذوي الإعاقة في المجتمع.

وقال حسن عبد الله الذودادي، الأمين العام للجنة العليا



## مُصنّات وارضيات

### العلم الأوكراني ينتصر ... فصل السياسة عن حبة القمح ... وماذا تعني لكم هذه المصافحة!

رشاد عيسى\*

الأعلام التي يتبناها الطغاة لا تطاق، تلك التي يحشُر الناس في ظلهاها حشراً، ومن أجلها يُشَلَع الأطفال من نومهم الدافئ كي يهتفوا للعلم، بكلمات هاندة غير مفهومة. الأعلام ذاتها قد يعيد الناس اختراعها على طريقتهم، تبدو أجمل، عندما تصبِح رمزاً معمداً بالدم والعذاب والدموع للحرية وتحدي الظلم والاحتلال. لن تتمالك نفسك عندما تشهد جماهير كرة القدم تهتف للاعب أو كراني، وهي رافعة علم بلاده الساحر، الذي كان مجهولاً لمعظمتنا عشية الرابع والعشرين من الشهر الجاري، تاريخ الاجتياح الروسي للبلد الأوكراني الآمن، لا اللاعب تمالك نفسه ولا نحن. نبيكي أمام العلم لأنه هذه المرة رمز للجمال الخالص، بلونيه البديعين، الحرية، والأمل بعالم خال من بوتين والبوتيين.

ونعم، ورداً على فلاديمير ما أبو عشق: هذا العلم، الآن، وإلى نهاية هذا «الآن» هو علمي. لا رئيس، ولا زعيم، لا حلف، ولا حزب. فقط هذا السحر، رحابة السماء، كحارحابة حبة القمح.

### ليس من أجلكم

قد يكون الرئيس الأوكراني مناصراً بالفضل لسياسة إسرائيل (ورغم ذلك ما زال موقف إسرائيل الرسمي ضبابياً من الاجتياح الروسي لأوكرانيا).

وقد يكون هناك بالفعل مستوطنون إسرائيليون خرجوا في تظاهرات مناصرة لأوكرانيا (برغم موقف حكومتهم الضبابي)، قد تكون شرطة الحدود الأوكرانية، أو أي دائرة رسمية أخرى أظهرت عنصرية تجاه اللاجئين، سوريين كانوا أم أفغان، لكن الأكيد أن بوتين لا يقصف أحلام شعب بيلد الآن لكل تلك الأسباب، بل هو يقصف أحلام شعب بيلد حراً وديمقراطي، بذريعة تهديده للأمن الروسي، علماً أن أوكرانيا تخلت طوعاً عن سلاح نووي كان أجدى لها من صواريخ الناتو.

ها أنتم ترونه (بوتين) مناصراً ثابتاً لصالح إسرائيل، هل كان للصف الإسرائيلي في مختلف الأجزاء السورية أن يستمر من دون رضا أو تنسيق أو توافق روسي؟ كيف تتصورون للعلاقة الوطيدة لبوتين مع مجرم تاريخي مثل بشار الأسد؟ بل كيف ترون تصريحات الأخير المناصرة للاجتياح عندما قال إنه «تصبح للتاريخ، وإعادة للتوازن في العالم؛ من حسن الحظ أن «الجهة الشعبية- القيادة العامة»، ولا «الجهة الديمقراطية»، قنسة «الأيديين» ولا «اتحاد الكتاب العرب» في دمشق، في إمكانهم التأثير في مسار هذه الحرب.

### الموسيقى والسياسة

في الوقت الذي يصبح فيه الرئيس الأوكراني «يا وحدنا» تشبه تضامناً عالمياً قبل نظيره مناصراً للحق الأوكرانيين في الدفاع عن أنفسهم، على المستوى الرسمي لا يذ أن هناك بعض المفاجآت لحسابات بوتين، لا نحسبه لثلاثون، ولا يمكننا يتوقع أن يصل الموقف الألماني إلى هذا الحد، هذا الذي كان متروداً حتى بالاستغناء عن خط الغاز «نورد ستريم»، لكن على المستوى الشعبي التضامن أبعد بكثير، على ما يبدو أن الناس مستحارِب كل ما يمت للثقافة الروسية خصلة، أخيراً وصلت الحرب إلى الموسيقى، فقد سحبت أوركسترا زغرب الغيلهارمونية مقطوعتين موسيقيتين للمؤلف الروسي الشهير تشايكوفسكي من حفلة لها الجمعة تضامناً مع أوكرانيا، وقال مدير الأوركسترا: نحن فنانون، ولا يمكننا أن نحارب إلا عبر الموسيقى»، أما المسرح الوطني الكرواتي في زغرب فقد أعلن عن تأجيل حفل مرتقب بعنوان «سرينادة روسية»، الغيت باليه للبولشوي في لندن، كما أوقفت مشاركة مايسترو روسي في نيويورك، وسُحرم روسيا من المشاركة في نسخة هذا العام من مسابقة «يوروفيجن» بالطبع لا دخل لتشايكوفسكي، ولا لموسيقاه، وقد يحدث أن يكون بعض راقصي البولشوي، أو مايسترو نيويورك بوتين والبولتيبة بحق روسيا ثقافة وتاريخاً وشعباً، هل يمكن القول دائماً بفصل السياسة عن الموسيقى والرياضة والأدب... هل يمكن فصل السياسة عن حبة القمح، ومنها «يبزغ فجر الحياة وفجر الحروب»! عندما تندلع المحمية والتوحش لا يُعرف إلى أين يمكن أن تصل الأمور.

### مصافحة للتاريخ

موقف المملكة السعودية المحايد إزاء الحرب الروسية على أوكرانيا يحال إلى أسباب عديدة، من بينها لوم بايدن للرياض بسبب انتهاكات حقوق الإنسان، والبرود الأمريكي في الدفاع عنها إزاء هجمات الحوثيين، لكن سبباً ساطعاً هو فوق كل الأسباب، لا بد أن مناصري بوتين من العرب يتجاهلونه اليوم، فقد كان بوتين المناصر الأبرز لمن سلمان بعد جريمة قتل خاشقجي، رغم كل (وربما تكاية ب) العزلة الدولية التي أحيطت به، وتسنجل مصافحة شهيرة بين الرجلين بعد أسابيع فقط من الجريمة، في قمة الأرجنتين، كواحدة من أشهر المصافحات الدبلوماسية. أنظر الفيديو مجدداً، سترى أمام أي نوع من الزعماء تلك المصافحة، وعلى العكس من السبب الذي ولد المصافحة كإشارة على حلّ الأيدي من السلاح، ليست سوى إعلان وقح عن تأييد وارتكاب الجريمة.

\* كاتب فلسطيني سوري

## «الجيل المبره» والمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي يتفان على برامج تنمية المجتمع

وأوضحت اللجنة العليا عبر موقعها على الإنترنت أمس الاثنين، أنه بموجب مذكرة التفاهم، سيدعم كل من الجيل المبره والمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي العديد من البرامج والفعاليات في قطر، سعياً لتعزيز الإجماع الاجتماعي والتنمية المجتمعية والبشرية للمستفيدين في أنحاء البلاد، وبما يتناغم مع ركيزة التنمية البشرية في رؤية قطر الوطنية 2030 والجهود المتواصلة لزيادة الوعي حول دمج ذوي الإعاقة في المجتمع.

وقال حسن عبد الله الذودادي، الأمين العام للجنة العليا

والمشاريع والإرث، إن الشراكة مع المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي تضمن توافقاً قوياً في الرؤية الشاملة، وتعكس رسالة المؤسسات.

## كلى للبيع: آخر السبل أمام أفغان يخنقهم الفقر

آخر، كتبه وجد نفسه عاطلاً عن العمل، في باحة المنزل، علقت العائلة ثيابا باهتة، بعضها مزرق، على أعصاب أشجار يابسة، ويقى غطاء بلاستيكي الصق على نافذة المنزل بدلاً من الزجاج، العائلة، من برد الشتاء. ضاقت الحال بنور الدين، فقزر يبيع كليته، لكن المبلغ يخسر سريعاً، إذ سدد منه الديون المترتبة عليه. ويقول: «أنا نادم جداً، لم يعد في استطاعتي العمل، أشعر بالآلم، ولا يمكنني أن أحمل أي شيء ثقيل».

هكذا، بات فريد مسؤو لا عن تأمين لقمة عيش العائلة، بعد ساعات طويلة في الشارع، يعود إلى المنزل وفي جيبه ما يعادل سبعين سنتاً فقط. مضطرة

ويعد بيع وشراء الكلى أمراً غير قانوني بحيث يجسر بالمتبرع أن يكون أحد أفراد العائلة أو أي شخص لا يبيغ الربح، لكن العملية في أفغانستان ليست منظمة. ويوضح الجراح المرموق السابق من مدينة مزار شريف الأفغان محمد وكيل متين، إنه ليس هناك أي قانون.. لإدارة كيفية التبرع بالأعضاء أو بيعها، لكن موافقة المتبرع ضرورية.

وتعرف هرات في غرب البلاد، والقريبة من الحدود الإيرانية، بعمليات نقل الكلى الذي بدأ العمل فيه قبل حوالي ست سنوات في مستشفيات خاصين في المدينة. ويقصد هرات أفغان من كل أنحاء البلاد لإجراء العملية، وفق ما يقول الجراح وخبير عمليات نقل الكلى محمد بصير عثمانى، كذلك يتوافد إليها أفغان يقطنون في خارج البلاد، حتى في الهند وباكستان، وخضع المئات لعمليات نقل الكلى، غالبيةهم في مستشفى هرات، وفق عثمانى الذي يؤكد أن الأمر الأساسي هو «موافقة» المتبرع.

ويبقى الطبيب أي علاقة للمستشفى بالتفاعيات بيع الكلى. ويقول: «لا نحقق من أين يأتي المريض أو

هرات (أفغانستان)- أ ف ب: بعدما تراكت ديونه ولم يعد قادراً على إطعام أطفاله، ظن نور الدين أن بيع كليته سيحل أزمة، لكنه لم يتوقع أن خضوعه لعملية النقل في مدينة هرات الأفغانية سيبل قدرته على العمل بعدما خارت قواه الجسدية. ويقول الرجل، وهو أب لاربعة أطفال، في منزله المتواضع في هرات: «توجب علي أن أفعل ذلك من أجل أطفالي.. لم يكن لدي أي خيار آخر».

لكن اليوم، يجوب ابنه فريد الذي لم يتجاوز 12 عاماً، بالنيابة عنه، شوارع هرات بحثاً عن زبائن يُعِم لهم أحذيتهم. وتشهد أفغانستان أزمة اقتصادية وإنسانية عرفت منذ السيطرة حركة طالبان على الحكم في البلاد في آب/أغسطس وتجميد الولايات المتحدة على الأثر ليارات الدولارات من أصول المصرف المركزي.

وحذرت الأمم المتحدة مراراً من أن أكثر من نصف سكان البلاد يواجهون خطر الجوع، فيما فقدت العملة المحلية نحو ثلاثين في المئة من قيمتها أمام الدولار. خلال السنوات الماضية، لجأ كثير من الأفغان إلى بيع كليتهم في مقابل مبالغ مالية تؤمن لهم مصاريف أساسية، ويدفع المحتاجون إلى كلية المبلغ كما كافة المستشفى.

وتحدث ثمانية أشخاص على الأقل باعوا كليتهم خلال السنوات الماضية، بينهم اثنان خضعوا لعملية النقل خلال الخريف. ويروا عن عارة من الكلية بين ألفين وثلاثة آلاف وخمسة عشر دولار أمريكي، ولو أن البعض، نتيجة العوز، يقبل أحياناً بمبلغ أقل، وقال شخصان ببيعتهم نور الدين، إنهما خضعوا للعملية في مقابل 1500 دولار فقط خلال الأشهر الماضية.

ويقول نور الدين (32 عاماً) بينما يجلس إلى جانب بثر قديم تحت شجرة رياسة في باحة منزله الصغير: «في السابق، كان الكثير من الأشخاص يعملون وكانت الشركات في حالة جيدة».

لكن قبل خمسة أشهر، حسم العمل الذي كان يعمل به من راتبه ليصل إلى ما يساوي ثلاثين دولاراً فقط، فلم يكن منه سوى أن استقل ظناً أنه سيجد دخلاً

## مصنبة في نابلس تحافظ على الإنتاج بالطريقة التقليدية منذ 150 عاماً



صبي نابلسي يقوم بصناعة الصابون

الطوب، وبعد بسط الصابون على الأرض، وبعد أن يجف بعض الشيء، يتم تقطيعه يدوياً إلى قطع متساوية تصل في الطبخة الواحدة إلى حوالي 36 ألف قطعة، ويعد هذا يتم ترتيب قطع الصابون بطريقة تسمى التنسور، وهو عبارة عن شكل مخروطي يكون الهدف منه المساعدة على أن تجف القطع بشكل أسرع. وتذكر دويكات أن قطع الصابون تحتاج إلى شهرين حتى تجف لتبدأ بعد ذلك عملية التغليف والتي تجري أيضاً يدوياً.

العريقة بنابلس، التي لها هذه الصبابة واللي تقريبا عمرها 150 سنة والتي هي ما زالت صناعة من 150 سنة لحد الآن.. وأوضح أن صناعة الصابون تمر بعدة مراحل رئيسية، هي: الطبخ والبسط والتخليط والختم والتقطيع والتجفيف والتغليف.

وقال إن المرحلة الأولى تبدأ بوضع مكونات الصابون من زيت الزيتون والصدور في وعاء كبير يتسع لحوالي أربعة أطنان في المرة الواحدة ثم إشعال النار تحته في عملية تستمر لخمس ساعات بشكل متقطع حتى الوصول إلى القوام

نابلس (الضفة الغربية)- رويترز: مصنبة أو صبابة دار طوقان وسط مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة تأخذ زائرها إلى عبق تاريخ يمتد نحو 150 عاماً حافظت خلاله على صناعة الصابون النابلسي إلى يومنا هذا بإذات المكونات والأدوات مع تغييرات طفيفة.

وترجع صناعة الصابون في المنطقة إلى أكثر من ألف عام، وفقاً لكثير من الكتابات التي دونها الرحالة والمؤرخون القدماء.

وحسب مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، «لا يعرف على وجه التحديد من هو مبتكر هذه الصناعة، وهل وجدت في نابلس أم نقلت إليها من مدينة أخرى».

ويضيف المركز في دراسة له: «لكن الثابت أن هذه الصناعة وجدت لها في نابلس البيئة والظروف المناسبة التي ساعدت على تمركزها في هذه المدينة أكثر من غيرها، ولعل من أهم الأسباب التي ساعدت على ذلك وفرة زيت الزيتون في المنطقة نابلس ومحيطها».

وتشير إحصائية من غرفة تجارة وصناعة نابلس إلى أن عدد المصانب المسجلة رسمياً حتى نهاية عام 2021 بلغ تسعاً، من بينها ست في المدينة، وثلاث في قرى المحافظة.

ومن بين تلك المصانب (دار طوقان) وهي عبارة عن مبنى من طابقين على مساحة حوالي ألف متر مربع لا تزال تحت بذات الطريقة وتعتمد بالكامل تقريباً على العنصر البشري.

يقول أحمد دويكات، الذي يعمل في دار طوقان منذ ثلاثين عاماً: «صبابة دار طوقان من العائلات

## صندوق الثروة السيادي النرويجي و«بي بي» يعترضان سحب استثماراتها من روسيا

تستمر... وأوصحت المجموعة في البيان أن مديرها العام برنارد لوني سيستقيل من مجلس إدارة «روسنفت» بـ«مفعول فوري». وأضافت أن المسؤول في المجموعة ورئيسها التنفيذي السابق بوب دولي سيستقيل أيضاً. وقال رئيس مجلس إدارة «بي بي» هيلغ لوند إن «هجوم روسيا على أوكرانيا عمل عدواني له عواقب مأسوية في جميع أنحاء المنطقة». وقال برنارد لوني إنه يشعر بصدمة وحن عميقين للوضع في أوكرانيا. «ونقل عنه البيان أنه «مقتنع بأن القرارات التي اتخذناها كمجلس إدارة ليست فقط الأمر الصائب الذي يجب القيام به، لكنها أيضاً تخدم مصلحة بي بي على المدى الطويل».

كما أعلنت شركة «بريتش بتروليوم» أنها تنسحب من أنشطتها المشتركة الأخرى مع «روسنفت» في روسيا. ورحب وزير قطاع الأعمال البريطاني كواسي كوارتنغ عبر تويتر بقرار الارتباط، قائلاً إن «الغزو غير النمر لأوكرانيا يجب أن يكون بمثابة نداء يقظة للشركات البريطانية التي لها مصالح تجارية في روسيا».

وقالت سوزانا ستريتر، المحللة في شركة هارغريفز لانسداون «لإدارة الاستثمارات، في مذكرة أن «قرار الانسحاب من روسنفت سيكون مكلفا للغاية لشركة بي بي، لكن من الواضح أن المجلس الإدارة شعر تحت وقع الصدمة أنه ليس أمامه خيار سوى دفع ثمن باهظ وإبعاد أنشطته عن العدوان الروسي».

هدفاً الشامل يجب أن يكون تحقيق أعلى عائد ممكن بمرور الوقت. وفي انتقاد صريح لخطوة الحكومة وصف الرئيس التنفيذي لإدارة الاستثمار في البنك المركزي، نيكولاي تانجين، هذه الخطوة بأنها «هدية مغلقة إلى الأوليفاريين (القلة الثرية) الروس الذين سوف يشترون الأسهم التي سيحتلونها منها الصندوق». وبالإضافة إلى سحب الاستثمارات من روسيا، تقول الحكومة النرويجية إنها تريد الانضمام إلى العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على موسكو، وكذلك تقديم الدعم المالي من أجل توفير مساعدات إنسانية ومعدات حماية عسكرية لأوكرانيا.

والترويج ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي، ولها حدود مع روسيا. على صعيد آخر أعلنت مجموعة «بريتيش بتروليوم (بي.بي.)» النقطية البريطانية في يوم الأحد في بيان انسحابها من رأس مال شركة «روسنفت» الروسية العملاقة والبالغة حصتها فيها 19.75 في المئة إثر الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقدرت حصة المجموعة في «روسنفت» بـ14 مليار دولار في نهاية عام 2021. كما جاء في البيان «تعمل بريتيش بتروليوم في روسيا منذ أكثر من 30 عاماً... لكن هذا العمل العسكري يمثل تغييراً جوهرياً دفع مجلس إدارة شركة بريتيش بتروليوم إلى الاستنتاج، بعد مراجعة عميقة، أن مشاركتنا في شركة روسنفت المملوكة للدولة بدرجة كبيرة، لا يمكن ببساطة أن

■ **أوسلو/ لندن** - وكالات الأنباء: أعلنت الحكومة النرويجية في أواسط مساء الأحد اعترافها بسحب استثماراتها «صندوق التقاعد الحكومي» النرويجي من كافة الشركات والمشاريع الروسية، في حين أعلنت مجموعة «بي بي» النقطية البريطانية انسحابها من رأس مال شركة «روسنفت» الروسية العملاقة. وقال وزير مالية النرويج، تريجيف سلاغسفولد فيدوم «بالنظر إلى الشكل الذي تطور به الموقف، نعتقد أن من الضروري لصندوق التقاعد الانسحاب من روسيا». وحسب تقرير لحطة «بان آر كيه» الإذاعية العامة في النرويج، قام صندوق التقاعد النرويجي (صندوق الثروة السيادية) باستثمار حوالي 25 مليار كرون (2.8 مليار دولار أمريكي) في أسوأ منذ بداية العام، وأوضح الوزير فيدوم أنه أصدر تعليمات للبنك المركزي النرويجي بالوقف الفوري لأي استثمارات في روسيا، وسحب الاستثمارات القائمة من البلاد. وأشار إلى أن صندوق التقاعد الحكومي النرويجي هو واحد من أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، وتقدر أصوله بـ3.1 تريليون دولار، ولديه أسهم في آلاف شركة على امتداد العالم، ويقوم الصندوق باستثمار عائدات البلاد من النفط والغاز لتحقيق أرباح من أجل أجيال المستقبل.

وكانت النرويج حريصة حتى الآن على تجنب أن يُنظر إليها على أنها تستغل الصندوق كأداة سياسية، وواجهت المحاولات السابقة لفرض أهداف سياسية على المؤسسة انتقادات قالت أن

## الاتحاد الأوروبي يتجه للحاق بأمريكا في مقاطعة المركزي الروسي وفرض عقوبات على كبار رجال الأعمال والمديرين

وتشمل القائمة، التي لا تزال تحتاج إلى الحصول على موافقة الحكومات الأوروبية ويمكن أن تشهد تغييراً قبل فرضها، عدداً من المليارديرات الذين لم تشملهم العقوبات الأمريكية، وهم قطب صناعة التعدين والمعادن الليشيري عثمانوف، وميخائيل فريدمان وبيتر أفين مالكي مجموعة «الفا»، فضلاً عن اليكسي مورداشوف الذي يسيطر على شركة كبيرة للصلب. على صعيد آخر أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أن الولايات المتحدة حظرت أمس الإثنين بمفعول فوري أي تعامل للمواطنين والمؤسسات مع البنك المركزي الروسي، في عقوبات غير مسبوقه بشدتها بالتنسيق مع عدد من حلفاء واشنطن.

وقالت الوزارة في بيان أن هذا «القرار له تأثير بشل حركة كل الأصول التي يملكها البنك المركزي الروسي في الولايات المتحدة» ما سيحد بقوة من قدرة موسكو على الدفاع عن عملتها ودعم اقتصادها.

وسيؤدي هذا القرار إلى الحدّ من قدرة موسكو على استخدام الاحتياطي النقدي الذي تملكه لشراء الروبل بهدف دعمه. منعه من الهبوط. وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية خلال اتصال هاتفي أن عمليات الحفاظ على العملة الروسية التي بدأت تنهار «لن تعود ممكنة وأصبح سرور روسيا دون دفاع».

واعتبر أن العقوبات المنسّقة ستخلق «حلقة مفرغة» للاقتصاد الروسي، وتوقع أن «يزداد التضخم والفعل و تنهار القدرة الشرائية وتنهار الاستثمارات». وأضاف «هدفنا هو ضمان أن يتراجع الاقتصاد الروسي كلما قرر الرئيس بوتين التقدّم أكثر في غزو أوكرانيا». وفرضت الولايات المتحدة أيضاً أمس عقوبات على «صندوق الاستثمار الروسي المباشر» وهو مؤسسة مالية رسمية تستخدمها روسيا لجمع أموال في الخارج، ويديرها كيريل دميتريف وهو مقرب من الرئيس الروسي.

ولفت المسؤول الأمريكي إلى أن «هذا الصندوق وإدارته يمثلون الفساد العميق في روسيا ودوائر التأثير، له في الخارج. وقال مسؤول بارز في البيت الأبيض أن العقوبات تعني أيضاً أنه لم يعد بإمكان البنك المركزي الروسي القيام بتعاملات بعملة الدولار في أي مكان بالعالم.

وأوضح أن هذه الإجراءات، بجانب العقوبات التي فرضتها الدول الحلفاء، سوف تحظر معظم احتياطي النقد الأجنبي الروسي، الذي يقدر بـ 639 مليار دولار، مما يعني أن موسكو لن تتمكن من استخدامه لمواجهة التداعيات الاقتصادية.

وأشار المسؤول إلى أن صندوق السيادة الروسي ووزارة المالية سوف يواجهان عقوبات أيضاً. وأوضح أن هذه الإستراتيجية «تهدف للتأكد من تراجع الاقتصاد الروسي طالما قرر الرئيس بوتين المضى في غزوه لأوكرانيا».

■ **بروكسل** - أف ب: أعلن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن وزراء الخارجية الأوروبيين توافقوا على وقف التعامل مع المصرف المركزي الروسي، وذلك بالتنسيق مع الدول الأعضاء في مجموعة السبع.

جاء ذلك قبل يوم من إعلان الولايات المتحدة أمس الإثنين عن حظر فوري لأي تعامل مع البنك.

وأوضح بوريل أن «أكثر من نصف احتياطات المصرف المركزي ستتعطل لأنها مملوكة في مؤسسات في دول مجموعة السبع»، لافتاً إلى أن الاتفاق السياسي بين الوزراء يشكل تمهيداً لتبني رسمي للإجراء. وكان أعضاء مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي قد اتفقوا يوم السبت الماضي على وقف عمليات البنك المركزي الروسي على أراضيهم، ما يحدّ إلى حد كبير قدرته على تحويل احتياطاته من العملات الأجنبية والسندات السيادية المقيمة بالعملات الغريبة. والهدف من ذلك هو منح موسكو من استخدامها لتمويل عملياتها العسكرية في أوكرانيا ومواجهة تأثير العقوبات الغريبة على الاقتصاد الروسي.

وتبلغ احتياطات البنك المركزي، التي تشمل أصولاً بالدولار واليورو واليوان وكذلك من الذهب، حوالي 640 مليار دولار. وتابع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي «لا يمكننا تجميد احتياطات البنك المركزي الموجودة في موسكو أو في الصين. خلال العام الماضي، استعدت روسيا للوضع الحالي من خلال خفض احتياطاتها بالدولار» لزيادة احتياطاتها باليوان والروبل والذهب.

من ناحية أخرى، لم يتوصل وزراء دول الاتحاد الأوروبي حتى الآن إلى اتفاق لاستبعاد مؤسسات مالية روسية من نظام «سويتف» الدولي الذي يتيح إرسال أوامر الدفع وتحويلات الأموال بين البنوك. وكانت المفوضية الأوروبية قد أشارت السبت الماضي إلى أنها ستقترح على الدول الأعضاء استبعاد عدد معين من المصارف من نظام «سويتف»، لكن، هناك دول قلقة بشأن تأثير الإجراء.

وقال جوزيب بوريل في هذا الصدد «لقد تمت مناقشته، لكن في الوقت الحالي لا يتوافق الآراء الضروري. سنواصل العمل عليه. بما في ذلك على المستوى الدولي، لأن مثل هذا الإجراء يتطلب التنسيق بين عدة دول».

وحسب مصدر أوروبي، لا تزال المفوضية تجري مباحثات مع لندن وواشنطن لتحديد البنوك الروسية التي سيتم استبعادها. من جهة ثانية يبحث الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على بعض من كبار رجال الأعمال الأكثر ثراء في روسيا، وكذلك كبار المسؤولين في الشركات ووسائل الإعلام الحكومية في تصعيد لعقوباته.

■ **موسكو/لندن** - رويترز: انظر الفرس في طوابير طويلة أمام ماكينات الصرف الآلي يومي الأحد والإثنين، قلقين من أن تؤدي العقوبات الغربية الجديدة بسبب غزو موسكو لأوكرانيا إلى نقص في السيولة وتعطيل المدفوعات. كل ومن المتوقع أن تؤدي التحركات الرامية إلى عزل بعض البنوك الروسية من نظام المدفوعات العالمي «سويتف» وتجميد احتياطات البنك المركزي الروسي إلى ضربة اقتصادية شديدة، على الرغم من سعي السلطات والبنوك الروسية إلى تهدئة المخاوف.

وقال بيوتر، وهو أحد سكان سان بطرسبرغ «منذ يوم الخميس، يركض الجميع من ماكينة صرف آلي إلى أخرى للحصول على النقود. بعضهم محظوظ والبعض الآخر ليس كثيراً».

وينتظر المواطنون الروس في طوابير طويلة وسط مخاوف من توقف البطاقات المصرفية عن العمل أو فرض البنوك لقيود على عمليات السحب النقدي.

من جهتها سعت البنوك الروسية أمس الأول إلى تهدئة المخاوف بشأن إمدادات الأموال وانظمة الدفع عبر الإنترنت.

وقال «سبيرينك» أكبر مقرض في روسيا أنه لا يرى أي انقطاع في معاملات العملاء من خلال أنظمة الدفع الخاصة به وانظمة شركائه، وقال بنك التنمية الحكومي «بي.بي.بي» إن القيود الخارجية لن تمنعه من دعم المشاريع داخل روسيا.

ونصح البنك المركزي الناس بحمل بطاقاتهم المصرفية معهم، قائلاً إن أنظمة الدفع عبر الهاتف المحمول ربما لن تعمل على الإطلاق فيما يتعلق بالتأجير عبر الإنترنت التي يديرها أحد البنوك الخمسة الخاضعة لأقصى العقوبات.

## ... وبريطانيا تسرع خطأً للتصدي لـ «أموال روسية قادرة»

شبكات سرية من الشركات الوهمية. وسوف يتعرض من لا يمتلكون للقانون لقيود على بيع الممتلكات، فيما يواجه أولئك الذين يتبين أنهم انتهكوا القواعد عقوبات تصل إلى السجن خمس سنوات.

وسوف يسري القانون بأثر رجعي على العقارات التي اشترها ثلأك من الخارج حتى منذ 20 عاماً في انكلترا وويلز ومنذ كانون الأول/ديسمبر 2014 في اسكتلندا.

كما يعمل القانون على تعزيز وتوسيع العمل بنظام أوامر الثروة غير المبررة، والتي تمكن وكالات إنفاذ القانون من مصادرة الأصول دون الحاجة إلى إثبات أنها تم الحصول عليها من خلال نشاط الحقيقية، في خطوة تهدف إلى ضمان عدم تخمين الجرمين من الاختباء وراء

■ **لندن** - د ب أ: قررت الحكومة البريطانية تسريع خططها للتعامل مع «أموال قادرة»، وكشف أباطرة أجنبية يعملون ثرواتهم من خلال سوق العقارات في البلاد، وذلك في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتكررت وكالة الأنباء البريطانية «بي بي ميديا» أنه بعد حزمة العقوبات التي أعلن عنها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأسبوع الماضي، سوف يعرض الوزراء يوم الثلاثاء مشروع قانون الجرائم الاقتصادية المسمى «قانون الشفافية والإنفاذ»، الذي كان متوقفاً قبل ذلك يتم عرضه في وقت لاحق من الدورة البرلمانية.

وسوف يؤسس القانون حال تمريره سجلاً جديداً للمكاتب الخارجية يطلب من مالي العقارات الأجانب في المملكة المتحدة الإعلان عن هوياتهم الحقيقية، في خطوة تهدف إلى ضمان عدم تخمين الجرمين من الاختباء وراء

■ **لندن** - د ب أ: قررت الحكومة البريطانية تسريع خططها للتعامل مع «أموال قادرة»، وكشف أباطرة أجنبية يعملون ثرواتهم من خلال سوق العقارات في البلاد، وذلك في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتكررت وكالة الأنباء البريطانية «بي بي ميديا» أنه بعد حزمة العقوبات التي أعلن عنها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأسبوع الماضي، سوف يعرض الوزراء يوم الثلاثاء مشروع قانون الجرائم الاقتصادية المسمى «قانون الشفافية والإنفاذ»، الذي كان متوقفاً قبل ذلك يتم عرضه في وقت لاحق من الدورة البرلمانية.

وسوف يؤسس القانون حال تمريره سجلاً جديداً للمكاتب الخارجية يطلب من مالي العقارات الأجانب في المملكة المتحدة الإعلان عن هوياتهم الحقيقية، في خطوة تهدف إلى ضمان عدم تخمين الجرمين من الاختباء وراء

### رفع سعر الفائدة إلى 20% والزام الشركات ببيع العملات الأجنبية

## الروس يتزاحمون للحصول على النقد بعد استبعاد غالبية البنوك من نظام «سويتف»

### نظام «سويتف» للتعاملات المالية

#### الامتداد العالمي لنظام «سويتف»

جمعية الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المصارف على مستوى العالم في الميدان المالي

سلطة تسجيل رقم الحساب المصرفي الدولي IBAN والرمز التعريفي للبنك BIC	لا منافس حقيقي له	يربط 11000 مؤسسة مصرفية في 200 دولة مختلفة	ينقل أكثر من 5 مليارات رسالة مالية سنوياً
---	-------------------	--	---

#### نظام سويتف

1. يربط البنوك الشريكة عندما يجري عملاؤها المعاملات
2. إذا لم يكن هناك شراكة بين مؤسستين، يمكن لسويتف ربطهما من خلال منظمة وسيطة
3. يصف نفسه بأنه نظام آمن وموثوق به لعمليات التبادل بين الشركاء المصرفيين فقط

المصادر: swift.com, iso.org, satchel.eu

■ **موسكو/لندن** - رويترز: انظر الفرس في طوابير طويلة أمام ماكينات الصرف الآلي يومي الأحد والإثنين، قلقين من أن تؤدي العقوبات الغربية الجديدة بسبب غزو موسكو لأوكرانيا إلى نقص في السيولة وتعطيل المدفوعات. كل ومن المتوقع أن تؤدي التحركات الرامية إلى عزل بعض البنوك الروسية من نظام المدفوعات العالمي «سويتف» وتجميد احتياطات البنك المركزي الروسي إلى ضربة اقتصادية شديدة، على الرغم من سعي السلطات والبنوك الروسية إلى تهدئة المخاوف.

وقال بيوتر، وهو أحد سكان سان بطرسبرغ «منذ يوم الخميس، يركض الجميع من ماكينة صرف آلي إلى أخرى للحصول على النقود. بعضهم محظوظ والبعض الآخر ليس كثيراً».

وينتظر المواطنون الروس في طوابير طويلة وسط مخاوف من توقف البطاقات المصرفية عن العمل أو فرض البنوك لقيود على عمليات السحب النقدي.

من جهتها سعت البنوك الروسية أمس الأول إلى تهدئة المخاوف بشأن إمدادات الأموال وانظمة الدفع عبر الإنترنت.

وقال «سبيرينك» أكبر مقرض في روسيا أنه لا يرى أي انقطاع في معاملات العملاء من خلال أنظمة الدفع الخاصة به وانظمة شركائه، وقال بنك التنمية الحكومي «بي.بي.بي» إن القيود الخارجية لن تمنعه من دعم المشاريع داخل روسيا.

ونصح البنك المركزي الناس بحمل بطاقاتهم المصرفية معهم، قائلاً إن أنظمة الدفع عبر الهاتف المحمول ربما لن تعمل على الإطلاق فيما يتعلق بالتأجير عبر الإنترنت التي يديرها أحد البنوك الخمسة الخاضعة لأقصى العقوبات.

■ **موسكو/لندن** - رويترز: انظر الفرس في طوابير طويلة أمام ماكينات الصرف الآلي يومي الأحد والإثنين، قلقين من أن تؤدي العقوبات الغربية الجديدة بسبب غزو موسكو لأوكرانيا إلى نقص في السيولة وتعطيل المدفوعات. كل ومن المتوقع أن تؤدي التحركات الرامية إلى عزل بعض البنوك الروسية من نظام المدفوعات العالمي «سويتف» وتجميد احتياطات البنك المركزي الروسي إلى ضربة اقتصادية شديدة، على الرغم من سعي السلطات والبنوك الروسية إلى تهدئة المخاوف.

وقال بيوتر، وهو أحد سكان سان بطرسبرغ «منذ يوم الخميس، يركض الجميع من ماكينة صرف آلي إلى أخرى للحصول على النقود. بعضهم محظوظ والبعض الآخر ليس كثيراً».

وينتظر المواطنون الروس في طوابير طويلة وسط مخاوف من توقف البطاقات المصرفية عن العمل أو فرض البنوك لقيود على عمليات السحب النقدي.

من جهتها سعت البنوك الروسية أمس الأول إلى تهدئة المخاوف بشأن إمدادات الأموال وانظمة الدفع عبر الإنترنت.

وقال «سبيرينك» أكبر مقرض في روسيا أنه لا يرى أي انقطاع في معاملات العملاء من خلال أنظمة الدفع الخاصة به وانظمة شركائه، وقال بنك التنمية الحكومي «بي.بي.بي» إن القيود الخارجية لن تمنعه من دعم المشاريع داخل روسيا.

ونصح البنك المركزي الناس بحمل بطاقاتهم المصرفية معهم، قائلاً إن أنظمة الدفع عبر الهاتف المحمول ربما لن تعمل على الإطلاق فيما يتعلق بالتأجير عبر الإنترنت التي يديرها أحد البنوك الخمسة الخاضعة لأقصى العقوبات.

■ **موسكو/لندن** - رويترز: انظر الفرس في طوابير طويلة أمام ماكينات الصرف الآلي يومي الأحد والإثنين، قلقين من أن تؤدي العقوبات الغربية الجديدة بسبب غزو موسكو لأوكرانيا إلى نقص في السيولة وتعطيل المدفوعات. كل ومن المتوقع أن تؤدي التحركات الرامية إلى عزل بعض البنوك الروسية من نظام المدفوعات العالمي «سويتف» وتجميد احتياطات البنك المركزي الروسي إلى ضربة اقتصادية شديدة، على الرغم من سعي السلطات والبنوك الروسية إلى تهدئة المخاوف.

وقال بيوتر، وهو أحد سكان سان بطرسبرغ «منذ يوم الخميس، يركض الجميع من ماكينة صرف آلي إلى أخرى للحصول على النقود. بعضهم محظوظ والبعض الآخر ليس كثيراً».

وينتظر المواطنون الروس في طوابير طويلة وسط مخاوف من توقف البطاقات المصرفية عن العمل أو فرض البنوك لقيود على عمليات السحب النقدي.

من جهتها سعت البنوك الروسية أمس الأول إلى تهدئة المخاوف بشأن إمدادات الأموال وانظمة الدفع عبر الإنترنت.

وقال «سبيرينك» أكبر مقرض في روسيا أنه لا يرى أي انقطاع في معاملات العملاء من خلال أنظمة الدفع الخاصة به وانظمة شركائه، وقال بنك التنمية الحكومي «بي.بي.بي» إن القيود الخارجية لن تمنعه من دعم المشاريع داخل روسيا.

ونصح البنك المركزي الناس بحمل بطاقاتهم المصرفية معهم، قائلاً إن أنظمة الدفع عبر الهاتف المحمول ربما لن تعمل على الإطلاق فيما يتعلق بالتأجير عبر الإنترنت التي يديرها أحد البنوك الخمسة الخاضعة لأقصى العقوبات.

## ارتفاع أسعار النفط مع تصاعد العقوبات والضغط على روسيا

■ **لندن** - رويترز: قفزت أسعار النفط أمس الإثنين مع فرض حلفاء غربيين المزيد من العقوبات على روسيا. وعزل بنوك روسية معينة عن نظام «سويتف» العالمي للمدفوعات المالية بين البنوك، مما قد يتسبب في تعطل شديد لصادراتها النفطية.

وارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 4.16 دولار، أو ما يعادل 4.3 في المئة، إلى 102.09 دولار السعاسة 0915 بتوقيت غرينتش بعد أن سجل أعلى مستوى عند 105.07 دولار للبرميل في التعاملات المبكرة.

وارتفع سعر عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 4.19 دولار، أو 4.6 في المئة، إلى 95.78 دولار للبرميل بعد أن وصل إلى 99.10 دولار في التعاملات المبكرة.

■ **لندن** - رويترز: قفزت أسعار النفط أمس الإثنين مع فرض حلفاء غربيين المزيد من العقوبات على روسيا. وعزل بنوك روسية معينة عن نظام «سويتف» العالمي للمدفوعات المالية بين البنوك، مما قد يتسبب في تعطل شديد لصادراتها النفطية.

وارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 4.16 دولار، أو ما يعادل 4.3 في المئة، إلى 102.09 دولار السعاسة 0915 بتوقيت غرينتش بعد أن سجل أعلى مستوى عند 105.07 دولار للبرميل في التعاملات المبكرة.

وارتفع سعر عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 4.19 دولار، أو 4.6 في المئة، إلى 95.78 دولار للبرميل بعد أن وصل إلى 99.10 دولار في التعاملات المبكرة.

■ **لندن** - رويترز: قفزت أسعار النفط أمس الإثنين مع فرض حلفاء غربيين المزيد من العقوبات على روسيا. وعزل بنوك روسية معينة عن نظام «سويتف» العالمي للمدفوعات المالية بين البنوك، مما قد يتسبب في تعطل شديد لصادراتها النفطية.

وارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 4.16 دولار، أو ما يعادل 4.3 في المئة، إلى 102.09 دولار السعاسة 0915 بتوقيت غرينتش بعد أن سجل أعلى مستوى عند 105.07 دولار للبرميل في التعاملات المبكرة.

وارتفع سعر عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 4.19 دولار، أو 4.6 في المئة، إلى 95.78 دولار للبرميل بعد أن وصل إلى 99.10 دولار في التعاملات المبكرة.

## الصناعة الألمانية تخشى نقصاً متزايداً في المواد

■ **ميونخ** - د ب أ: واجهت الصناعات الألمانية نقصاً متزايداً في المواد خلال شباط/فبراير المنصرم، خاصة في قطاعي السيارات وصناعة الآلات، اللذين قد تتفاقم مشكلتهما جراء الحرب في أوكرانيا.

قال رئيس اتحاد غرف الصناعة والتجارة الألمانية، بيتر أندريان، أن هناك نقص ملحوظ في مواد خام مثل البلاستيك الضروري لتصنيع محولات تحفيز السيارات.

وأوضح أن روسيا ثاني أكبر مورد للبلاستيك بعد جنوب أفريقيا، وأضاف في تصريحات لصحيفة مجموعة «فوكته» الألمانية الإعلامية «إدأ لم يعد من الممكن توريد ذلك من قبل روسيا، فهناك خطر حدوث اضطرابات كبيرة في بعض القطاعات الاقتصادية، مضيفاً أن هذا قد يؤدي إلى تأخير في تسليم السيارات.

وشكت نحو 75٪ من الشركات التي شملها استطلاع أجراه معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية هذا الشهر من اختناقات ومشكلات في شراء المنتجات الوسيطة والمواد الخام. وكان هذا تدوراً كبيراً عن الشهر السابق، عندما أعربت 67٪ من إجمالي 2300 شركة شملها الاستطلاع عن مخاوف مماثلة، حسب بيانات «إيفو».

وقال كبير مسؤولي الاستطلاعات في المعهد، كلاوس فولر، إنه «لم يتحقق التحول المأمول»، مضيفاً أن النقص في المواد قد زاد مرة أخرى في جميع القطاعات، ما أدى إلى تأخير حدوث انتعاش في الصناعة.

وحسب استطلاع «إيفو» أبلغت 89٪ من الشركات العاملة في صناعة السيارات والآلات عن مشكلات في سلاسل الإمداد، يليها صناعات معالجة البيانات والمعدات الكهربائية (88٪ لكليهما).

وقال فولر إنه «ما زال من الصعب على الصناعة تحويل وضع الطلب الجيد للغاية إلى إنتاج فعلي».

وفي الوقت نفسه، شدد رئيس اتحاد غرف الصناعة والتجارة الألمانية على أن روسيا ستحاول على الأرجح شراء المنتجات المشمولة بالعقوبات الغربية من الصين، وهو ما يمكن أن يؤثر أيضاً على العلاقات التجارية لألمانيا مع الصين.

■ **ميونخ** - د ب أ: واجهت الصناعات الألمانية نقصاً متزايداً في المواد خلال شباط/فبراير المنصرم، خاصة في قطاعي السيارات وصناعة الآلات، اللذين قد تتفاقم مشكلتهما جراء الحرب في أوكرانيا.

قال رئيس اتحاد غرف الصناعة والتجارة الألمانية، بيتر أندريان، أن هناك نقص ملحوظ في مواد خام مثل البلاستيك الضروري لتصنيع محولات تحفيز السيارات.

وأوضح أن روسيا ثاني أكبر مورد للبلاستيك بعد جنوب أفريقيا، وأضاف في تصريحات لصحيفة مجموعة «فوكته» الألمانية الإعلامية «إدأ لم يعد من الممكن توريد ذلك من قبل روسيا، فهناك خطر حدوث اضطرابات كبيرة في بعض القطاعات الاقتصادية، مضيفاً أن هذا قد يؤدي إلى تأخير في تسليم السيارات.

وشكت نحو 75٪ من الشركات التي شملها استطلاع أجراه معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية هذا الشهر من اختناقات ومشكلات في شراء المنتجات الوسيطة والمواد الخام. وكان هذا تدوراً كبيراً عن الشهر السابق، عندما أعربت 67٪ من إجمالي 2300 شركة شملها الاستطلاع عن مخاوف مماثلة، حسب بيانات «إيفو».

وقال كبير مسؤولي الاستطلاعات في المعهد، كلاوس فولر، إنه «لم يتحقق التحول المأمول»، مضيفاً أن النقص في المواد قد زاد مرة أخرى في جميع القطاعات، ما أدى إلى تأخير حدوث انتعاش في الصناعة.

وحسب استطلاع «إيفو» أبلغت 89٪ من الشركات العاملة في صناعة السيارات والآلات عن مشكلات في سلاسل الإمداد، يليها صناعات معالجة البيانات والمعدات الكهربائية (88٪ لكليهما).

وقال فولر إنه «ما زال من الصعب على الصناعة تحويل وضع الطلب الجيد للغاية إلى إنتاج فعلي».

وفي الوقت نفسه، شدد رئيس اتحاد غرف الصناعة والتجارة الألمانية على أن روسيا ستحاول على الأرجح شراء المنتجات المشمولة بالعقوبات الغربية من الصين، وهو ما يمكن أن يؤثر أيضاً على العلاقات التجارية لألمانيا مع الصين.

■ **ميونخ** - د ب أ: واجهت الصناعات الألمانية نقصاً متزايداً في المواد خلال شباط/فبراير المنصرم، خاصة في قطاعي السيارات وصناعة الآلات، اللذين قد تتفاقم مشكلتهما جراء الحرب في أوكرانيا.

قال رئيس اتحاد غرف الصناعة والتجارة الألمانية، بيتر أندريان، أن هناك نقص ملحوظ في مواد خام مثل البلاستيك الضروري لتصنيع محولات تحفيز السيارات.

وأوضح أن روسيا ثاني أكبر مورد للبلاستيك بعد جنوب أفريقيا، وأضاف في تصريحات لصحيفة مجموعة «فوكته» الألمانية الإعلامية «إدأ لم يعد من الممكن توريد ذلك من قبل روسيا، فهناك خطر حدوث اضطرابات كبيرة في بعض القطاعات الاقتصادية، مضيفاً أن هذا قد يؤدي إلى تأخير في تسليم السيارات.

وشكت نحو 75٪ من الشركات التي شملها استطلاع أجراه معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية هذا الشهر من اختناقات ومشكلات في شراء المنتجات الوسيطة والمواد الخام. وكان هذا تدوراً كبيراً عن الشهر السابق، عندما أعربت 67٪ من إجمالي 2300 شركة شملها الاستطلاع عن مخاوف مماثلة، حسب بيانات «إيفو».

وقال كبير مسؤولي الاستطلاعات في المعهد، كلاوس فولر، إنه «لم يتحقق التحول المأمول»، مضيفاً أن النقص في المواد قد زاد مرة أخرى في جميع القطاعات، ما أدى إلى تأخير حدوث انتعاش في الصناعة.

وحسب استطلاع «إيفو» أبلغت 89٪ من الشركات العاملة في صناعة السيارات والآلات عن مشكلات في سلاسل الإمداد، يليها صناعات معالجة البيانات والمعدات الكهربائية (88٪ لكليهما).

وقال فولر إنه «ما زال من الصعب على الصناعة تحويل وضع الطلب الجيد للغاية إلى إنتاج فعلي».

وفي الوقت نفسه، شدد رئيس اتحاد غرف الصناعة والتجارة الألمانية على أن روسيا ستحاول على الأرجح شراء المنتجات المشمولة بالعقوبات الغربية من الصين، وهو ما يمكن أن يؤثر أيضاً على العلاقات التجارية لألمانيا مع الصين.

## الاتحاد الأوروبي قادر على اجتياز الشتاء المقبل دون واردات الغاز الروسية

■ **بروكسل** - د ب أ: ذكر تقرير جديد لمركز أبحاث «بورغل» الذي يتخذ من بلجيكا مقراً له أن الاتحاد الأوروبي قادر على اجتياز الشتاء المقبل بدون اللجوء إلى واردات الغاز الطبيعي الآتية من روسيا، مع عدم تعرض اقتصاده لأضرار جسيمة.

■ **بروكسل** - د ب أ: ذكر تقرير جديد لمركز أبحاث «بورغل» الذي يتخذ من بلجيكا مقراً له أن الاتحاد الأوروبي قادر على اجتياز الشتاء المقبل بدون اللجوء إلى واردات الغاز الطبيعي الآتية من روسيا، مع عدم تعرض اقتصاده لأضرار جسيمة.

■ **بروكسل** - د ب أ: ذكر تقرير جديد لمركز أبحاث «بورغل» الذي يتخذ من بلجيكا مقراً له أن الاتحاد الأوروبي قادر على اجتياز الشتاء المقبل بدون اللجوء إلى واردات الغاز الطبيعي الآتية من روسيا، مع عدم تعرض اقتصاده لأضرار جسيمة.

## الاتحاد الأوروبي قادر على اجتياز الشتاء المقبل دون واردات الغاز الروسية

■ **بروكسل** - د ب أ: ذكر تقرير جديد لمركز أبحاث «بورغل» الذي يتخذ من بلجيكا مقراً له أن الاتحاد الأوروبي قادر على اجتياز الشتاء المقبل بدون اللجوء إلى واردات الغاز الطبيعي الآتية من روسيا، مع عدم تعرض اقتصاده لأضرار جسيمة.

■ **بروكسل** - د ب أ: ذكر تقرير جديد لمركز أبحاث «بورغل» الذي يتخذ من بلجيكا مقراً له أن الاتحاد الأوروبي قادر على اجتياز الشتاء المقبل بدون اللجوء إلى واردات الغاز الطبيعي الآتية من روسيا، مع عدم تعرض اقتصاده لأضرار جسيمة.

■ **بروكسل** - د ب أ: ذكر تقرير جديد لمركز أبحاث «بورغل» الذي يتخذ من بلجيكا مقراً له أن الاتحاد الأوروبي قادر على اجتياز الشتاء المقبل بدون اللجوء إلى واردات الغاز الطبيعي الآتية من روسيا، مع عدم تعرض اقتصاده لأضرار جسيمة.

## قرار وشيك لمجموعة العمل المالي «فاتف» بشأن مدى التزام الإمارات بمكافحة تبييض الأموال أو إدراجها على القائمة الرمادية

دعت «مجموعة العمل المالي (فاتف)» في 2020 إلى أن تدخل الإمارات، العاصمة المالية للمنطقة ومركز تداول الذهب، «تحت سيطرة جوهريّة وكبيرة» على مراقبة ومكافحة تبييض الأموال القذرة في مؤسساتها المالية. ومنذ ذلك الحين تقول سلطاتها أنه شددت اللوائح لتغيير صورتها كبلورة للأموال غير المشروعة. ويقول خبراء أن البلدان المرشحة في «القائمة الرمادية» تخضع لمراقبة أكبر من قبل «فاتف».

وتواجه مخاطر تهدد بإلحاق الضرر بسمعتها وتعديلات في التصنيف الائتماني، فضلاً عن صعوبة الحصول على تمويل عالي وارتفاع تكاليف المعاملات المالية. وقال وزير الدولة الإماراتي أحمد الصايغ لرويترز أن مخاطر الإدراج المحتمل في القائمة الرمادية على قطاعات مثل البنوك والعقارات والتصنيفات الائتمانية «منخفضة بشكل عام». وأضاف «اقتصاد الإمارات مزدهر ومتنوع». ومضى يقول «نحن منخرطون في حوار نشط مع المستثمرين والمؤسسات المالية والشركات التي تمارس الأعمال التجارية في الإمارات للتنبؤ بجمع السياريويات ذات الصلة وتخفيف أي عواقب نتيجة زيادة المراقبة».

وستعتمد «فاتف» ومقرها باريس إلى تحديث قائمتها لمخاطر عالية المخاطر وغيرها من المناطق الخاضعة للمراقبة بحلول الربع من مارس/آذار. وقال مازان بستاني، من شركة «حبيب المال وشركاه»، العضو في «بيكر أند ماكزي إنترناشيونال»، أن القائمة الرمادية يمكن أن تؤثر على التصنيفات السيادية وتصنيفات البنوك المحلية، وعلى قطاع العقارات في الإمارات. وأضاف «اعتقد أن الإمارات ستبتذل كل ما في وسعها لرفعها (من القائمة) بعد ذلك بوقت قصير جدا إلى أجزى إدراجها».

ولم تعلق وكالات «ستاندرد أند بورز» و«فيتش» للتصنيف الائتماني بشكل مباشر على ما إذا كان إدراج لإمارات في القائمة الرمادية سيؤدي إلى تغيير تصنيفها. وقال محمد داسامك، من «ستاندرد أند بورز»، إن الوكالة تحض التنظيم والإشراف عند إجراء تقييمات مخاطر الدولة في الصناعة المصرفية.

وأضاف «عندما نرى نقاط ضعف نأخذها في الحسبان». وتابع القول «تكلفة التعامل مع البنوك في بلد (مُدْرَج على القائمة الرمادية) قد تكون أعلى بسبب الفحوصات الإضافية ومتطلبات الامتثال. كما يمكن أن تزيد تكلفة التمويل عبر الحدود للبنوك في ذلك البلد». وذكر أنه عندما كانت مالطا مُدرجة على القائمة الرمادية لمجموعة العمل المالي في عام 2021، لم تغير «فيتش» التصنيفات السيادية أو المصرفية للبلد، قائلة أن ردود السلطات ستكون مهمة في تقييم أي تأثير إقليمي. وأدخلت الإمارات، وهي مُصدّر للنفط والغاز يتباهى بانفتاحه على الأعمال التجارية وإيجاد أنماط حياة جذابة للمغتربين، إصلاحات لتحسين الامتثال الفني لمعايير «فاتف» لمكافحة غسل الأموال

وتمويل الإرهاب. لكن سيجري أيضا تقييمها فيما يتعلق بالتنفيذ في اتحاد الإمارات السبع. وقال الوزير الإماراتي الصايغ «أنا واثق بأننا في وضع يسمح لنا بمواصلة معالجة أي جوانب محتملة لملاحظات مجموعة العمل المالي بسرعة» وغالبية». وتعدّي الأموال الأجنبية قطاع العقارات في الإمارات، ولا سيما في دبي، وذكر تقرير «مجموعة العمل المالي لعام 2020 أن الإمارات لم تظهر إشرافا فعلا على الوكلاء العقاريين وتجار الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة. وأسست الإمارات العام الماضي مكتباً تنفيذياً لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في 2018. وتحرك المكتب التنفيذي لرفع معايير تداول

### تحذير من نقشي الفقر مع تراجع إمدادات الغذاء

## الأمم المتحدة: معاناة غير مسبوقة للبشر من تداعيات التغير المناخي

باريس/الندن – وكالات الأنباء: حذرت الأمم المتحدة أمس الإثنين من أن نصف سكان العالم يجودون أنفسهم في موقع ضعف شديد، حيال التداعيات القاسية والمتزايدة للتغير المناخي، «فيما قد يقلص عدم التحرك الإجمالي للمسؤولين» الفرص الضئيلة لقيام «مستقبل قابل للعيش» على الأرض. ويرسم التقرير الجديد لخبراء «الهيئة الحكومية الدولية» المعنية بتغير المناخ صورة قاتمة لا لبس فيها تظهر أن تداعيات الاحتراق المناخي الناجم عن النشاط الاقتصادي البشري باتت واقعا محسوسا من الآن. فمع موجات الجفاف والقيظ والفيضانات والحرائق وانعدام الأمن الغذائي ونقص المياه والأمراض وارتفاع مستوى المياه، يجد 3.3 إلى 3.6 مليار شخص، أي نحو نصف سكان العالم، أنفسهم في وضع «ضعف شديد» على ما جاء في «الملخص المؤجّه لوضع السياسات» لتقرير يقع في آلاف الصفحات تفاوضت بشأنه الدول الـ195 الأعضاء في جلسات مغلقة عبر الإنترنت استمرت أسبوعين واضطرت إلى تمديدتها 24 ساعة إضافية. وهذه ليست سوى البداية. ففي حال لم يتحرك العالم سريعا جدا لخفض انبعاثات غازات الدفيئة (المسببة للاحتباس الحراري) سيواجه وإبلا من التداعيات التي لا هروب منها «ولا يمكن العودة عنها» حيالنا، في العقود المقبلة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «اطلعت على الكثير من التقارير العلمية في حياتي لكن لا شيء يقارن» بالتقرير الحالي، واصفا إياه بأنه «مجلد يفند المعاناة البشرية ويشكل اتهاما حيال فشل القادة في مكافحة التغيرات البيئية». وسكوتون وفاة هذه المعاناة أكبر على الشعوب المعرضة أكثر من غيرها مثل السكان الأصليين أو الفئات الفقيرة على ما شدد التقرير، لكن الدول الغنية ليست بمعناى عن هذه التداعيات، كما تظهر الفيضانات التي اجتاحت ألتانيا أو الحرائق العنيفة التي انتشرت في الولايات المتحدة العام الماضي. وتمنى هانس-أوتو بورتير، الرئيس المشارك للمجموعة التي أعدت

التقرير، ألا يجيب غزو روسيا لوكراينا أهمية التقرير، مؤكداً لوكالة فرانس برس أن شبح الاحتراق المناخي «يلازما وتجاهله ليس خياراً». ومع ارتفاع حرارة الأرض 1.1 درجة مئوية مقارنة بمستوى ما قبل الثورة الصناعية، التزم العالم في اتفاق باريس العام 2015 حصر الاحتراق دون الدرجتين، وفي حدود 1.5 درجة إن أمكن. وفي الجزء الأول من تقييمها الذي نُشر في آب/أغسطس، اعتبرت الهيئة أن حرارة الأرض سترتفع 1.5 درجة قرابة العام 2030، أي قبل عقد مما كان متوقعا سابقا. إلا أن تقريرها ترك الباب مفتوحا، وتحدث عن إمكان النزول إلى ما دون 1.5 درجة مئوية بحلول نهاية القرن. إلا أن الجزء الثاني من التقرير الصادر أمس يتسدد على أن هذا التجاوز المؤقت لـ1.5 درجة مئوية سيستسبب بأضرار جديدة «لا رجوع عنها» تُطال الأنظمة البيئية الضعيفة مثل القطبين والحيال والسواحل، مع سلسلة من التداعيات على المجتمعات القيمة فيها، وينشر الجزء الثالث من التقرير في نيسان/أبريل ويتناول الحلول لخفض انبعاثات غازات الدفيئة.

إلا أن التكيف أحيانا لم يعد ممكناً. فبعض الأنظمة البيئية دفعت «إلى ما يفوق قدرتها على التكيف»، وستنضم إليها أخرى في حال تواصل الاحتراق على كسب الكربون يجب أن يسيرا بالتوازي. وفي «حال الاتكاء بالالتزامات الحالية يتوقع أن تزداد الانبعاثات بنسبة 14٪ تقريبا خلال العقد الحالي، وسيشكل ذلك كارثة»، وسيتم القضاء على أي فرصة لإنجاز الهدف المتمثل بحصر الاحتراق بـ1.5 درجة مئوية، على ما حذر غوتيريش منوها صاعا الاتهام إلى الدول التي تصر انبعاثات كبيرة «التي تضرم النار في المنزل الوحيد الذين نملكه».

ورغم هذا التوقع الكارثي، حاولت دول عدة ولا سيما الصين والسعودية والهند خلال المفاوضات حذف الإشارة إلى هدف حصر الاحتراق بـ1.5 درجة مئوية على ما قالت مصادر عدة كانت مشاركة في المحادثات. ويدعو ميثاق غلاسغو الذي أقر خلال مؤتمر «الأطراف السادس والعشرين (كوب26)» نهاية العام 2021 الدول إلى تعزيز أهدافها والتحرك على صعيد المناخ بحلول مؤتمر الأطراف السابع والعشرين الذي يعقد في مصر في تشرين الثاني/نوفمبر، أملا في عدم تجاوز هدفه من العتبة. وقال إنيليه سوبواغا رئيس وزراء توفالو «يجب ألا يخذلنا نحن ذهنا أننا في المركب نفسه. إما نسبح له بالعموم أو نتركه يغرق ونغرق جميعا معه».

قطاعات عرضة للتأثر بالناخ مع تداعيات إقليمية على الزراعة والغابات ومصايد الأسماك والطاقة والسياحة وإنتاجية العاملين في الأماكن المفتوحة». وأضاف «أرزاق الأفراد تأثرت من خلال التغيرات في الإنتاج الزراعية والتداعيات على صحة البشر والأمن الغذائي وتدمير المسكن والبنية التحتية وفقدان الممتلكات والدخل مع تداعيات سلبية على المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية». وعهد التقرير إلى تجنب التقدير الكمي للتداعيات على الإنتاج العالمي، مشيراً إلى اتساع نطاق التقديرات المالية بناء على استخدام أساليب مختلفة، لكنه قال إن الدول الأفقر ذات الاقتصاد الأضعف ستشعر بضرر شديد. وفي ظل سعيها وصفه التقرير بأنه قائم على ارتفاع معدل التأثر بالتغير المناخي وارتفاع كبير في درجات الحرارة قدر التقرير أن ما يصل إلى 183 مليون فرد آخرين سيعانون من سوء التغذية في الدول ذات الدخل المنخفض بسبب التغير المناخي بحلول 2050. ويأتي التقرير وسط ارتفاع في أسعار الوقود العالمية والتضخم العالمي، وهو ما دفع بعض الساسة إلى مقاومة الساعي الرامية لنشر مصادر الطاقة النظيفة مجددين بأن ذلك لن يؤدي إلا إلى زيادة كلفة المعيشة لأشد الناس فقرا.

#### العوام معا أو الفرق معا

وأكد التقرير أن التداعيات الكارثية ستتفاقم مع كل زيادة وإن ضئيلة في حرارة الأرض، مع تكاثر الحرائق ونوبان التربة الصقيعية. وتوقع التقرير انقراض 3 إلى 14٪ من الأنواع على الأرض حتى مع ارتفاع الحرارة 1.5 درجة مئوية فقط، وأشار إلى أنه بحلول 2050 سيكون نحو مليار شخص يقعون في مناطق ساحلية معرضة لخطر تقع في مدن ساحلية كبيرة أو جزر صغيرة.

في هذا الإطار لفت التقرير إلى أن جهود التكيف التي شهدت تقدما «لا تزال بغالبيتها سيوياً وجزءاً وعلى نطاق ضيق»، وأن الهوة بين الحاجات وما يتجزأ قد تزداد من دون تغيير الإستراتيجية المتبعة.

غير أن التقرير ركز على المخاطر التضخمية للنقاس مع مكافحة ارتفاع درجات الحرارة واستند إلى أن الإجهاد الحراري من العمل في الأماكن المشؤفة سيؤدي إلى تراجع إنتاجية العاملين في قطاع الزراعة أو دفعهم إلى التحول للعمل في قطاعات أخرى.

## «إيرباص» تقاضي قطر وتطالبها بتعويض

### بقيمة 220 مليون دولار لرفضها تسلم طائرتين



طاقم طائرة «إيه350-1000» في صورة تذكارية قبل انطلاق أولى رحلاتها من مطار حمد في الدوحة

باريس – رويترز: ردت شركة «إيرباص» أمس الإثنين في النزاع المتنامي مع «الخطوط الجوية القطرية» بشأن الطائرات من طراز «إيه350» بطلبها من قاض بريطاني تعويضا قدره 220 مليون دولار لقاء طائرتين رفضت شركة القطرية تسلمهما.

بينهما بشأن تأكل طلاء السطح والعيوب الأخرى التي اشتكت منها الشركة القطرية في الطائرات من طراز «إيه350»، بما في ذلك فجوات في طبقة الحماية من الصواعق. وقالت «الخطوط الجوية القطرية» أن تأكل السطح يثير تساؤلات لا تجد لها إجابة حول سلامة الطائرات، مما دفع الهيئة الرقابية في قطر إلى منع الطائرات الواحدة تلو الأخرى من التحليق مع استمرار تكشف هذه العيوب.

في المقابل أكدت شركة «إيرباص» أن الطائرات آمنة في ظل فعالية نظام الحماية من الصواعق لديها، واتهمت الشركة القطرية بتحريض الهيئة الرقابية المشرفة عليها على اتخاذ قرار منع الطيران. كما قالت إنها تحتفظ بالحق في القول بأن شركة الطيران والهيئة المنظمة «تأطلتا» للخروج بهذا القرار.

ولم يصدر تعليق فوري من «الخطوط الجوية القطرية». ولم ترد «الهيئة العامة للطيران المدني» في قطر على الفور على طلب وأقرت شركة «إيرباص» بوجود مشاكل في الجودة لكنها اتهمت شركة الطيران القطرية بتصوريها على خلاف الحقيقة على أنها قضايا تتعلق بالسلامة للحصول على

محاولة تسوية الوضع ودياً». وكانت رويترز قد ذكرت ذلك يوم الجمعة الماضي مع تحرك قطر لمحاولة تنفيذ عقد منفصل بين شركة «إيرباص» و«الخطوط الجوية القطرية» في وقت سابق 321 «يو» والتي سبق أن طلبتها. واختلف الجانبان أيضا بشأن فرص التوصل إلى اتفاق.

وقال المتحدث باسم «إيرباص» إن الدعوى المضادة أمس كانت «الخيار الأخير (للشركة) وأتت بعد العديد من المحاولات غير الممرة لإيجاد حلول مفيدة للطرفين»، بينما قالت الشركة القطرية في وقت سابق أنها ليست على علم «بأي جهود من جانب إيرباص لمحاولة تسوية الوضع ودياً».

## المغرب: مساع حكومية لتفادي كارثة اقتصادية بسبب الجفاف

بنحو 3 أضعاف، بمعنى أننا ننتقل من إنتاج سنوي للحبوب يقدر بـ30 مليون قنطار (3 ملايين طن) إلى 80 مليون قنطار (8 ملايين طن)». ولفت الخبير إلى أنه «إذا تضاعف الدخل بثلاث مرات، فإن 40٪ من سكان المغرب تربح قيمة مشترياتهم السنوية، وبالتالي يتحرك الاقتصاد الوطني كليا، بينما في حالة الجفاف يتراجع دخل 40٪ من السكان بنحو الثلثين، ويصحون في حالة عيش عند الحد الأدنى للمعيشة».

يذكر أن معدل الأمطار هذه السنة هبط إلى أدنى مستوى له منذ 41 عاماً، حسبما أفاد وزير الفلاحة، محمد الصديقي، يوم الأربعاء الماضي خلال انعقاد لجنة القطاعات الاجتماعية بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) حول «برنامج التخليص من آثار عجز التساقطات المطرية»، وأوضح أن التساقطات تراجعت 64٪ خلال الموسم الفلاحي الحالي، مقارنة بالموسم السابق. وقال الوزير المغربي أن الحكومة أطلقت برنامجا للحد من آثار عجز هطل الأمطار، يتضمن عددا من الإجراءات بينها «دعم الفلاحين وتأمين القطاع، مملنا تخصيص 3 مليارات درهم (302 مليون دولار) لعملية دعم مربوي الماشية، من جهته» قال الخبير الاقتصادي الفرنسي الهدي فقيير أن «مواسم الجفاف تكون قاسية جدا على الاقتصاد المحلي، لكن في الظروف الحالية ستكون التداعيات أكبر نظرا للظروف الاستثنائية التي يشهدها البلد»، وتابع: «خلنا في فترة عصيبة تتعلق بارتفاع أسعار المواد الزراعية عالميا، وأيضا إكراهات الميزانية، والأمر لم يكون سهلا على البلد». وخلص فقيير إلى أن «العديد من التساؤلات تطرح أمس حول القدرة على تدبير الوضع، وفي المحصلة سيئاتر نمو الاقتصاد المحلي بشكل كبير»، وقال الكاتاني أن الوضع الوطني، لأن القطاع الفلاحي يهيم 40٪ من سكان المغرب، الذي يعيشون بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال النشاط الفلاحي وتربية الماشية».

### نردة المياه

وفي ظل معطيات رسمية تشير إلى تراجع مقلق في حصة الفرد السنوية من المياه في المغرب، تسعى المملكة إلى تحقيق «الأمن المائي»، وأقرت الحكومة في وقت سابق برنامجا وطنيا للزود بالمياه لأغراض الشرب والري للفترة 2020-2027. باستثمارات تبلغ 115 مليار درهم (حوالي 12 مليار دولار). وتروجعت حصة الفرد المغربي من الماء إلى أقل من 650 مترا مكعبا سنويا، مقابل 2500 عام 1960، ومن المتوقع أن تقل هذه الكمية عن 500 متر مكعب بحلول سنة 2030. حسب تقرير سابق للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في المغرب (حكومي). ومطلع نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قال وزير التجهيز والماء، نزار بركة، أن المغرب من الدول التي تتسهم بمحدودية الموارد المائية وهشاشتها، بسبب مناخه الجاف وشبه الجاف، مع تباين كبير في التساقطات المائية في المكان والزمان. وأشار إلى أن التوجه الذي سارت عليه السلطات في إطار مخطط المغرب الأخضر، وهو برنامج لتطوير القطاع الزراعي أطلقتته وزارة الفلاحة في أبريل/ نيسان 2008، استنزف الموارد المائية. وما عدا مشكلة ندرته المياه في البلد، تشجع الزراعات التي تستهلك الماء بشكل كبير، خصوصا البطيخ الأحمر، إذ انتقلت المساحة المزروعة من 2000 هكتار عام 2008 إلى 10 آلاف هكتار حاليا.

### الزراعة مصدر رزق 40 في المئة من السكان

وتساءل عمر الكتاني، أستاذ الاقتصاد في جامعة محمد الخامس في الرباط، قائلا «لماذا القطاع الفلاحي الذي يمثل 13٪ فقط من الدخل الوطني يؤثر على الثلثين من الإنتاج الوطني العام»، وأضاف «حين قطن الجفاف، نحقق نموا اقتصاديا يتراوح بين 2 و2.5٪، بينما خلال سنة ممطرة تصل إلى 6٪». وأوضح الكاتاني أن «أقل من سدس الدخل الوطني يترك للاقتصاد المحلي، لأن القطاع الفلاحي يهيم 40٪ من سكان المغرب، الذي يعيشون بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال النشاط الفلاحي وتربية الماشية».

## تعافي أسواق الخليج... وارتفاع المؤشر السعودي 1.4%

دبي – رويترز: عكست أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج مسارا لتلحق على ارتفاع أمس الإثنين مدعومة بصعود أسهم قطاع السلع وارتفاع أسعار النفط إلى 105 دولارات، مع فرض الحلفاء الغربيين مزيدا من العقوبات على روسيا ومنعها بعض بنوكها من النفاذ إلى نظام عالمي للدفعوات. ومع اقتراب تفرج أزمة اقتصادية في روسيا، ظهر أثر العقوبات الأشد صرامة التي فرضها الغرب على روسيا في مطلع الأسبوع وأضحا على الأسواق المالية، إذ تراجعت الأسهم بشكل ملحوظ حول العالم كما هبط الريبول الروسي إلى مستويات متدنية جديدة. لكن على عكس الاتجاه السائد، أغلق المؤشر السعودي الرئيسي على ارتفاع 1.4 في المئة، مسجلا أكبر مكاسب يومية بالنسبة المئوية منذ 14 فبراير/أبناط. وارتفع المؤشر 2.6 في المئة خلال الشهر. وقال وائل مكارم، كبير محللي أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «إكسبنس» المسيرة «لقت سوق الأسهم السعودية الدعم من التوقعات بارتفاع أسعار النفط حيث لا يزال الخام الروسي عرضة للمخاطر. ويهدد البترول السعودي طلبا مرتفعا من المشترين الآسيويين الذين بدأوا التحرك لتأمين إمداداتهم».

بصعده 1.5 في المئة، وزاد سهم مجموعة «صافولا» للصناعات الغذائية وتجارة التجزئة 2.7 في المئة. وارتفع سهم «دار المعادن الطبية والعلمية» 30 في المئة إلى 67.6 ريال في أول تداول له بالسوق، وذلك مقارنة مع سعر الطرح العام النهائي البالغ 52 ريال. كما صعد مؤشر دبي الرئيسي 1.3 في المئة، وسجل أفضل أداء شهري له منذ نوفمبر/تشرين الثاني، حيث زاد 4.7 في المئة على أساس شهري. وفي أبو ظبي، أغلق المؤشر على ارتفاع 2.2 في المئة، محققا أكبر مكاسب في جلسة واحدة منذ السادس من ديسمبر/كانون الأول. وارتفع المؤشر سبعة في المئة على أساس شهري. وصعد المؤشر القطري 2.3 في المئة، مدعوما بمكاسب سهمي «بنك قطر الوطني» و«صناعات قطر». وارتفع المؤشر، الذي شهد أفضل أداء يومي له منذ 15 أبريل/نيسان، 3.6 في المئة على أساس شهري. وخارج منطقة الخليج، أغلق المؤشر الرئيسي المصري منخفضا 0.3 في المئة، وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 1.4 في المئة إلى 12590 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبو ظبي 2.2 في المئة إلى 9319 نقطة، بينما ارتفع مؤشر دبي 1.3 في المئة إلى 3354 نقطة.



## ليفربول يهزم تشلسي بركلات الترجيح وينفرد بالرقم القياسي بعدد الألقاب

### كأس الرابطة الإنكليزية



لاعبو آداريو ليفربول يحتفلون باللقب التاسع في المسابقة

يقدمه لكرة غمزها لوكاكو من مسافة قريبة (95)، ولم تغب النتيجة في الوقت الإضافي الذي شهد تسجيل لوكاكو لهدف الخي بداعي التسلسل (98)، وآخر لها فيرنز في الدقيقة 109 للسلب عينه، فلجا الفريقان إلى ركلات الترجيح التي جاءت درامية وانتهت باهدار كيبيا لركلته لتوج ليفربول باللقب.

فيرنز ولوكاكو بدلا من بوليسيك وماونت تواليا في الدقيقة 73، وانفرد دياز بميندي لكن الأخير كان له بالرصاصة (76)، ثم سجل هافيرتز هدفا لتتشلسي لكن مواطنه فيرنز كان متسللا عندما تلقى الكرة داخل المنطقة فلم يحتسب (78). واستمر تاتق الحارسين قطار ميندي لكرة فان دايك الراسية (90)، في حين تصدى كيبهير

على مشارف المنطقة مررها الكسندر أرنولد داخل المنطقة ارتقى لها ماني عليها على دفتين (59)، وقام حارس الدفاع جويل ماتيب برأسه مسجلا هدفا للقدم، بيد أن الحكم لجأ إلى "الغار" ليبلغه بداعي التسلسل على زميله الدفاع فيرجيل فان دايك (67)، وزج توكيل بورقتين هومييتين ههما مواطنه تيمو

مرة جديدة من هجمة مرتدة لكن حارس ليفربول ارتقى على تسديته وسيطر عليها على دفتين (59)، وقام حارس تشلسي بتسديدته خاطئ للكرة فوصلت إلى محمد صلاح فأنفرد بميندي وحاول إسقاط الكرة من فوقه بيد أن تياغو سيلفا شتتها وفي طريقها إلى الرمي الخالي (65). واحتسب الحكم ركلة حرة لليفرربول

كرة بتجاه هافيرتز ومنه إلى مايسون ماونت المنفرد بمرى ليفربول لكنه سدد بجانب القائم مهدرا فرصة سهلة (44)، وفي الدقيقة الأولى من الشوط الثاني، قاد تشلسي يفتتح التسجيل عندما مرر بوليسيك كرة متقنة داخل المنطقة إلى ماونت المنفرد بالحارس لكنه سدد بالقائم مهدرا فرصة سهلة. وجرب ماونت حظه

لندن - أ ف ب: توج ليفربول بكأس الرابطة الأندية الإنكليزية المحترفة بفوزه على تشلسي 1-1 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي في مباراة نهائية درامية استمرت قرابة 3 ساعات على ملعب "ويمبلي" في لندن.

ونجح ليفربول في تسجيل جميع محاولاته بدءا من قائده جيمس ميلنر وصولا إلى حارسه كاوسين كيبهير، في حين أخطأ حارس تشلسي كيبيا أريزابالاغا في محاولته الأخيرة حيث أطاح بها فوق العارضة، علما أنه شارك في الدقيقة الأخيرة من الوقت الإضافي بدلا من الحارس الأساسي ادوار ميندي نظرا لاختصاصه في التصدي لركلات الجزاء، لكنه كان السبب هذه المرة بخسارة فريقه، وانفرد ليفربول بالرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة رفعا رصيده إلى تسعة بفارق لقب واحد عن شريكه السابق مانشستر سيتي الفائز بها في السنوات الأربع الأخيرة، كما أنه الأول له في هذه المسابقة منذ 2012.

ووضع ليفربول بالتالي الأسس الأولى نحو إمكانية فوزه برعاية غير مسبوقة في موسم واحد محليا لأنه لا يزال يناقش بقوة على الدوري الممتاز، ويبدو في وضع جيد لبلوغ ربع نهائي دوري الإبطال بعدما تقدم على الإنتر الإيطالي 2-صفر في عقر دار الأخير نهائيا، ويلوغه الدور الخامس من كأس انكلترا. أما تشلسي فكان يعني النقص حراز لقبه الثالث هذا الموسم بعد تتويجه بطلا لكأس السوبر الأوروبية في آب/أغسطس الماضي، ثم بكأس العالم للاندية خلال الشهر الماضي، ولكن ركلات الترجيح لم تجسده.

وتلقى ليفربول ضربة باصامية لاعب وسطه تياغو الكانكرا خلال فترة الإجماء، فحل بدلا منه ناهي كيبيا، وبقي المدرب الألماني ليفربول يورغن كلوب على ثقته

### الدوري الإيطالي

## نابولي يخطف الصدارة من قطبي ميلانو بفوز درامي على لاتسيو



استينيدي يحتفل بتسجيل الهدف الأول لنابولي في رمي لاتسيو

روما - أ ف ب: خطف نابولي صدارة بطولة إيطاليا من القطبين ميلان وجاره الإنتر بفوز درامي في مغلقت منافسه لاتسيو 2-1 في المرحلة السابعة والعشرين.

ونجح نابولي في استغلال سقوط ميلان والإنتر في فخ التعادل مع أودينيزي 1-1 وساليرنيانا صفر-صفر تواليا ليرفع رصيده إلى 57 نقطة وهو عدد نقاط ميلان لكن الأول يتفوق عليه بفارق الأهداف وبفارق نقطتين عن الإنتر. وتنتظر نابولي مباراة قمة الأحد المقبل عندما يستضيف ميلان، ونجحت كتيبة المدرب لوتشيانو سباليتي في تحقيق فوز ثمين على مدرب لاتسيو ماوريتسيو فساري الذي كان يواجه فريقه السابق نابولي حيث حقق معه نتائج لافتة، و عوض نابولي بالتالي إحقاقه في أكمال مشواره في الدوري الأوروبي بعد سقوطه على يد برشلونة 3-5 في مجموع المباراتين منتصف الأسبوع في مغلقت الدوري الأوروبي، واقتحح المهاجم المخضرم لورينزو اينسيني التسجيل للفريق الجنوبي في الدقيقة 62 بتسديدة زاحفة ورافعا

رصيده إلى 7 أهداف هذا الموسم، وأردك لاتسيو التعادل قبل نهاية المباراة بدقيقتين بواسطة المخضرم بيدرو بكرة ويسبراه، بيد أن الكلمة الأخيرة كانت لنابولي بهدف سجله فابيان روي بتسديدة يسبراه في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع ليمنح الصدارة لفريقه، يتقدم ان نابولي ليم يحرز اللقب منذ 1990 بقيادة الأسطورة الراحل بيدغو مارادونا.

الانتزاع روما فوزا في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع 1-صفر على حساب مضيعة سينيزي الذي لعب مقنوصا طوال الشوط الثاني ليحافظ على أمانه الضئيلة بإمكانية انتزاع إحدى البطاقات المؤهلة إلى دوري الإبطال الموسم المقبل، والفوز هو الأول للفريق العاصمة بعد ثلاثة تعادلات تواليا ليرفع رصيده إلى 44 نقطة في المركز السادس متخلفا بفارق 6 نقاط عن يوفنتوس آخر المتأهلين نظريا إلى دوري الإبطال في الوقت الحالي، وخاض سينيزي الشوط الثاني بأكمله بعشرة لاعبين اثر طرد كيلفن أميان لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية في الوقت بدل الضائع من

### الدوري الألماني

## لايبزيغ يستعيد المركز الرابع ودورتموند يواصل خيباته

برلين - أ ف ب: استعاد لايبزيغ المركز الرابع من فبراير بورغ وهونفهايم بفوزه الثمين على مضيعة بوخوم 1-صفر في ختام المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة ألمانيا.

ويدين لايبزيغ بفوزه لهجاجة كريستوفر تونكو الذي سجل الهدف في الدقيقة 82، وهو الهدف الرابع عشر لتكنو في الدوري والسادس في مبارياته الأربع الأخيرة فعزز موقعه في المركز الخامس على لائحة الهدافين، وهو الفوز الثالث على التوالي والسادس في المباريات السبع الأخيرة للايبزيغ الذي رفع رصيده إلى 40 نقطة بفارق الأهداف أمام فرايبورغ الفائز على هيرتا برلين 3-صفر، وهونفهايم الفائز على شتوتغارت 1-2 الجمعة في افتتاح المرحلة.

ومني بوخوم بخسارته الأولى في مبارياته الخمس الأخيرة (فوز و3 تعادلات) فتجمد رصيده عند 29 نقطة في المركز الحادي عشر. وواصل بوروسيا دورتموند خيباته عقب خروجه خالي الوفاض من الملحق المؤهل للدوري الأوروبي بسقوطه في التعادل أمام مضيعة أوغسبورغ 1-1. ونجح دورتموند في افتتاح التسجيل في الدقيقة 35 اثر مجهود فردي رائع لتورغان هازارد، شقيق إيدرين نجم ريال مدريد، إنهاء بتسديدة زاحضة داخل الرمي. لكن أوغسبورغ نجح في إدراك التعادل بواسطة نواه سارنيرين-بازي بضربة راسية (78). وكان دورتموند تعادل أمام مضيعة رينجرز الإسكتلندي 2-2 الخميس في إياب الملحق بعدما خسرت

مباراة من هذه المجموعة في "استاد دو فرانس" في 8 أيار/مايو المقبل، يستقبل نانت الأربعة من ناكو في رتيب ونجومه من ثمن نهائي كأس بركلات الترجيح.

وكان لايبزيغ من المستوى الثالث حقق مفاجأة مدوية عندما بلغ مباراة القمة في 2018 وخسر بثغائية أمام باريس سان جرمان الغائب عن النهائي للمرة الأولى منذ 2015، ولعب مسجرا مسابقة الكأس ودره بروج رياضية نادرة، إذ تكفل نادي نيس بتكلفة انتقال فرساي إلى جنوب البلاد، ويحث النادي المتواضع دون فائدة عن ملعب يستضيف مبارياته، نظرا لعدم استيفاء ملعبه "مونيورون" معايير مسابقة الكأس، في نهاية المطاف، ستقام المباراة على ملعب "أليانز ريفييرا" في نيس، فيما كشف رئيس الأخير جان-بيير ريفيير: "كان يتعين الانتقال إلى ملعبهم لكن هذا الأمر لن يحصل. بدلا من ذلك سنسهرل قديمهم. كيف؟ سنستعمل تكاليف طائرهم، الحافلة والفندق".

وقد جوفاني سيموني نجل دييغو مدرب أتلتيكو مدريد، فيرونا إلى الفوز على فينيزيا 3-1 بتسديدة ثلاثية فورية في مدى 34 دقيقة (54 و63 و88) رفعا رصيده إلى 15 هدفا هذا الموسم، في حين سجل ديفيد أوكيربي (81) هدف فينيزيا الوحيد.

وكان لايبزيغ من المستوى الثالث حقق مفاجأة مدوية عندما بلغ مباراة القمة في 2018 وخسر بثغائية أمام باريس سان جرمان الغائب عن النهائي للمرة الأولى منذ 2015، ولعب مسجرا مسابقة الكأس ودره بروج رياضية نادرة، إذ تكفل نادي نيس بتكلفة انتقال فرساي إلى جنوب البلاد، ويحث النادي المتواضع دون فائدة عن ملعب يستضيف مبارياته، نظرا لعدم استيفاء ملعبه "مونيورون" معايير مسابقة الكأس، في نهاية المطاف، ستقام المباراة على ملعب "أليانز ريفييرا" في نيس، فيما كشف رئيس الأخير جان-بيير ريفيير: "كان يتعين الانتقال إلى ملعبهم لكن هذا الأمر لن يحصل. بدلا من ذلك سنسهرل قديمهم. كيف؟ سنستعمل تكاليف طائرهم، الحافلة والفندق".

### كأس فرنسا

## فرساي من الدرجة الرابعة يسعى إلى بلوغ نهائي تاريخي

باريس - أ ف ب: يأمل فرساي من الدرجة الرابعة في تكرار مفاجأة لايزيربييه في نسخة 2018، عندما يواجه نيس اليوم في نصف نهائي النسخة 105 من كأس فرنسا، فيما يلعب نانت الأربعة مع مونكو في نصف النهائي الثاني.

وكان لايزيربييه من المستوى الثالث حقق مفاجأة مدوية عندما بلغ مباراة القمة في 2018 وخسر بثغائية أمام باريس سان جرمان الغائب عن النهائي للمرة الأولى منذ 2015، ولعب مسجرا مسابقة الكأس ودره بروج رياضية نادرة، إذ تكفل نادي نيس بتكلفة انتقال فرساي إلى جنوب البلاد، ويحث النادي المتواضع دون فائدة عن ملعب يستضيف مبارياته، نظرا لعدم استيفاء ملعبه "مونيورون" معايير مسابقة الكأس، في نهاية المطاف، ستقام المباراة على ملعب "أليانز ريفييرا" في نيس، فيما كشف رئيس الأخير جان-بيير ريفيير: "كان يتعين الانتقال إلى ملعبهم لكن هذا الأمر لن يحصل. بدلا من ذلك سنسهرل قديمهم. كيف؟ سنستعمل تكاليف طائرهم، الحافلة والفندق".

وقد جوفاني سيموني نجل دييغو مدرب أتلتيكو مدريد، فيرونا إلى الفوز على فينيزيا 3-1 بتسديدة ثلاثية فورية في مدى 34 دقيقة (54 و63 و88) رفعا رصيده إلى 15 هدفا هذا الموسم، في حين سجل ديفيد أوكيربي (81) هدف فينيزيا الوحيد.

وكان لايبزيغ من المستوى الثالث حقق مفاجأة مدوية عندما بلغ مباراة القمة في 2018 وخسر بثغائية أمام باريس سان جرمان الغائب عن النهائي للمرة الأولى منذ 2015، ولعب مسجرا مسابقة الكأس ودره بروج رياضية نادرة، إذ تكفل نادي نيس بتكلفة انتقال فرساي إلى جنوب البلاد، ويحث النادي المتواضع دون فائدة عن ملعب يستضيف مبارياته، نظرا لعدم استيفاء ملعبه "مونيورون" معايير مسابقة الكأس، في نهاية المطاف، ستقام المباراة على ملعب "أليانز ريفييرا" في نيس، فيما كشف رئيس الأخير جان-بيير ريفيير: "كان يتعين الانتقال إلى ملعبهم لكن هذا الأمر لن يحصل. بدلا من ذلك سنسهرل قديمهم. كيف؟ سنستعمل تكاليف طائرهم، الحافلة والفندق".

وقد جوفاني سيموني نجل دييغو مدرب أتلتيكو مدريد، فيرونا إلى الفوز على فينيزيا 3-1 بتسديدة ثلاثية فورية في مدى 34 دقيقة (54 و63 و88) رفعا رصيده إلى 15 هدفا هذا الموسم، في حين سجل ديفيد أوكيربي (81) هدف فينيزيا الوحيد.

وقد جوفاني سيموني نجل دييغو مدرب أتلتيكو مدريد، فيرونا إلى الفوز على فينيزيا 3-1 بتسديدة ثلاثية فورية في مدى 34 دقيقة (54 و63 و88) رفعا رصيده إلى 15 هدفا هذا الموسم، في حين سجل ديفيد أوكيربي (81) هدف فينيزيا الوحيد.

وقد جوفاني سيموني نجل دييغو مدرب أتلتيكو مدريد، فيرونا إلى الفوز على فينيزيا 3-1 بتسديدة ثلاثية فورية في مدى 34 دقيقة (54 و63 و88) رفعا رصيده إلى 15 هدفا هذا الموسم، في حين سجل ديفيد أوكيربي (81) هدف فينيزيا الوحيد.

### الدوري الإسباني

## أشبيلية يحسم الدوري الأندلسي ويستعيد التوازن ورباعية ثالثة لبرشلونة



أوباماينغ يحتفل بطريقته التقليدية بعد افتتاحه التسجيل لبرشلونة

لها لاعب الوسط أيفان راكيتيتش على يمينه (25)، وتلقى أشبيلية ضربة موجعة باصامية صانع العابيه أليخاندرو "بابو" غوميز فدخل مكانه المغربي منير الحدادي (30)، ونجح الحدادي في تعزيز ضربة تقدم فريقه بعد 11 دقيقة بتسديدة قوية رابعة من خارج المنطقة (41)، وانتظر بيتيس الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني لتقليص الوقت عبر كاناليس من ركلة حرة مباشرة أسعدها على يسار الحارس المغربي ياسين بونو (44:90).

وواصل برشلونة انتفاضة في الآونة الأخيرة وحقق الفوز برباعية للمباراة الثالثة تواليا بعد انتصاره الثمين على مضيعة بيلنسية 4-1 الأحد الماضي، وعلى نابولي 2-4 في إياب الدور ثمن نهائي ملحق الدوري الأوروبي، واستعاد برشلونة المركز الرابع من أتلتيكو مدريد الفائز على سيلتا فيغو 2-صفر، فبات يتفوق عليه بفارق الأهداف مع مباراة موقعة للفريق الكتالوني، وانتظر برشلونة الدقيقة 37 لترجمة أفضليته واقتحح التسجيل عبر مهاجمه بيير إيميريك أوباماينغ بتسديدة من مسافة قريبة مستغلا كرة مرتدة من العارضة اثر راسية المدافع جيرارد بيكيه، وهو الهدف الخامس للغابوني في ثلاث مباريات بينها ثلثها في رمي بيلنسية وهدف في رمي نابولي، وضرب النادي الألبانوي بقوة في الشوط الثاني وعزز تقدمه بهدف ثان سجله عثمان ديمبيلي، بيدل فيران توريس، عندما توغل داخل المنطقة وسدد كرة قوية يسبراه من زاوية مغلقة وأسكنها الحارس اليميني من الحارس كلاوديو برافو داخل المنطقة فأنفرد

توازته بحسمه دربي الأندلس أمام جاره ومضيعة ريال بيتيس الثالث 2-1، فيما واصل برشلونة انتصاره الكبيرة وبالرباعية بيزيمية ضيقة أتلتيك بلباو 4-صفر في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإسباني، وبقي فيراريال في صلب الصراع على التأهل إلى دوري الإبطال، بفوزه الكاس على مضيعة إسبانيول 5-1 بفضل رباعية للشباب يريمي مينو.

وحسم أشبيلية دربي المدينة في شوطه الأول بتسجيله الهدفين، قبل أن يقلص سيرخيو كاناليس الفارق في الوقت بدل الضائع، وثان أشبيلية ومدربه جولن بويتيجي للخسارة أمام الجار بيتيس على ملعب الأخير قبل شهر ونصف الشهر في ثمن نهائي الكاس المحلية عندما توقفت في الدقيقة 39 بعد إلقاء مقذوفة على رأس لاعبه وسط أشبيلية جوان جوردان والنتيجة 1-1، قبل استكمالها في اليوم التالي وحسمها رجال المدرب مانويل بيليجريني 2-1. واستعاد أشبيلية توازنه عقب تعثره أمام إسبانيول 1-1 في المرحلة الماضية، فحقق فوزه الخامس عشر هذا الموسم والثاني في مبارياته الست الأخيرة معيدا الفارق إلى ست نقاط بينه وبين ريال مدريد الفائز على مضيعة وجاره وايو فايكانو 1-صفر، وعزز تقدمه رصيده ببيتيس عند 46 نقطة. وكان أشبيلية الطرف الأفضل في بداية المباراة واقتنص مهاجمه المغربي يوسف النصيري ركلة جزاء اثر عرقلة من الحارس كلاوديو برافو داخل المنطقة فأنفرد

غزو أوكرانيا

اللجنة الأولمبية الدولية والفيفا واليوييفا تشدد العقوبات والضغوطات على روسيا



التعاطف مع أوكرانيا وصل ملعب "ويمبلي" قبل نهائي الرابطة الإنكليزية

جنيف - أ ف ب: شددت اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس الضغوط على روسيا، بتوصية الأولى حظر مشاركة الرياضيين الروس في المسابقات الدولية وإعلان الثاني خوض "مناقشات متقدمة" لاستبعادها من مونديال قطر 2022، في رد على غزو أوكرانيا.

وأوصت اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الأولمبية الدولية بحظر مشاركة الرياضيين الروس والبيلاروس في المسابقات الدولية، بعيد إجراء قوي رغم رمزيته بسحب وسام "الاستحقاق الأولمبي"، وهو أعلى وسام أولمبي، من جميع كبار المسؤولين الروس بدءاً من الرئيس فلاديمير بوتين. وقالت اللجنة الأولمبية الدولية في بيان: "من أجل حماية نزاهة المسابقات الرياضية العالمية ومن أجل سلامة جميع المشاركين، توصي اللجنة الأولمبية الدولية الاتحادات الرياضية الدولية ومنظمي الأحداث الرياضية بعدم دعوة أو السماح بمشاركة الرياضيين والمسؤولين الروس والبيلاروس في المسابقات الدولية، وأضافت أنه في حال وجود أسباب تنظيمية أو قانونية، تحول دون منع وصول الرياضيين الروس، تطالب اللجنة الأولمبية الدولية بأن لا يتم السماح لهم بالمشاركة تحت اسم روسيا أو بيلاروس". وتعلق الساسة بشكل ملح على الخصوص بالنسبة لثورة الألعاب البارالمبية الشتوية التي تنطلق يوم الجمعة في بكين، وتابعت: "عندما يكون، في ظروف قصوى للغاية، وضع هذه التدابير غير ممكن على المدى القصير لأسباب تنظيمية أو قانونية، يترك المجلس الدولي للجنة الأولمبية الدولية الأمر للجنة المنظمة المعنية لتجد طريقها الخاص، مؤكدة أنها ركزت "بشكل خاص على دورة الألعاب البارالمبية الشتوية"، ووجدت "عمها الكامل للجنة الأولمبية البارالمبية الدولية والألعاب".

وأيضاً اللجنة الأولمبية الدولية على توصيتها بعدم تنظيم مسابقة على الأراضي الروسية، وحيث اللجنة الأولمبية الدولية التي خالفت تقليدها المتمثل في المطالبة بحججها الرياضيين، الدعوات العديدة للسلام التي أطلقها الرياضيون والمسؤولون الروس والبيلاروس وأعضاء المجتمع الأولمبي العالمي، وتطلب اللجنة الأولمبية الدولية وتدعم بشكل خاص الدعوات من أجل السلام من الرياضيين الروس، وبخصوص وسام الاستحقاق الأولمبي الممنوح لبوتين، قالت اللجنة الأولمبية الدولية في بيان: "الجلسة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية، بناء على الظروف الاستثنائية للوضع، وبال نظر إلى الأهمية للغاية للجنة الأولمبية والانتهاكات الأخرى للميثاق الأولمبي من الحكومة الروسية في الماضي، اتخذ قراراً بالسحب وسام الاستحقاق الأولمبي من جميع الأشخاص الذين يشغلون حالياً وظيفه مهمة في حكومة الاتحاد الروسي".

وأيضاً من ذلك، يجري الفيغا "مناقشات متقدمة" من أجل استبعاد منتخب روسيا من المشاركة في المنافسات الدولية، ومن بينها مونديال قطر 2022. ويعمل الفيغا مع الاتحاد الأوروبي (يوييفا) من أجل تفعيل القرار الذي سيصدره روسيا من مونديال قطر المقرر من 21 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 18 كانون الأول/ديسمبر المقبلين إلا في حال تحسن الوضع بحسب المصدر ذاته، ويذكر أنه من المرجح أن تواجه روسيا بولندا في ذهاب ملحق المونديال وسيتم حظر التشديد والعلم الروسيين من المنافسات الدولية

في 24 آذار/مارس في موسكو، وكانت وكالة "سيد" الألمانية أشارت في وقت سابق إلى أن اليوييفا يقرب من استبعاد روسيا من جميع مسابقاته، وسيكون سبارتاك موسكو أول فريق روسي يتأثر بهذا القرار كونه الوحيد الممثل لبلاده في المسابقات القارية الثلاث للرجال (دوري الأبطال وبيروبا ليغ وكونفرس ليغ)، حيث بلغ ثمن نهائي الدوري الأوروبي ومن المقرر أنه سيواجه لايبزيغ الألماني، وبحسب هذا القرار، سيتم أيضاً استبعاد المنتخب الروسي للسيدات من بطولة أوروبا المقرر تنظيمها في تموز/يوليو المقبل في بريطانيا. وكانت القرعة أوقعت في مجموعة مولندا والسويد وسويسرا، وأوضحت "سيدي" أن قرار تعليق عضوية روسيا مدعوم من قبل العديد من الاتحادات، بينها الاتحادات الفيدرالية الألمانية والإنكليزية، وقال عضو مجلس الاتحاد الدولي للمرشح لرئاسة الاتحاد الألماني بيتر بيترز: "لا أستطيع أن أتخيل أنه يمكن أن تكون هناك مباريات ضد روسيا، هذا غير ممكن".

وأيضاً من ذلك، يجري الفيغا "مناقشات متقدمة" من أجل استبعاد منتخب روسيا من المشاركة في المنافسات الدولية، ومن بينها مونديال قطر 2022. ويعمل الفيغا مع الاتحاد الأوروبي (يوييفا) من أجل تفعيل القرار الذي سيصدره روسيا من مونديال قطر المقرر من 21 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 18 كانون الأول/ديسمبر المقبلين إلا في حال تحسن الوضع بحسب المصدر ذاته، ويذكر أنه من المرجح أن تواجه روسيا بولندا في ذهاب ملحق المونديال وسيتم حظر التشديد والعلم الروسيين من المنافسات الدولية

هل تشكّل العقوبات الرياضية على روسيا سلاحاً ناجحاً؟

مسارات جديدة لتقدم شعب روسيا، نحن مخطئون مرة جديدة، ويعقد روبرتسون أن السماح للروس بالنزوح في وقت يعجز الأوكرانيون عن ذلك أمر "لا يمكن تصوره في الناحية الأخلاقية". ويضيف باين أن الرياضات الغربية ينبغي أن تنظر إلى مشهد أخلاقي أكبر من خسائرها المحتملة نتيجة انتهاء عقود رعاية روسية "يواجه عالم الرياضة خطر خسارة المزيد بحال عدم الاستجابة، مقارنة مع خسارة راع روسي أو اثنتين". ويوافق مع ذلك روبرتسون، المشرع السابق الذي شغل منصب وزير الرياضة والأولمبياد مساهماً بنجاح لأولمبياد لندن 2012. وقال ابن التاسعة والخمسين: "ربما يتعين على عالم الرياضة أن يظلم نفسه عن المال الروسي". وتابع: "في الأيام القليلة الماضية، بدا واضحاً أن العقوبات السياسية، الاقتصادية والتجارية ستتؤدي الغرب كما روسيا، لكنه ثمن يجب أن نتحمله لتحقيق مصلحة أكبر".

الدولي فيدور سمولوف، ونجم هوكي الجليد المحترف في الولايات المتحدة اليكس أوفيتشكين والسراج بافل سيفاكوف، وأضاف باين: "لا يمكن لأراء الرياضيين الروس أمام قاعدة جماهيرهم، سوى أن تعزز ضيق المواطن اتجاه قرارات قيادتهم وتقول أن الدعم المحلي لشحن الحرب". ورغم ذلك، يعقل تيرينس بيرنز، المدير التنفيذي السابق في الأولمبية الدولية الذي لعب أدواراً رئيسية في ملفات خمس مدن نجحت باستضافة الأولمبياد، من أهمية هذا التأثير. وقال: "أنتم تفترضون أن الشعب الروسي يرى، بقر وأسمع الأخبار الحقيقية". وتابع: "لا أصدق هذا الأمر، وتتصور الحكومة روسيا كأنها ضحية مؤامرة عالمية كبرى تقودها الولايات المتحدة والغرب. عبارة مجازية استخدمت بنجاح منذ أيام الاتحاد السوفيتي". لكن بيرنز يعتقد أن الرياضيين لسوء الحظ يجب أن يُعاقبوا على سوء تصرف حكوماتهم "أعتقد أن روسيا يجب أن تدفع ثمن ما أقرفته، سواء الحظ، يتضمن ذلك الرياضيين أيضاً". وأضاف: "أناس كثيرون، مثلي أنا، يعتقدون أن مساعدتهم على استضافة الأولمبياد وكأس العالم قد تساعد على انتفاخ وتحريض المجتمع، تخلف

نظام الفصل العنصري ربما كان لها تأثير مائل أو أكبر من العقوبات الاقتصادية على فرض تغيير في سياسة النظام". وبارنسية لرئيس اللجنة الأولمبية البريطانية السير هيو روبرتسون فان الحظر الرياضي الشامل قد يؤثر على مكانة بوتين محلياً. وقال: "الرياضة مهمة بشكل غير متناسب لأنظمة الاستبدادية". وأضاف: "عدم القدرة على المنافسة سيضر روسيا بشدة". ويرى باين الذي ينسب إليه الفضل في الأولمبية الدولية على مدى عقدين من الزمن في تحويل علامتها التجارية وشؤونها المالية من خلال الرعاية، أن بوتين يخاطر بمكانته بين أبناء شعبه، وقال الإيرلندي: "قد لا يهتم بوتين برأي بقية العالم بشكل خاص، لكن عليه الاهتمام بما يعتقد الشعب الروسي". وأردف قائلا: "أخسر دعمه (الشعب) فينتهي أمره، تصرفات المجتمع الرياضي قد تلعب دوراً مؤثراً جدياً اتجاه الشعب الروسي".

باريس - أ ف ب: كانت استضافة روسيا لكأس العالم 2018 في كرة القدم، وأولمبياد سوتشي 2014 الشتوي ورعاية عملاق الغاز غازبروم للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوييفا) أدوات صلبة لتحسين صورتها عالمياً واكتسبت الرئيس فلاديمير بوتين مكانة بين الشعب الروسي.

مع ذلك، أدى قرار بوتين غزو أوكرانيا إلى تدمير وجهه العالمي، فيما يعتقد خبراء أن ذلك قد يكلفه عالمياً على الصعيد الداخلي، وجُرّدت سان بيترسبورغ من استضافة نهائي دوري أبطال أوروبا لصالحه باريس، وتحوم شكوك حول مصير رعاية "غازبروم" لليوييفا المقترحة بأربعين مليون يورو سنوياً، والتي سيقام روسيا للفرمول-1، وفرضت اللجنة الأولمبية الدولية حظراً على رفع العلم الروسي وعزف النشيد الوطني، وهناك دعوات جديدة لشطب روسيا من تصفيات مونديال 2022، حيث تخوض للملحق الأخير المؤهل الشهر المقبل.

"طالما كان للرياضة تأثير هائل على المجتمع"، حسب ما يقول مدير التسويق السابق في اللجنة الأولمبية الدولية مايكل باين، وتابع: "القاطعة الرياضية في جنوب إفريقيا

رادار الملاعب

شالكة الألماني يفسخ شراكتة مع مجموعة غازبروم الروسية

برلين - أ ف ب: أعلن شالكة الألماني فسخ شراكتة مع عملاق الغاز الروسي "غازبروم"، بعد تسارع أحداث الغزو الروسي لأوكرانيا. وكتب النادي: "قرر مجلس إدارة شالكة، بالاتفاق مع مجلس الرقابة، فسخ شراكتة النادي مع غازبروم قبل انتهاء مدته". وأعلن فريق إقليم الرور الأسبوع الماضي إزالة اسم "غازبروم" عن قميص ناديه، في مباراة ضمن الدوري المحلي ضد كارلسروه (1-1)، وكان العقد مع غازبروم يمتد حتى 2025 ويدر 9 ملايين يورو سنوياً للنادي الأزرق الذي تراجع مستواه في المواسم الأخيرة وهبط إلى الدرجة الثانية، ويحال عدته إلى الموندسليغا، ينص العقد على رفع مستوى الرعاية إلى 15 مليون يورو في الموسم.

بوفون يواصل اللعب حتى سن الـ 46 بعد تمديد عقده مع بارما

روما - رويترز: رغم اقترابه من عامه الـ 46 في منافسات المحترفين، لا يعترزم الحارس المخضرم جانتوليجي بوفون الاعتزال بعد توقيع عقد جديد مع بارما سيستمره في الملاعب حتى سن الـ 46 عاماً، وفي العام الماضي عاد بوفون لبارما المنقاس في الدرجة الثانية والذي خاض معه أول مباراة وهو في سن الـ 17 عاماً في نوفمبر/تشرين الثاني 1995. وأعلن النادي أمس أن الحارس سمد عقده حتى 2024، وقال بوفون: "إنه يوم جميل لي ولعائلتي كلها، ما زلت أتحقق بالفضل واعتقد أن الرئيس والنادي أرادا ذلك أيضاً. أتمنى أن يكون هذا نفس شعور مشجعي النادي، عودتي إلى بارما كانت مرتبطة بالعلاقة الطيبة والحب الذي أحمله للنادي ومشجعيه والمدينة". وأعلن بوفون، الذي فاز بعشرة ألقاب دوري وهو صاحب الرقم القياسي بعدد المشاركات برصيد 657 مباراة، التمديد خلال مؤتمر صحفي مع رئيس النادي كايال كراوس.

إصابة زكريا لاعب يوفنتوس الجديد تبعد 3 أسابيع

روما - أ ف ب: أصيب لاعب وسط منتخب سويسرا ويوفنتوس دينيس زكريا الوافد إليه في الانتقالات الشتوية الشهر الماضي لإصابة في فخذه كما أعلن ناديه أمس ستبعد عن الملاعب لقرابة ثلاثة أسابيع، وأصدر يوفنتوس بياناً أشار فيه إلى أن "فترة تعافي اللاعب تستغرق نحو 20 يوماً". وتعرض زكريا لإصابة قبل نهاية الشوط الأول من مباراة فريقه ضد امبولي (3-2) في الدوري المحلي السبت ولم يستطع اكتماله، ويعاني يوفنتوس من إصابات عدة في صفوفه وتحديداً الجناح فيديريكو كييزا، ولعب الوسط ويستون ماكنيني والمدافع المخضرم جورجيو كينيليني والمهاجم دابولو دييالا.

عودة مولر ونوير إلى تدريبات البايرن

برلين - د ب أ: عاد المهاجم توماس مولر إلى تدريبات بايرن ميونخ، عقب تعافيه من فيروس كورونا، في الوقت الذي خاض فيه الحارس مانويل نوير التدريبات عقب خضوعه لراحة في الركبة. وكان الثنائي غاب عن الفريق لفترة، واتي عودتهما مجدداً بمثابة أخبار جيدة قبل مواجهة باير ليفركوزن، ثالث الدوري الألماني السبت المقبل، وكذلك مواجهة أياو دور الستة عشر بدوري الأبطال أمام ساينزبورغ النمساوي الأسبوع المقبل، ورغم ذلك لا يزال الفريق يعاني من غياب لاعب الوسط ليو غوريتسكا منذ أوائل كانون الأول/ديسمبر الماضي، بسبب إصابة في الركبة، لكن ناغلسمان أوضح أن اللاعب يتخذ خطوات في الاتجاه الصحيح حالياً.

الكويت والعربي إلى نهائي كأس ولي العهد

الكويت - أ ف ب: بلغ الكويت حامل اللقب والعربي المباراة النهائية لكأس ولي العهد الكويتي بعد فوز الأول على الفحجيل 4-صفر، والثاني على السالمية 2-صفر ضمن نصف النهائي. وسجل للكويت فهد الهاجري (15) والتونسي طه الخنيسي (40) والمغربي المهدي برحمة (73) ويوسف ناصر (34-90)، وسجل للعربي السوداني وليد الشعلة (46) والتونسي سنوسي الهادي (68). ولم يتحدد موعد إقامة المباراة النهائية، ويتقاسم الكويت والقادسية الرقم القياسي في عدد مرات التتويج باللقب (9 لكل منهما) مقابل 7 للعربي.

الزمالك يفسخ عقد مدربه الفرنسي كارتيرون بالتراضي

القاهرة - د ب أ: أعلن الزمالك المصري فسخ تعاقده مع مدربه الفرنسي باتريس كارتيرون بشكل ودي، بعد الخسارة من الوداد المغربي 3/1 السبت، في دوري أبطال أفريقيا، وقال رئيس النادي مرتضى منصور، إنه تم الاتفاق على فسخ التعاقد بشكل ودي بين الطرفين، بعد الجلسة التي جمعتهما في مقر النادي، وأضاف منصور: "كارتيرون حضر كطبيب منه في جلسة تحقيق، وتحدثنا عن بعض الأمور والتسجيل الصوتي، وأنا سألته هل أحد تدخل في عملك؟ فقال هذا لم يحدث، كارتيرون يحترم نادي الزمالك وقال إنه يريد أن يفسخ التعاقد بشكل متحضر بحيث يُمكته العودة في أي وقت بالمستقبل". وأكمل: "اتفقنا في النهاية على فسخ التعاقد بالتراضي بحصول كارتيرون على شهر من راتبه بخلاف حصوله على الشهر الخاص براتبه الشهري، وستوقع الأمر بشكل رسمي وأتمنى له التوفيق مستقبلاً".

الفيفا يرفع الحظر عن ملاعب العراق

بغداد - أ ف ب: أكد عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم والمتحدث الرسمي باسمه احمد الموسوي أن الاتحاد الدولي (فيفا) رفع الحظر عن إقامة المباريات في البلاد، وقال الموسوي: "تسلمنا اشعاراً رسمياً من الفيفا يؤكد فيه رفع الحظر عن كل الملاعب العراقية"، مضيفاً: "يامكننا مستقبلاً أن نستضيف المباريات سواء في العاصمة على استاد المدينة الولي أو على ملاعب البصرة والنجف الدولية". وتواجه الملاعب العراقية في الفترة الماضية حظراً فرضه الفيغا معتمداً على تقييمات أمنية لم تسمح على إقامة المباريات خلال الفترة الماضية، وبعد تلقيه الاشعار اعلن الاتحاد العراقي إقامة مباراة مع الامارات ضمن التصفيات المؤهلة الى مونديال قطر 2022 في بغداد. ونقل الاتحاد العراقي عن رئيسه عدنان درجال في بيان ان "الاتحاد الدولي وافق رسمياً على إقامة مباراة المنتخبين

سفيتولينا ستبزع بجميع أرباحها من التنس لدعم بلدها أوكرانيا

باريس - أ ف ب: أعلنت لاعبة التنس الأوكرانية إيلينا سفيتولينا أنها ستبزع بكل أرباحها من دوراتها وبطولاتها المستقبلية لدعم الجيش والعمل الإنساني في بلدها ضحية غزو مسلح شنته القوات الروسية.

وكتبت سفيتولينا في "رسالة إلى وطنها" على حسابها في "تويتر": "أبعد بعادة توزيع الجوائز المالية من دوري التنس المستقبلية لدعم الجيش والاحتياجات الإنسانية ومساعدتهم في الدفاع عن وطننا". وأضافت متوجهة إلى الأوكرانيين: "أنا الآن بعيدة عنكم، بعيدة عن أحبائي، بعيدة عن شعبي، لكن قلبي ممتلئ بكم بالكامل". وتابعت: "شعبي، كل يوم أخاف عليكم، أنا محطمة، وعيناي لا تتوقف عن البكاء، وقلبي ينزف بلا توقف، لكنني أيضاً فخورة

دورة غوادالاجارا للتنس

الأمريكية ستيفنز تحرز لقبها السابع

الأمريكية سلون ستيفنز لقب دورة غوادالاجارا المكسيكية للتنس، بفوزها في النهائي على التشيكية ماريا بوسكوفا 5-7 و6-1 و6-2.

وبعمر الثامنة والعشرين، أحرزت المصنفة سادسة في الدورة لقبها السابع في مسيرتها، وبتتويجها، مستغفزة الأمريكية 18 مركزاً في تصنيف الالعبات المحترفات لتصبح في المرتبة التاسعة والثلاثين. وقالت بعد فوزها في أول لقب منذ نحو أربع سنوات: "هذه بداية الموسم، لذا هناك مباريات كثيرة أمامنا، لكنني متحمسة للفوز في مباريات متتالية". وتابعت: "أعتقد أن استعداداتي كانت جيدة العام الماضي، التزمت في التمارين وحسنت لياقتي، طبعاً لم أحمص فوراً نتائج جيدة، لكن من الجميل قطف ثمار عملي الآن". وحسنت المصنفة ثالثة عالمياً سابقاً وبطلة فلاشينغ ميدوز 2017 المباراة النهائية في ساعتين و28 دقيقة أمام بوسكوفا التي ارتقت إلى المركز الحادي والثمانين عالمياً.



الأمريكية ستيفنز حصدت لقبها السابع في مسيرتها

## «الدفاع البريطانية» ترصد إخفاقات وأسرى روس يتحدثون عن «تمرين» وتوقعات حول حرب استنزاف يبحث عن الحبوب والفحم ويهاتف الكرملين... بينيت: سنظل منضبطين

بقلم: عاموس هرثيل

■ الآن بالمقارنة مع الدول الأوروبية، تتبع إسرائيل خط منضبطاً. وادانتها العلنية تعتبر خفيفة قياساً بالهجة الأوروبية والأمريكية. تقول حاشية بينيت إن واشنطن تترك دوافع إسرائيل، وعلى رأسها الوجود الجوي الروسي في سوريا، لذلك لا يوجد في هذه الأثناء أي ضغط على إسرائيل من جهة إدارة بايدن لإطلاق تصريحات أو القيام بنشاطات حازمة أكثر. ولكن يطرح السؤال الأخلاقي إلى جانب الواقع الاستراتيجي والاعتبارات السياسية، إن تلوي إسرائيل إزاء انقراض روسيا العنيفة على دولة لم تقم بأي اعتداء مهم ضدها لا يثير التناقض بينيت، يسجل له، أنه يتطرق على الأقل للحدث خلافاً لسلفه بنيامين نتانياهو، الذي صعد تماماً قبل بضعة أيام، ذلك الشخص الذي علق شعارات ضخمة عليها صور مع بوتين بعنوان «توري مختلف» قبل سنتين فقط، كما هو يصمت في هذه المرة، وأتباعه الذين يتحولون في الشبكات الاجتماعية يتراوحون بين تصريحات تأييد للديكتاتور الروسي وبين أغنياب الأشتياق لأيو الأمة، الذي لو كان في منصبه فيالتأكيد كان يسجل السلام بين الصديقين في شرق أوروبا.

### الثمن الاقتصادي

اجتمع «الكابنت» أمس بعد الظهر في القدس مناقشة الوضع في أوكرانيا. على الأجدة، إلى جانب إخراج الإسرائيليين والتصرحات العلنية، وأعلنت إسرائيل عن سلسلة من المواضيع الاقتصادية التي قد يكون جزء منها له تداعيات بعيدة المدى على الاقتصاد العالمي، وضمن ذلك على الاقتصاد الإسرائيلي. روسيا وأوكرانيا هما الدولتان الأكبر لتصدير الطاقة والحبوب للعالم.



وتشويش الإنتاج والتصدير في أوروبا، إذا ما حدث، ستشعر به دول كثيرة. يشكل الفحم نحو 20 في المئة من استهلاك الطاقة في إسرائيل، ومعظمه مستورد من روسيا. استخدام الفحم الروسي بالفحم من جنوب أمريكا، إذا أصبحت هناك حاجة إلى ذلك، قد يخلق لها صعوبات، فالحديث يدور عن سلعة تعتبر ملوثة أكثر وذات جودة أقل وأكثر انضراً بالأجهزة التي تستخدمها، ولا نريد الحديث عن زيادة المسافة في النقل البحري. مؤخرًا يتم أيضا فحص مخزون الطوارئ للحبوب داخل إسرائيل لتأكيد الاستعداد لوضع حدوث صعوبات في التصدير.

وثمة صعوبة أخرى تتعلق بالعبوات التي ستخرج روسيا من المنظومة البنكية الدولية، وسوف تسوون والتصدير في أوروبا، إذا ما حدث، ستشعر به دول كثيرة. يشكل الفحم نحو 20 في المئة من استهلاك الطاقة في إسرائيل، ومعظمه مستورد من روسيا. استخدام الفحم الروسي بالفحم من جنوب أمريكا، إذا أصبحت هناك حاجة إلى ذلك، قد يخلق لها صعوبات، فالحديث يدور عن سلعة تعتبر ملوثة أكثر وذات جودة أقل وأكثر انضراً بالأجهزة التي تستخدمها، ولا نريد الحديث عن زيادة المسافة في النقل البحري. مؤخرًا يتم أيضا فحص مخزون الطوارئ للحبوب داخل إسرائيل لتأكيد الاستعداد لوضع حدوث صعوبات في التصدير.

### الخوف، مواجهة أكثر قتلاً

الرد السائد في المستوى السياسي وجهاز الأمن داخل إسرائيل بخصوص تطور المعارك على الأرض في أوكرانيا، أمر «سابق لأوانه». ما زالت الحرب في أيها الأولى والتنبؤات القاطعة في توترت تسبق الخطوات التي على الأرض.

مع ذلك، يتفاجأ الجيش الإسرائيلي من النتائج المحدودة التي حققها الروس حتى الآن في مجالين كان يمكن أن يكونا على رأس اهتماماتهم: تحقيق تفوق جوي فوري، واستخدام حرب مركبة من الحرب النفسية والإعلامية.

في الأيام الأولى برز الاستخدام الأوكراني للمنظومات المضادة للطائرات. في حين أن رئيس أوكرانيا زيلينسكي، المؤهل في الساحة الإعلامية، نجح في الحفاظ بنفسه على قنوات بث مفتوحة والحصول على دعم عالمي واسع. الأمر الثاني ربما لا يعتبر إنجازاً مؤثراً، إذا ما أخذنا في الحسبان شخصية العدو، باستثناء الرئيس السوري، بشار الأسد، وبعض بقايا الحزب الشيوعي في إسرائيل، فإن بوتين لا يحظى بأي مظاهر للتأييد. وزارة الدفاع البريطانية، المراقب الحذر والحرب، تنتشر مؤخراً عن صعوبات تواجهها روسيا في التقدم على أوكرانيا وعلى محاور في المنظومة الجوسنتية، التي قيل فيها غالباً بأن نجاحها هو ما يحسم مصير الحروب. لتعلم روسيا على الأرض، إذا كان يحدث فعلاً، سننظر إليه إسرائيل باستغراب. في السنوات الأخيرة، تحدث ضباط في الجيش الإسرائيلي، وربما بتقدير مبالغ فيه، عن التحديثات الهائلة التي جلبها الروس معهم إلى ساحة الحرب الحديثة.

تخترم هؤلاء، لكن عند حرب حربه فهناك حاجة إلى إعداد القوات والتأكد من أن لديهم دافعية للقتال، وأنهم يعرفون أعمالهم. بعض الأسرى الروس، الذين تم تصويرهم في أفلام فيديو نشرها الأوكرانيون بمهنية في الإنترنت، قالوا لمن أسروهم بأنهم اعتقدوا بأنهم يشاركون في تمرين ولم يعرفوا بحدوث غزو حقيقي. حتى الآن، من السابق لأوانه تأسيس القوة

العسكرية الروسية، يسود على أرض المعركة ضباب حربي، ويتم نشر الكثير من المعلومات المضللة عنها. وحتى الآن، الروس موجودون على هوامش المدن في شمال أوكرانيا، وتشاهد في الشوارع التي يجري فيها القتال قوات كوماندو روسية وإلى جانبها سيارات مصفحة قبيلة جدا. المعارك التي تحدث في منطقة ماهولة قد تستمر أشهراً، كما تعلمت قوات الجيش العراقي التي استعانت بمساعدة غربية في القتال أمام رجال «داعش» في مدينة الموصل قبل بضع سنوات. هناك احتمالية معقولة بأن بوتين سيقهر، إزاء المقاومة على الأرض والتأييد الدولي الواسع لأوكرانيا، تحديد زيادة القوة التي تستخدمها روسيا لكسر معنويات المقاومة المحلية. وهذا قد يؤدي إلى سفك الكثير من الدماء من الطرفين.

والتي ستدهور إلى حرب استنزاف. هناك نقطة أخرى للنهاية. بالمقارنة التي تستمع مؤخرًا بين الغزو الروسي لأوكرانيا وبين الحروب الأخيرة التي فشتها إسرائيل في لبنان وفي قطاع غزة، في مقارنة يائسة، ولا أساس لها، وغبية؛ أولاً، الغزو الروسي لم تسبقه صليات صواريخ من أوكرانيا على السكان المدنيين (أو في السابق، إرسال مخربين انتحاريين). ثانياً، ليس هناك تشابه بين خطورة العنف الذي استخدمته إسرائيل في حروبها، ضمن ذلك لس المدنيين، وبين القوة الوحشية التي استخدمتها روسيا. ومن يشكك بذلك ندعوه إلى قراءة التقارير الصحافية عن الدمار الذي خلفه سلاح جو بوتين في قصفه القاتل أثناء الحرب الأهلية في روسيا.

هآرتس 28/2/2022



مركبتان عسكريتان روسيتان مدرمتان في خاركييف

■ صورة كبرى اللئيس الروسي فلاديمير بوتين تظهر في اليوم الثالث من القتال في أوكرانيا على مبنى مكاتب في مركز موسكو. «القوة الحقيقية تكمن في العسل والحقيقة التي إلى جانبنا. أؤمن بالدمع، بالقوة التي لا تهزم، التي نمتحنها إياها محبتنا للوطن». جاء في الكتابة تحت الصورة. «السلام حرب»، متلماً صاع هذا جورج أورويل. في العام 1999 عندما استعمر رئيس الوزراء لاتخاذ الخطوة الكبرى لانتخابه رئيساً، أجاب بوتين في مقابلة مع لاري كينغ: «طريقنا هو طريق التطور الديمقراطي. روسيا دولة متنوعة جدا، ونحن جزء من ثقافة غرب أوروبا. وقيمتنا في هذا، لا يهيم أين يسكن ناسنا - في الشرق الأقصى أم في الجنوب - فنحن أوروبيون». ماذا حصل في روسيا بين 1999 و2022، السنة التي ستدخل كتب التاريخ كسنة ليهزة كبرى في قارة أوروبا، سسنة هاجمت فيها روسيا من أوكرانيا بالاصواب الذي دفعت بدباياتها إلى أراضها؛ كيف حصل للرجل الذي حمل معه وعدا بالاستقرار والنمو الاقتصادي أن شن حربيا ضد الغرب وجلب العقوبات الأشد تجاه روسيا؟ منتقدوه واعدأوه في روسيا وفي الغرب سيقولون إن بوتين لم يكن شخصاً آخر؛ ضابط عسكري، ج.بي.بي خدم في شرق ألمانيا وتأثر بالاحلال الإمبراطورية السوفياتية

## أمام لغز بوتين... ماذا يفعل الغرب بقيصر يجتاز «الروبيكون»؟

بقلم: كسانيا سبتوفا

■ صورة كبرى اللئيس الروسي فلاديمير بوتين تظهر في اليوم الثالث من القتال في أوكرانيا على مبنى مكاتب في مركز موسكو. «القوة الحقيقية تكمن في العسل والحقيقة التي إلى جانبنا. أؤمن بالدمع، بالقوة التي لا تهزم، التي نمتحنها إياها محبتنا للوطن». جاء في الكتابة تحت الصورة. «السلام حرب»، متلماً صاع هذا جورج أورويل. في العام 1999 عندما استعمر رئيس الوزراء لاتخاذ الخطوة الكبرى لانتخابه رئيساً، أجاب بوتين في مقابلة مع لاري كينغ: «طريقنا هو طريق التطور الديمقراطي. روسيا دولة متنوعة جدا، ونحن جزء من ثقافة غرب أوروبا. وقيمتنا في هذا، لا يهيم أين يسكن ناسنا - في الشرق الأقصى أم في الجنوب - فنحن أوروبيون». ماذا حصل في روسيا بين 1999 و2022، السنة التي ستدخل كتب التاريخ كسنة ليهزة كبرى في قارة أوروبا، سسنة هاجمت فيها روسيا من أوكرانيا بالاصواب الذي دفعت بدباياتها إلى أراضها؛ كيف حصل للرجل الذي حمل معه وعدا بالاستقرار والنمو الاقتصادي أن شن حربيا ضد الغرب وجلب العقوبات الأشد تجاه روسيا؟ منتقدوه واعدأوه في روسيا وفي الغرب سيقولون إن بوتين لم يكن شخصاً آخر؛ ضابط عسكري، ج.بي.بي خدم في شرق ألمانيا وتأثر بالاحلال الإمبراطورية السوفياتية

التي أهملته وتركته هو ورفاقه في الخلف، جزء من المؤسسة الأمنية الهائلة التي قررت أخذ الأمور في روسيا بأيديها عندما انحل الحزب الشيوعي وسيطر أرباب المال على البنوك والمقدرات الطبيعية وأصبحوا أسياء البلاد. بعد نحو سنتين من صعوده إلى الحكم، بدأ بوتين ورفاقه من عهد الشباب في سانت بطرسبورغ (ليننغراد) في العهد السوفياتي) يهاجمون أرباب المال والشركات الهائلة التي أقاموها، وبالناويزي، بدأ صحفيون ومحررون يشعرون بثقل ذراع الرئيس الجديد. انطلقت رصاصة البدء في مؤتمر ميونخ للامن في 2007 عندما تحدى بوتين الغرب لأول مرة، وحذر من اتساع حلف ناتو في اتجاه الحدود الروسية. «الناتو اقام قواته المتقدمة على حدودنا. لا نرد الآن على هذه الأعمال». حذر الرئيس الروسي، الذي لم تنته الحرب الباردة بعد، في نظره.

بعد نحو ثماني سنوات، جرت في أوكرانيا المجاورة مظاهرات كبرى أسقط في ثنائها فيكتور ينيوكوفيتش، الرئيس المؤيد لروسيا والذي فر إلى روسيا، وهذا ما أصاب بوتين بصدمة وذهول رغم محاولات منع سقوطه. لقد رأى في الخطوة الأوكرانية مؤامرة مناهضة لروسيا من الغرب، وامتلات وسائل الإعلام الروسية بتحريض مناهض لأوكرانيا، وبتت قنوات الدعاية صباح مساء تهديدات ضد أوكرانيا، التي تحولت لدفعه واحدة إلى «مقلل النازيين الجدد واللاسامين»، وضد الغرب

## باتخاذ عقوبات ستهم روسيا... للغرب: هل بحثتم في أرقام بوتين؟

بقلم: ألون بنكاس

■ تجذرت في الأسبوع الماضي إحدى المقولات التي لا أنسا لها والأكثر غباء بخصوص سياسة الغرب إزاء روسيا. كثير من «فيلدمارشالات» لوحات الطباعة والأستوديوهات في الولايات المتحدة وإسرائيل قرروا أن تكون هذه السنة هي سنة 1938، وقرروا أن يكون بوتين الذي اعتبر عبقريا نادراً في سماء التاريخ هو هتلر. لذلك لا يمكن للمصلحة، بل ليس هناك سوى من الحرب. إذا أعلن الرئيس بايدن والناتو بايهم أن يتدخلوا عسكريا في أوكرانيا، فإنهم عمليا تازلوا مسبقا وتركو أوكرانيا وحدها، كما يقول النقاد. عقوبات؟ اضحكتمونا. عقوبات يعنى ضعفا وتردد، الغرب متصالح ومجرح أمام تصميم بوتين، والعقوبات لن تحسم الحرب في أوكرانيا. الفرقة 182 الأمريكية يجب أن تتقدموا كييف، وصواريخ الناتو يجب أن توجه نحو موسكو. أقل من ذلك، هم يعلنون انتصار بوتين. هذا هو بوتين نفسه الذي أخطأ في تقديراته الاستراتيجية الأربعة الحاسمة؛ فقد أخطأ بخصوص تصميم الولايات المتحدة، وأخطأ بخصوص وحدة الناتو، وأخطأ بخصوص سهولة القيام بعملية عسكرية في أوكرانيا، وهو يتخطى بخصوص العسكر والدماجر جراء العقوبات المفروضة عليه، وهو الآن يدعو إلى «الاستعداد» في أوساط القسوة النووية في روسيا. بوتين يريد نوعا من السيادة العليا على أراضي الاتحاد السوفيتي السابق، ومجال نفوذ مهيم على أراضي حلف وارسو السابق.

سيعق على اقتصاد روسيا سيكون أعمق وأطول بكثير مما كان الغرب يتوحي أو ما هو مرغوب، والهدف تغيير اعتبارات التكلفة -الريخ لوبوتن أو للدوائر المحيطة به، وليس تدمير روسيا. يضاف إلى ذلك الفصل من نظام «السوفيت» الذي هو منصة تحويل المعلومات والبيانات والطلبات المطوية لتحويلات مالية بين البنوك. اعتبر ذلك الفصل بمصطلحات عالم العقوبات (أجل، يوجد عالم ومهنة كهذه) سلاح يوم القيامة، وكتيلة نووية للعقوبات، إذا تم إلغاؤها بصورة شاملة وسحاقية، بدون ربط بمنظومة السوفيت، التي تضم في عضويتها حوالي 11 ألف بنك في العالم، ليس هناك فعليا أي نشاط في العالم، حتى بواسطة طرف ثالث، في موازاة نموذجة ذلك. الولايات المتحدة وبريطانيا ألزمت بفضل روسيا عن المنظومة من اليوم الذي غزت فيه أوكرانيا. أما ألمانيا وإيطاليا وقبرص فحفظت. السوفيت، أعلنت هذه الدول، مع هنغاريا برئاسة فيكتور أوربان، وهو صديق وحليف لبوتن، بأنها ستدعم هذه الخطوة، ردا على خطاب بوتين الذي يتخض الطموحات الإمبريالية والعدائية، كان المستشار الألماني أولاف شولتس قد ألقى خطابا لم يسمح منذ فترة طويلة في أي عاصمة غربية، بما في ذلك واشنطن. يجدر في سياق القرار الانتباه إلى قبرص، حيث حسابات بنكية وشركات روسية كثيرة مسجلة فيها، خصوصا الشركات التي يمتلكها الأوليغاركيين، وهي الدائرة القريبة من بوتين. كما أن لهم عقارات كبيرة أخرى في لندن. وعقب

## إلى مبرري الغزو الروسي: بوتين ليس عبقريا وكيف ليست كالخليل

بقلم: سيفر بلوتسك

■ للمعنيين في المقارنات التاريخية أو صي بقراءة الكتاب التاريخي لمارتين غيلبرت «تاريخ القرن العشرين» في ايلول 1938. يلقي طافية ألمانيا النازية أدولف هتلر خطابا يثب إلى أجراء أوروبا يفصل فيه مطالبه من تشيكوسلوفاكيا المجاورة. يقول فيه إن تشيكوسلوفاكيا ليست دولة شرعية، بل جملة من القبائل والأعراق التي يتحكم بها سوفيات ويهود. وإن حكومتها الإجرامية تلاحق وتعذب وتقتل أبناء الأقليات الألمانية، وبالتالي «لا مفر لألمانيا النازية غير من يد مساعدة النجدة لإلخاوان المنقون وتحريرهم». في الرحلة الأولى، من خلال ضم أراض ذات أغلبية ألمانية إلى الرايخ الألماني الثالث، ومن المفضل بالتوافق، والأفعالوة. خذوا هذا الخطاب اللعين الذي استقبلته لندن وباريس حينذاك بتفهم وباعتق من مجرد موافقة، وبدلوا كلمة «تشيكوسلوفاكيا» بـ«أوكرانيا» و«الأقليات الألمانية المضطهدة» بـ«الأقليات الروسية المضطهدة». ومع بعض تعديلات التحرير والأسلوب، وسيكون لكم خطاب قيادة الكرملين الحالية

لنبرير الغزو لأوكرانيا. لكن فليحيا الفرق الكبير. وفرنسا على الإنذار التتاري ووقعا في ميونخ على اتفاق استسلام، يتقل أجزاء من تشيكوسلوفاكيا إلى سيطرة هتلر دون إطلاق رصاصة واحدة. أما الآن فالعالم -باستثناء بضع دول في محور الشر الجديد، بينها إيران وفنزويلا وسوريا- يرفض المطالب الروسية تجاه أوكرانيا والسوفيات مع بوتين كديكتاتور خطير ضمنت شخصيته في أثناء خدمته في «الكي. جي.بي» السوفياتي. صحيح أن الغرب الديمقراطي لم يبحث بجنوده إلى أوكرانيا، ولكنه يهاجم النظام الروسي بواسطة عقوبات اقتصادية وتكنولوجية ومالية هدامة ومتعددة المراحل تسم بالحلقات الأثخن كضخما للنظام. وسيكون تأثيرها العام هداما، وستؤهل خصوصا السياسيين وأرباب المال في قلة السلطات الروسية، وستضعف الأساسات -المتضعضة أصلا- للاقتصاد. أحيانا، يكون الأبيض ببساطة أبيض، والأسود أسود. هذا الوضع الآن

بين روسيا وأوكرانيا. لا يوجد هنا من جهة ومن جهة أخرى ولا يوجد همّ ميزان المعركة وميدان المواجهة السياسية -الإعلامية. حربه ضد أوكرانيا لم توفّر دليلا على التفوق التكنولوجي المزعوم للجيش الروسي، بل العكس، أعطت دليلا واضحا على دونهة وخلفه العميقين. روسيا بوتين معزولة، مكروهة وضعية، ويقال في صالح رئيسها إنه يعيد كيف يتراجع أمام العواقب غير المتوقعة. حتى هنا على الأقل، شوكرت بالفخر عندما أطلق وزير الخارجية بيتر لبيد الشجب اللعين لعدوان موسكو، وشعرت بخضب وحرج من الحلقين الإسرائيليين الذين أصبحوا عيانا عن رؤية الأسود والأبيض في حرب أوكرانيا، بل واستوعبوا رواية الحكم الروسي ومبرراته الواهية للغزو. يبدو أن الفكرة الكاذبة وبموجبها «بوتين أحلى رجل، الغرب أرباب متعالمون» منتشرة في إسرائيل انتشارا واسعا تقريبا كأننا حول أسوار الكرملين. إن الإعجاب بالقوة وبنزع القوة تفقد الكثيرين صوابهم وتشوش عقولهم.

يديعوت 28/2/2022

## الحب والسلطان

د. كمال القصير \*

وقد يتأذى به المسافر ويتداعى له البنيان وتكون فيه الصواعق، وتدرّ سبيله فيهلكه الناس والدواب والذخائر. ويموج له البحر فتشتد بليته على أهله. ولا يمنع ذلك الخلق إذا نظروا إلى آثار رحمة الله تعالى في الأرض التي أحيا والنبات الذي أخرج، والرزق الذي بسط، والرحمة التي نشر، أن يعظموا نعمة ربهم ويشكروها. ولسان حال الطرطوشي يقول إن حب السلطان يجب أن يكون على كل حال، في المنشط والمكروه. لم تصنع فكرة في التاريخ قدر ما صنعتها مقولة حب أهل البيت من

الماتسي والمصارع، سواء كان ذلك الحب صدقا أو مطية لبناء السلطان والدول. تحول الحب إلى شعار للانفصال الشيعي، وتطورت نعت لديه خاصة الاستحواذ على آل البيت، فمزج السياسة بالعقيدة والخيال. إن المسألة تتجاوز الحب إلى نوع من العشق الذي تفرضه طبيعة تصور الإمام المعصوم أو الولي الفقيه أو المرجع الديني الذي يتم تكليده. حبّ هو عنوان لأحقية أهل البيت بالخلافة. وما زال هذا الحب يشكل طبيعة الوعي الشيعي المعاصر. غير أن أكبر التحديات التي واجهها الوعي السياسي الشيعي في التاريخ، كانت تحدث عندما يشاركون خصومهم حبّ أهل البيت. لقد كان شعار دعوة العباسيين وعصيتهم التي قامت عليها دولتهم، هو البيعة للرضا من آل محمد. وكذلك فعل الفاطميين الخصوم للأشياء للعباسيين. الحبّ في حقيقته التاريخية طريق إلى الدولة، بل كان هو السياسة بعينها، لا العاطفة الجياشة. وأي شيء حرك تلك الجموع، فكانت قودا للثورات والحن غير ادعاء البعض حب آل البيت وصدق آخرين فيه؟

التطبيقات السياسية والنتائج العملية لحب أهل البيت بالغة النسبية في التاريخ بالنسبة للوعي السنّي. لكن الوعي السياسي الشيعي في الوقت ذاته يوظف الحب بشكل براغماتي نفعي وفق قواعد منظمة. باعتباره محمداً أساسياً من محمداً للخلاف مع الوعي السنّي. لكني

دوما أتساءل هل كان بالإمكان أن يكون هذا الحب مجرداً وأخلاقاً من أي نتائج سياسية مرموقة؟

هل يستطيع الحب الشيعي أن يكون في مستوى الحبّ الصوفي العرفاني، الذي لا يرى في محبوبه سوى ذاته؟

بيد أن هذا الحب لا يكون حباً إلا بقدر ما ينتج من المنافع السياسية. لكن الوعي الشيعي يرى من الناحية النظرية أن الحب لا شروط فيه. ولسان حاله يقول إن السنة حبيهم اللب لايلتزم بشرط بواقعية التاريخ، ونسبية الفعل السياسي.

منه

تلك الدولة الشمولية المتخيلة يعرفون أن الحب طريق إلى الحقيقة. إن ما يهتما هنا هو النهاية التي أهدتها الرواية، وهي الانتصار الساحق للسلطة على الحب. هكذا قال سميت حين تعذيبه - افعلوا هذا بجولييا، وليس بي -.

### هل يجب أن تحب السلطان؟

محبة السلطان مسألة تم بحثها في الفقه السياسي الإسلامي، حيث يندرج هذا الحب في طبيعة فهم الدين. كما أن السلطة تاريخيا قد عملت على تعليم الناس أهمية حب السلطان. وكان قيام هذا الحب في نفوس عامة الناس هدفا أساسيا للسلطة على الدوام. وقد ذكر الماوردي في كتابه تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك، أنه إذا لم يكن في سلطان الملك سرور لوعيته، كان ملكه ظلما.

حبّ السلطان أو كراهيته أو عدم الإحساس تجاهه بأي نوع من المشاعر، كل ذلك يعتبر من دواخل النفوس. إلا أن الفكر السياسي السنّي قد قبل بوظيفة مراقبة بواطن النفوس، ومعرفة مشاعر الرعية باعتبارها من لوازم حفظ السلطان. نجد في رسالة كتبها عبد الحميد الكاتب باسم مروان بن محمد إلى ابنه عبد الله بن مروان، حين وجهه لمحاربة الضحّاك الخارجي، يقول له: تعهد العامة بمعرفته دخلهم، وينظر أحوالهم واستثارة دقاتهم، حتى يكون على مرأى العين ويقين الخبرة... فإن ذلك يرد عليك واطفهم المستغفرة وقلوبهم المستجعة عنك. وتناهي بأهل الحساب والنظر نصيحة لهم، تنال مودة الجميع. لكن الحب لم يكن هو المعيار الذي ينظم الوعي السياسي والاجتماعي في نموذج الخلافة الراشدة، بل الخيرية. ولم يكن مفهوم المحبة مطلبا ملحا وحاضرا في سيرة الخلفاء. ولم يكونوا مهتمين بمسألة حبّ الرعية، كشرط لتنام النظام.

حرصت كتب الآداب السلطانية على وضع صورة مركبة للبناء السلطاني، فهو خليط من القيم المتنافرة، التي تتطلب وجود عناصر روحية، لإنجاز الصلة والوساطة بين السلطان والرعية. فهناك العفو والبطش، والرحمة والعقاب، الحب والبغض. ومن منّا لا يحب الغيث الذي يسقي الحرت؟ تماما مثلما قال أبو بكر الطرطوشي في كتابه سراج الملوك، في تصوره للعلاقة بين الرعية والسلطان. فمضاً السلطان في جنب منافعها، في رأي الطرطوشي، مثل الغيث الذي هو سقيا لله تعالى، وبركات السماء وحياة الأرض ومن عليها.

ضمن إطار الاحترام. في محطات من تاريخ الغرب يجتمع الحبّ والسياسة، خاصة في لحظات التأسيس الشوري. والبحث عن الحرية والعدل وقيم الجمال في المجتمع. فيتصور الجميع أن المستقبل كامن في تلك اللحظات. لكننا لا نستطيع أن نمنع رجل السياسة من أن يصبح عاشقا للسلطة. إلا أن نشوء أي علاقة حبّ محتملة بين رجل السياسة وفكرة السلطة في الوعي السياسي الغربي، تصطبغ بأنظمة قانونية واجتماعية تحول دون ذلك. فيصبح الحبّ كائن من طرف واحد. فينسحب العاشق من تلك العلاقة اضطرارا في لحظة معينة.

### المجال الخاص والعالم

إن أحد المنجزات على مستوى الوعي السياسي الغربي، هو القدرة على التمييز بين المجال الخاص والمجال العام. ولكن ذلك لم يحدث إلا بعد أن عرف الغرب قصصا لعلاقات العشق السياسي، الذي جمع الأنظمة الشمولية بفكرة السلطة في تاريخه الحديث. مزج جورج أورويل في رواية 1984 التي صدرت عام 1949 بين السياسة والحب. وينستون سميت، وهو أحد أبطال تلك الرواية الخياليين، يعمل في وزارة الحقيقة. كانت مهمة هذه الوزارة إعادة كتابة الماضي ليتلاءم مع أفكار وتوجهات السلطة الحالية. ويشكل سيرياي مبدع تخيل أورويل وزارة أخرى، اسمها وزارة الحب، وهي وزارة المخابرات والتحقيق. حيث هناك الرمز 101 وهي غرفة تعذيب في مركز التأهيل بوزارة الحب.

أحبّ سميت زميلته في العمل جوليا التي كانت عضوا في الاتحاد ضد الجنس الآخر. وكان القاسم المشترك بينها وبين سميت، هو كره الحزب الذي يجمعها من الالتقاء أو الارتباط. كانا يلتقيان سرا، وعندما اكتشف أمرهما أرسل إلى وزارة الحب. وهي المسؤولة عن إعادة تأهيلهما للعودة إلى حياة الوحدة دون حب. انفصل سميت عن جوليا، وتعرض لتعذيب نفسي هائل. لكنه تحت قسوة الضغط صرخ مطالبا بمعاقبة عشيقته جوليا. والغريب في القصة هو أن تقوم بالتحقيق مع سميت وزارة الحب، لا وزارة الحقيقة التي كان ينتمي إليها.

إن ممارسة سميت للحب كانت في حقيقتها ممارسة للسياسة في نظر السلطة. الحبّ يدفع صاحبه نحو الشعور الجارف بالرغبة في التملك، وهذا ما تخشاه السلطة أيضا. وهذا هو ما يفسّر لماذا تم التحقيق مع سميت في وزارة الحب، لا وزارة الحقيقة. فقد كانوا في

لا تستغربوا إذا قلت إن الحب أساسي في تصور الفكر السياسي الإسلامي لطبيعة العلاقة مع السلطان.

الحب هنا ليس مجرد شعور أو إحساس المواطن تجاه السلطان، إنه السياسة نفسها. ذلك أن ضد الحب وهو الكراهية، نقض العمران نفسه وهدم للسياسة. عندما نحب أو نكره فإننا نمارس السياسة حقيقة. عندما تدخل الأوطان في فترات الأزمات الكبيرة فإن علاقة الحب تقوم بما لا تقوم به الثروات والجيش.

### الاجتماع الإسلامي

إن بكاء طفل صغير، هو ولد السلطان نور الدين محمود زنكي في مدينة حلب أمام الناس وتحريكه ومشاعرهم قد منع سلطانا كبيرا مثل صلاح الدين الأيوبي من حيازتها. لقد كان شعور الناس تجاه طفل أميرهم نور الدين الذي مات، أكبر من دسائس قادة الجند والجيش المحيطة بحلب، فقد منعه وحموه وهو صغير. وفي دمشق أيام الثورات العربية خرج بعض الناس يعلنون حبهم لبشار الأسد، ويحملون شعار "منحيك" باللهجة السورية الذي تداولته وسائل الإعلام. وفي الحقيقة لم يجد أولئك النفر غير كلمة الحب صدقا أو كذبا للتعبير عن حقيقة موقفهم السياسي والنفسى مما يدور حولهم، وكذلك الناس في كل مكان.

لا تستغربوا أيضا إذا زعمت أن حضور مسألة الحب في الاجتماع الإسلامي تفوق حضوره في الثقافة السياسية أو الاجتماعية الغربية. فالعلاقات السياسية في وعينا شديدة الارتباط بفكرة الحب والعاطفة، التي تصبغ عنوانا لمبدأ أكبر، وهو الولاء. سوف تختلف طبيعة الإجابة في وعينا حبال سؤال عادي: هل تحب الرئيس أو رئيس الحكومة؟ وبالنسبة للمواطن البسيط فإنه سوف يبادر بالإجابة بنعم أو لا. دون تريب للتأمل في مدى غرابة هذا السؤال، أو درجة معقوليته. بكل اللهجات العربية المختلفة سوف نسمع جوابا بالحب أو الكراهية.

أما في الثقافة الغربية فإن الأسئلة السابقة نفسها تبدو غريبة وغير منطقية، فهي مثل أن تسأل عن حب مدير عام مؤسسة الطيران أو القطارات. مسألة الشعور تجاه الحاكم قد عرفت تغيرات على مدى التاريخ الغربي، وأقل ما يمكن أن يقال إن المواطن الغربي لا يهيم هذا الشعور، حيث يرى الأشياء والعلاقات من منطلق الحقوق والواجبات

## تعقيبات

تقرير: واشنطن بوست... تغيرات جيوسياسية واسعة حول العالم ستحدث إذا انتصر بوتين في أوكرانيا

### الغابات والجمال

المجرم بوتين كان يعتقد أن رحلته في أوكرانيا ستكون سهلة كما حدث في سوريا، ولكن هذا المجرم تجاهل أنه لولا الضوء الأخضر من الحلف الغربي والحلف الشيعي تسمح له بدخول سوريا لما استطاع الانتصار على أحرار سوريا، ثم أن طبيعة سوريا الصحراوية سهلت عليه الغزو بينما غابات وجبال أوكرانيا ستكون عقبة أمام دباباته وطاقاته على كل حال حتى لو استطاع المجرم احتلال أوكرانيا فسوف يدفع ثمنًا فادحًا سننتظر ونرى

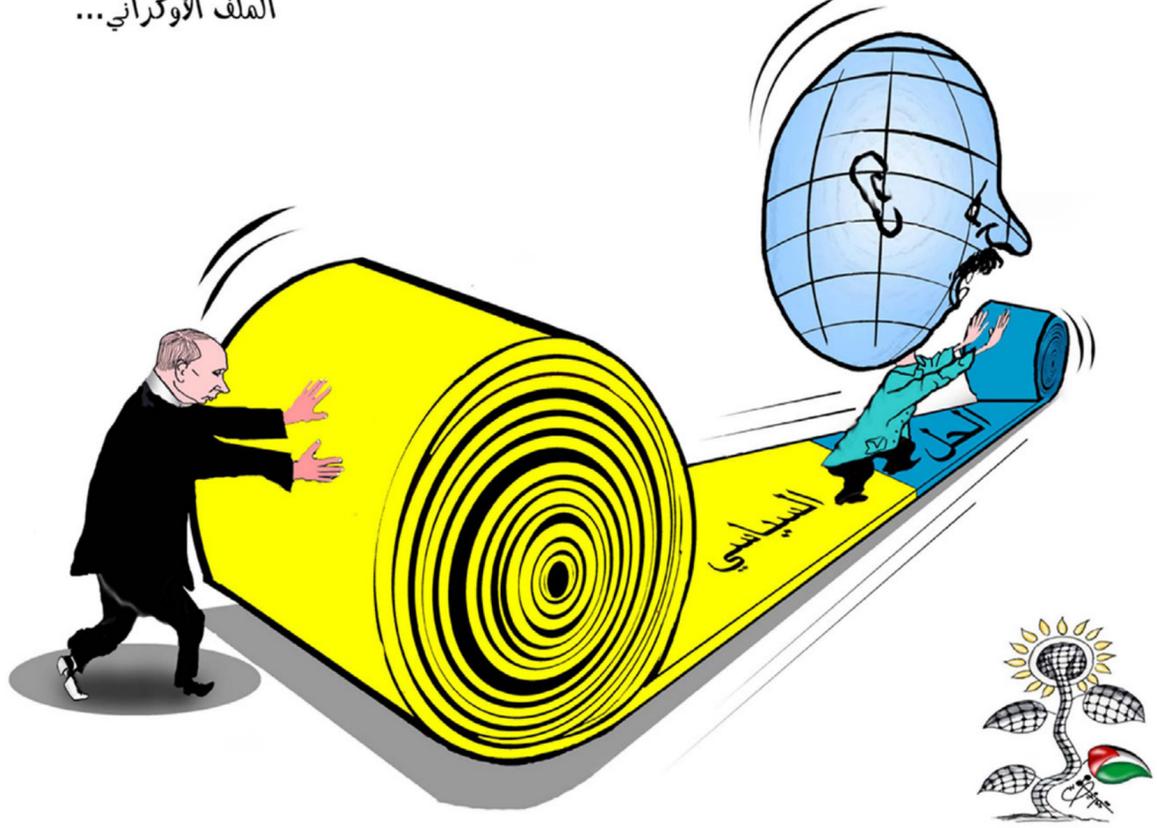
عربي سوري

### نار القومية

روسيا ربما قد تنصهر في الحرب على أوكرانيا لكنها بالمقابل ستوقد وتؤجج نار القومية ورفض الهيمنة الروسية مجددا لدى شعوب القارة الأوروبية، بل قد يمتد هذا الرفض إلى داخل دول آسيا الوسطى المرتبطة حاليا بروسيا...بوتين رجل ديكتاتوري ودموي لا يعير أي احترام لحريات وخيارات الشعوب كما أنه لن يتوانى عن تدمير أي دولة ضعيفة بجواره إذا فكرت في تدبير شؤونها باستقلالية بعيدا عن سطوة بوتين...صور اللاجئين الأوكرانيين الفارين صوب دول الناتو وليس نحو روسيا أو زانديتها الدودية بيلاروسيا لها دلالات لا يمكن لرجل كبتين أن يعيها...قد ينجح في حربه إلى حد ما في تطويق بعض الأنظمة لكن أظنه يصد خسارة حربه مع شعوب الجوار بعجرفته وتكبره والنظرة الدونية لهذه الشعوب وأوطانها.

المصطفى

## الملك الأوكراني...



## تعقبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: دكتور فوستيس

في التسمية ممنوع في لبنان ويعاقب كل إنسان يقوم ببحث ودرس عما جرى لأن ذلك قد يثير الثورات وكما يقول بعضهم لا تنبش القبور كي لا تثرى أحلام موحشة. هناك أكثر من ذكر وأثنى...هناك كثير من الما بين، وهذه الحالات موثقة طبيا، طبعا حالة إنكار الواقع أيضا موجودة.

### سنفليك اليونان

### رجال الدين

وهل يعصى على الخالق أن يعاقب المذنب ويتبرك البريء عوضا عن أخذ السك بجريرة البعض؟ لا أعتقد صدور تساؤل كهذا عن عارف بمسألة الدين؛ الخالق لا يأخذ هذا بجريرة هذا. الخالق لا يأخذ المذنب لذنبه وإلا فقد التدين معناه وغايته. المقني لم يتلفظ بكلمة تعذب الحاكم بأمره في زمانه، وكيف نلوم من كان السجن والقبور مثواه من أجل هذه الكلمة وأكثرهم رجال الدين!

منير

من الأمور المنفر منها عند السنة كما ورد على لسان كبار مفكري الإسلام، وأثم القهه والأصول.... لأن في ذلك تحجيز على العقول والأزمات، وتقديس للأفراد، وهو ما جاء الإسلام للقضاء عليه وليس لتكريسه، أو استبدال الأوثان والأصنام المصنوعة من الحجارة... بأخرى من لحم ودم؛ أما الاستدلال بالقمني، فهو كمن يستدل على نسبية أينشتاين، يقول حكواتي، رغم أن سياق الفرجة، والتشويق قد يغري بتصديق صاحب الحكايات.

### عبد الرحيم المغربي

### أحلام موحشة

المشكلة ليست في رجال الدين فقط بل في النظام ككل الذي يقمع حرية التفكير والبحث، فهناك كثير من الأمور غير الدينية ممنوع البحث فيها، ومثل ذلك الحبر داخل لبنان التي انتهت باتفاق الطائف البعض بسميها حربا أهلية، والآخر يقول هذه حرب الآخرين في لبنان....المهم وبغض النظر على الاختلاف

يترك أي أثر للكولوروفيل الأخضر، ترك لنا الأخشاب فقط، سكان غرب السودان وأفريقيا بعضهم من أكل الجراد، أعتقد أن الجراد مثل الاستاكوزا أو صراصير البحر، والجمبري، والقواقع التي مشكوك في تحليلها للأكل.

### سيف كراي - السودان

### صاحب الحكايات

كما كنت أقول دائما يا سيدتي، التنظير المجرم من التحديد المفاهيمي والمصطلحي، يظل مجرد نشاط مناظراتي، رغم أن المناظرة في صورتها العلمية المطلوبة، تتطلب أركانا وشروطا دقيقة، ومن بينها ضبط المفاهيم وتحديد المصطلحات؛ ومن هذا المنطلق فإن استعمال مصطلح رجال الدين هو إسقاط إيكليروسي لا يمت بصلة إلى الإسلام وتاريخه، وتحويل مجال القوتوى إلى نطاق مؤسساتي مطبوع بالرسومية، قد يكون مبررا في سياق من ينزل المسألة على العصمة، كما هو حاصل عند الشيعة، ولكنه

### التسلط والفساد

نحن بدورنا تدور في خواطرننا أسئلة نخشى طرحها: هل حقا تدار دولنا العربية بالفتاوى الدينية؟ ألا يهيمش حتى علماء الدين الرسميون الذين يتماهون مع الأنظمة العربية؟ (ما حدث لشيخ الأزهر مؤخرًا). ما علاقة فتاوى بعض المتطرفين وماهية الجنة والنار وقصة نوح.... بالتخلف والجهل والبطالة والتسلط والفساد والفقر؟

### عربي حر

### سرب من الجراد

أذكر كنت أعمل معلما في مرحلة الأساس في أقصى غرب السودان في محافظة مع الحدود التشادية في ولاية جنوب دارفور منتصف التسعينيات....داخل سور المدرسة توجد شجرة نيم مخضرة ذات، جدا ليله أتى سرب من الجراد إن شاء الله لم

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## العالم أمام تحول كبير

محمد عايش\*



الغزو الروسي لأوكرانيا وجرة بوتين على خوض حرب بهذا الحجم، مع حليف للغرب، ليس سوى مؤشر جديد على التحول المهم الذي يشهده العالم، والذي يتمثل في انكفاء الولايات المتحدة وتراجعها على المستوى الدولي، والاجتياح الروسي الذي نشاهده للأراضي الأوكرانية، ليس سوى أحد إفرازات هذا الانكفاء الأمريكي والفشل الكبير على الساحة الدولية.

يشهد العالم اليوم تحولاً مهماً وكبيراً، إذ أن الامبراطورية الأمريكية لم تعد اللاعب الوحيد على الساحة الدولية، ولا هي المتحكم الأودح بالعالم، فيما بدأت القوى الكبرى المنافسة وذات الأطماع تترك ذلك وتحل مكان الولايات المتحدة، حيثما تقهقرت وتراجعت، وبطبيعة الحال فهذا ليس معناه توقع انهيار واشنطن، وإنما تراجع هيمنتها الدولية، وظهور أقطاب أخرى تلعب على الساحة الدولية، وتتقاسم المنافع وتتصارع على مصالحها مع الأمريكيين.

ما يحدث في العالم هو أن الولايات المتحدة في حالة انكفاء وتراجع، منذ أكثر من عشر سنوات، وثمة العديد من الأدلة والأحداث والتجليات التي تؤكد أن الأمريكيين لم يعودوا اللاعب الأودح والأكبر في العالم كما كانوا في أعقاب انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي، وأن تأثيرهم في الساحة الدولية يتراجع، والكثير من مشاريعهم الخارجية تواجه الفشل. غادر الأمريكيون العراق في عام 2011 بعد أن فشل مشروعهم هناك، وتكبدوا خسائر كبيرة، إذ دخلوا العراق في عام 2003 والمديونية العامة للولايات المتحدة عند نحو 5.1 ترليون دولار، بينما خرجوا من هناك وقد تجاوز هذا الرقم الـ17 ترليوناً، لكن الأهم من ذلك أن مشروعهم السياسي فشل وسرعان ما أصبح العراق ملعباً لإيران، التي طالما كانت خصماً للأمريكيين في هذه المنطقة.

وفي صيف عام 2021 انسحب الأمريكيون بشكل مفاجئ من أفغانستان، وتركوا وراءهم فشلاً غير مسبوق، عندما احتاجت حركة طالبان لعدة أيام، وربما لعدة ساعات فقط، حتى تعود إلى حكم البلاد والعباد، وانتهى المشروع الأمريكي إلى الفشل بعد مغامرة استمرت عشرين عاماً.

وبين تجربتين فاشلتين في العراق وأفغانستان، غاب الدور الأمريكي عن الكثير من أزمات العالم والمنطقة العربية، ففي سوريا تدخلت موسكو وغابت واشنطن، وكذا الحال في ليبيا وأماكن أخرى، إذ سارعت روسيا وتركيا وإيران لملء الفراغات، التي خلفها الغياب الأمريكي، واللعب في الأزمات التي نشأت في ظل الانكفاء الأمريكي على الساحة الدولية.

الحرب الروسية الأوكرانية هي أحد إفرازات الانكفاء الأمريكي الذي إغرى روسيا بأن تبدأ التوسع، وأن تلعب دوراً أكبر على الساحة الدولية، وهذا يعني بالضرورة أن عصر "القطب الواحد" يتجه إلى الانتهاء، وأن العالم يتجه إلى أن يصبح "متعدد الأقطاب" ولو بصورة أقل حدة مما كان عليه الحال خلال فترة الحرب الباردة، وخلال عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، عندما كان الاتحاد السوفيتي لاعباً مهماً على الساحة الدولية.

سنتتهي الحرب الروسية على أوكرانيا عاجلاً أم آجلاً، وربما يفشل بوتين في تحقيق أهدافه، لكن المؤكد هو أن ما بعد هذه الحرب ليس كما قبلها، إذ لو نجح بوتين فهذا يعني أنه انتزع حليفاً مهماً من حلفاء الغرب، وتوسع على حساب الولايات المتحدة ومصالحها، أما إذا فشل فسوف يكون قد بعث برسالة مهمة إلى الأمريكيين مفادها أن روسيا على استعداد للحرب ولخوض المغامرات العسكرية، وأن من حاول التوسع هذه المرة سيجاول مرات أخرى مقبلة، ما يعني في نهاية المطاف أن العالم على أبواب "حرب باردة" جديدة قد تستمر لسنوات وربما لعقود.

والخلاصة هي أن الحرب الروسية الأوكرانية هي لحظة تاريخية فاصلة مهمة على مستوى العالم، إذ إنها إيدانٌ بميلاد نظام دولي جديد، وهذا النظام أصبح فيه لاعبون جدد ولم تعد واشنطن وحدها المتحكم به، وهذا ربما ما يُفسر المواقف المترددة لبعض الدول العربية، إذ رغم أنها حليفٌ للأمريكيين إلا أنها تخشى من إغضاب روسيا والمعسكر الشرقي المساند لها.

\*كاتب فلسطيني

## الحرب الروسية الأوكرانية

### هي لحظة تاريخية فاصلة

ومهمة على مستوى العالم،

إذ إنها إيدانٌ

بميلاد نظام دولي جديد

## هل ينفخ بوتين الروح في الاتحاد السوفيتي؟

ثقة لها بالولايات المتحدة والغرب وحلف "الناتو"، هم يقولون إن حلف "الناتو" أعطى تعهدات لهم، بعدم التمدد شرقاً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، لكنه في سنة واحدة ضم حوالي سبع دول من أوروبا الشرقية أعضاء لديه. آنذاك كانت روسيا ضعيفة ومنشغلة في تثبيت وجودها ولم تستطع الرد، أما اليوم فوضع روسيا مختلف تماماً عن تلك الحقبة، وأن ما خطه له بوتين لتحقيق أهدافه الجيوسياسية على مدى السنوات الماضية أصبح واقعاً، بات لروسيا جيش حديث وسلاح يقرب التوازنات، ومشروع على المحيط المباشر وفي الإقليم.

يبقى يبقى العقل الجيوسياسي الروسي مشبع بالتاريخ، ويفرض هواجس لا تكاد تزول وهي، أن روسيا فيها نمط تاريخي يتكرر دائماً هو، إما فوضى داخلية أو تهديد من الخارج. أما الحل والنقذ من كل ذلك فهو القائد الذي يحكم بيد من حديد، ووداته في الحكم هي الاستخبارات، التي يجب أن يكون لها دور كبير في السلطة أولاً، وثانياً السيطرة على دول المحيط، وأوروبا الشرقية، لتأمين الداخل. والتاريخ الروسي المعاصر يظهر أن روسيا قادرة على تغيير قواعد الاشتباك في المنطقة، وكذلك تغيير قواعد التعاون مع العالم أيضاً، لكن لا يمكن التعويل على كل ذلك بدون أثمان تدفع.

ويبدو أن الضمن الأول الذي دفعته موسكو في الأزمة الحالية، هو أن كان من الأوربيين يعتقد أن الخوف

الأممية الروسية مشروعة، أصبح على يقين من أن هذه

الخسائر، ربما تكون غطاء تخفي تحته المطامع، فموثق

الأسنان مثلاً وغيرهم في أوروبا كانوا حتى الأسس القريب

يقدمون الأعداء لروسيا، لكنهم اليوم أصبحوا يخشون،

إن اسم يمين هناك تاطير جديد لهذه الأزمة الروسية في

استرداد المجد القديم، فإن الخطر على مصالحهم مقبل لا

محالة.

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

## روسيا والفوبيا الأبدية من الغرب

1949. عملية إسقاط الرصاص هي التي جعلت الاتحاد السوفيتي ينتج أكثر عدد من الأسلحة النووية على رأسها قنبلة القصر، الأكبر من نوعها والتي تعادل 3125 مرة القنبلة التي ألقيت على هيروشيما. وعيش القيادة الروسية الحالية بزعامة فلاديمير بوتين مرارة تفكك الاتحاد السوفيتي، وضمن الحجج التي استعرضها طيلة السنوات الأخيرة الأخطاء التي ارتكباها زعماء الاتحاد السوفيتي مثل لينين وستالين لا هيكله روسيا، بمنح أوكرانيا أراضٍ روسية، ثم شعاره "لا تسامح مع أي شيء يهدد الأمن القومي الروسي"، ولها، يلح بشدة على وقف توسع الحلف الأطلسي، ولم حتى لا يقول أخفادنا ماذا فعل أجدادنا"، في إشارة إلى السماح لأوكرانيا بالداخل إلى الحلف الأطلسي الذي يعتبر روسيا "الدور الرئيسي"، ولهذا، تعمل روسيا في هذه الحرب على تدمير البنية العسكرية لأوكرانيا حتى لا تتحضر القواعد العسكرية الغربية مستقبلاً، وتهدد باقي دول أوروبا الشرقية التي تحتضن القواعد العسكرية للحلف، خاصة بولونيا ورومانيا اللتين تحتضنان "الدور الصاروخي"، وتصر على العودة إلى تعهدات الحلف الأطلسي لسنة 1997 بعدم التوسع، وعندما أعلن الدول على حماية الأمن القومي لا تهتم بالعقوبات المحدودة التأثير مثل، "الإجراء المالي" "سويتف" أو "إغلاق المجال الجوي"، إذ تعتقد أنها ستدفع على نفسها وقوع مأس على المدى البعيد، قد تسبب لها ملايين الوفيات إذا تهاوت، ولهذا تعد الحرب الحالية خطيرة وقد تمتد جغرافياً وزمناً، إذا لم تحقق روسيا تحت قيادة سياسي قومي متطرف مثل فلاديمير بوتين المستوى الذي تعتقد أنه مناسب لحماية الأمن القومي الروسي.

\*كاتب مغربي من أسرة القدس العربي

## السوسيال: هاجس العائلات العربية في السويد

فبالنسبة لدول الشمال يمكن تفسير أي معاهدة، ووضع أي قانون بما يخدم مصلحة وأصابعه، وليس من حق أي أحد أن يجادل، بشكل يفتقر إلى المنطق يمكن أن تستمع لمنظري ما تسمى "الحماية القسرية للطفل" وهم يخبرونك أن الأطفال المعزولين عن والديهم، الذين وجدوا أنفسهم فجأة في بيئة غريبة هم أسعد بكثير الآن، وأن هذا يصب في مصلحةهم، وأن من هذه المصلحة ألا يروا أهاليهم مرة أخرى، هنا لا يتحدث أحد عن حقوق الطفل بالاحتفاظ بثقافته ودينه وهو حق منصوص عليه في الوثائق الدولية، كما لا يتحدث أحد عن النتائج الكارثية الواضحة لهذه السياسة خلال العقود الماضية.

النقاش حول "السوسيال" لم يعد نقاشاً اجتماعياً محضاً، بل أصبح سياسياً كذلك، وفي الوقت الذي تعمل فيه المنظمات العربية والإسلامية، التي ترى أن أبناء جالياتها مستهدفين أكثر من غيرهم، على تنظيم وقات احتجاجية تهدف لمرابعة هذا القانون ووقف ما يعتبرونه "أخطأماً" للأطفال، نكتشف أن هذا النظام، بشكله الإشكالي الحالي، يحظى بتأييد أشخاص مثل السياسي المتطرف راسموسسن بالودان، وهو سويدي دنماركي من حزب "سترات كورس" اليميني، هذا الحزب كان قد قام بتنظيم فعالية لحرق المصحف الشريف في أغسطس/ آب من عام 2020.

بالودان تسبب بشكل شخصي في عدد من الأزمات، بسبب كراهيته التي لا يخفيها للمهاجرين الإسلام، حيث دعا في تصريحات علنية لإبادة المسلمين، معتبراً أن الخير هو أن لا يلقى مسلم واحد على وجه الأرض، يعزز دعم متطرف مثل بالودان لقوانين سحب الأطفال، من وجهة النظر

## يوجد الكثير من المنظمات الحقوقية

والدراسات الأوروبية التي تقر بوجود أخطاء قد تنتج

عن سوء تقدير، أو بسبب التعمد أو الفساد

صانع القرار في موسكو، يعتبر أن منظومة الأمن القومي الروسي تبدأ عند حدود الدول السوفييتية السابقة، كما أنه أيضاً مؤشر قوي على أن السياسات الداخلية والخارجية لموسكو مرتبطة ارتباطاً كلياً بالأمن الاستراتيجي، لكن هل يفهم الغرب هذه الاعتبارات الروسية في موضوع الأمن القومي؟

يبسود أن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، ينظران إلى المطالب الأمنية الروسية، بأنها عودة إلى الوراء، لذلك لم ينتج عن اللقاءات المتكررة بين الطرفين شيء يذكر. كان الجانب الروسي يصر في كل اللقاءات مع الغرب على حصوله على ضمانات أمنية بعدم تولد "الناتو" في المجال الحيوي المتناخم له، كانوا يقولون "نحن بحاجة إلى ضمانات صلبة موثوق بها وملزمة قانونياً، ليس تأكيدات أو تعهدات بكلمات من مثل ينبغي أو يتوجب أو غيرها" على حد قول نائب وزير الخارجية الروسي، في حين يرد "الناتو" إحكام الطوق على موسكو ومد نفوذه على حدودها، ويرد بالقول "لن نتنازل أبداً عن حق كل دولة في أوروبا في اختيار طريقها الخاص، بما في ذلك المنظومة الأمنية التي تريد أن تكون جزءاً منها". وهذا يدفع بالرئيس الروسي إلى اعتماد أدوات يعتبرها "الناتو" من زمن الحقبة السوفييتية الماضية، وهي التهديد باستعمال القوة العسكرية لتعزيز نفوذ بلاده في محيطها الإقليمي، وفي مناطق أخرى من العالم، منطلقاً من فكرة أن تمدد "الناتو" على حدود روسيا هو تهديد وجودي لها، وهذا أحد

## لا يريد بوتين إعادة الاتحاد السوفيتي

كمنظومة شرقية في مواجهة «الناتو»، بل إعادة صياغة

لنظام أممي جديد، يأخذ بنظر الاعتبار الأمن الروسي

د. مثنى عبدالله\*



هنالك مقولة تُنسب للرئيس الروسي فلاديمير بوتين تقول "من لم يحزن على انهيار الاتحاد السوفيتي فهو بلا قلب، ومن يفكر بعودة الاتحاد السوفيتي فهو بلا عقل". وما بين الماضي والحلظة الآتية، يمكن وصف ما يحدث في أوكرانيا اليوم بأنه زلزال جيوسياسي، لم يضرب أوروبا وحسب، بل العالم بأكمله، كما لم يعرف الواقع الدولي حدثاً مثله خلال الثمانين عاماً، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، فهل حقاً يريد الرئيس الروسي إعادة الاتحاد السوفيتي من جديد؟

يقينا أن الرجل يدرك تماماً أن عودة الاتحاد السوفيتي من جديد، كما كان هي ضرب من الخيال، ومراهنة مستحيلة على ظل الواقع الدولي الراهن، صحيح أنه أكد مراراً وتكراراً أن انهيار تلك المنظومة كان خسارة جيوسياسية كبرى لروسيا والعالم، لكن إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء غير ممكنة.

مع ذلك لا يمكن القول إن العقل السياسي الروسي يعيش حالة انكفاء تام، ضمن الحدود الجغرافية المرسومة له على الخريطة، فمنذ وصول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الكرملين وحتى اليوم، كان واضحاً أن روح حلف وارسو يدور في عقله، وأن تعزيز الكيانات الإقليمية اقتصادياً وسياسياً، يمكن أن تعطي روسيا دوراً على الصعيد الدولي، يحاكي دورها في السابق، لذلك ولَّد الاتحاد الاقتصادي الأوروبي، وابتُعثت منظمة شنغهاي، وظهرت إلى الوجود منظمة الأمن الجماعي، التي تحولت من نمط على الورق إلى مطرقة، حيث كان لها دور في كازاخستان مؤخراً.

كما رأينا خلال الثلاثين عاماً الماضية، أن ردود فعل الترمين دائما عنيفة على دول الجوار المتاخمة لروسيا، تلك التي حاولت تغيير بولصتها السياسية أو الاقتصادية بعيداً عن موسكو، فكان مصيرها دائما التقسيم أو أن تفقد السيطرة على جزء من أراضيها، حدث هذا في جورجيا في عام 2008، وبعدها في أوكرانيا عام 2014، وهذا يعطي انطباعاً أن

د. حسين مجدوبي\*



تتعدد القراءات للحرب الروسية على أوكرانيا، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، ويعيب السبب الحقيقي، الذي يتجلى في الفوبيا التاريخية لروسيا من الغرب، وغيب الثقة المطلقة في الحلف الغربي، على ضوء أحداث التاريخ التي وقعت وعانى منها الشعب الروسي، وبعد "الأمن القومي الوطني" لروسيا والغرب جوهر الحرب الحالية، بينما تعتبر أوكرانيا بمثابة القران الذي سيحدد لهذا الطرف أو ذلك حسب نوعية نهاية هذا النزاع، الذي يبدو بالتطور إلى ما هو أسوأ، وتوجد دراسات كثيرة حول تصرف الدول لحماية أمنها القومي، وعادة ما تقوم على عاملين، الأول وهو الأخذ بعين الاعتبار التجارب التاريخية المبررة، المتعلقة بأزمات كبرى، ويتجلى الثاني في هيمنة مفهوم "الاستباقي" لرد الخطر المقبل، ومن العناوين المبررة عن هذا التوجه يوجد سياق التسلح كمرحلة أولى، وهو ما يعيشه معظم دول العالم، لاسيما التي لديها نزاعات حدودية، ثم كمرحلة خطيرة شن الحرب الاستباقية مثل الحرب الروسية الحالية ضد أوكرانيا.

ومن الدراسات الرائعة حول هذه المفاهيم بما فيها التخطيط للحروب كتاب "حرب استراتيجة: مقاربات المفاهيم وهو كتاب جماعي لكل من ستيفان تايلر وجوسيب هينروتان وأوليفييه شيمت، صدر منذ سنوات فقط. ولا تقتصر الحرب الاستباقية فقط على الدول الكبرى، بل تمتد إلى الدول المتوسطة والصغيرة، إذ كلما أحسست دولة، تمتلك بعض مقومات القوة العسكرية والاقتصادية، خطر من جارته، تقدمها إلى العسكري التسلح، تعمل على إضعاف بنى الطرق غير الملتنة، وأحياناً يصل الأمر إلى الحرب إذا انقلبت الأمور من السيطرة السياسية.

وتساعد الحرب الحالية التي تشنها روسيا على أوكرانيا، في فهم هذه المقاربات والصورات، التي تدفع بدولة إلى شن حرب تصل إلى تهديد النظام العالمي، ولفهم أعرق للحرب الحالية، يجب الأخذ بعين الاعتبار

د. مدى الفاتح\*



تعد السويد بلداً من بلاد الرفاه، الذي يحظى فيها اللاجئون والهاجرون بمعاملة جيدة، حتى مقارنة مع دول أوروبا الأخرى، وهي من البلاد التي يكون فيها تشبيك المهاجرين في الخدمات الأساسية كالتأمين والمأمن الصحي أسرع من غيرها.

يعلم هذا اللاجئون الذين يقارنون أوضاعهم بأوضاع آخرين في دول أخرى، بالمعلومات أن الدول الأوروبية تتفاوت في الدعم المادي المقدم، من تتفاوت في طريقة تقديمها للخدمات الاجتماعية، بين التي تتكفي بمسك بطاقة إقامة وتصرح عمل، ويسمح لك بتكفي بحسب الرزق، ودول أخرى تتابع الاتفاق عليك حتى تحظى بوظيفة، ما عمل مناسب وإن استغرق الأمر سنوات، وهي تلك المستهدفة من جموع القادمين، يفسر هذا فرار اللاجئين من دول مثل اليونان وإيطاليا واستماحتهم من أجل الوصول لدول أخرى أغنى.

خلال الأسابيع الماضية طفا على السطح ما عرف بأزمة "السوسيال"، والكلمة اختصار لنظام الخدمات الاجتماعية المرتبطة بالعائلة، جوهر الأزمة يخزنها ويسم "أوقوا خطف أطفالنا" الذي يشير إلى أن السلطات السويدية، قامت بسحب آلاف الأطفال من عائلاتهم خلال الفترة الماضية، بحجة أن أهملهم لا يراعونهم بشكل جيد وهو ما يستوجب، وفق منطق هذه السلطات، حرمانهم منهم ومنحهم لعائلات بدئية، أعاد ذلك إلى الواجهة النقاش حول المفهوم السويدي الخاص بحماية الأطفال، الذي قد لا يتفق كثير من الأهالي معه، مسألة "سحب" الأطفال موجودة في كثير من الدول الغربية، فالأطفال الذين يتعرضون لمعاملة قاسية، أو التي يكون فيها وجودهم مع أهلهم خطراً عليهم، يتم إبعادهم عن أولئك الأهمل، الذين يكونون في الغالب، منقرئين مسلوكتياً أو مدمني مخدرات، أو غير مستقرين نفسياً، الجديد بالنسبة للمهاجرين، خاصة العائلات العربية والمسلمة في السويد، هو أن مراكز "السوسيال" ومنذ بداية هذا القرن توسعت في هذا الأمر، وبدا وكأنها تحايل من أجل تفريق الأطفال عن أسرهم، من دون مسوغات، فيمكن أن تنهر طفلهم أو أن يبكي بسببها، أو أن تتأخر

أوكرانيا بعد أسبوع على الغزو: حصيلة روسية عجفاء

الاجتياح الروسي في أوكرانيا يدخل غداً يومه السابع وتتكاثر تبعاً المؤشرات التي تؤكد أن الحصيلة تستير على نقيض الخطة التي أعلنها الرئيس الروسي بـ«عملية محدودة» كما أنها تكذب أكثر فأكثر الزاعم التي ساققتها القيادة الروسية في تبرير الغزو، خاصة تلك التي تنتم القيادة الأوكرانية بانتهاج سياسة نازية ضد الشعب الأوكراني بأسره.

وتطوي استخراذاً على ارتكاب الفظائع وجرائم الحرب. وليس من المؤكد أن بوتين ومستشاريه والحلقة الضيقة القريبة منه، وقسما غير قليل منها تنسله أوليغارشيات مالية على صلة بالمايافيث الداخلية والخارجية، كانوا قد تحسبوا لطراز من العقوبات الأمريكية والغربية يمكن أن يشتمل على إزالة مصارف روسية بارزة من نظام المدفوعات العالمي «سويتفت» الذي يصعب أن تستغني عنه التجارة الروسية مع العالم الخارجي، وسبق لوزير المالية الفرنسي أن اعتبره بمثابة سلاح نووي.

وليس من المؤكد أن بوتين ومستشاريه والحلقة الضيقة القريبة منه، وقسما غير قليل منها تنسله أوليغارشيات مالية على صلة بالمايافيث الداخلية والخارجية، كانوا قد تحسبوا لطراز من العقوبات الأمريكية والغربية يمكن أن يشتمل على إزالة مصارف روسية بارزة من نظام المدفوعات العالمي «سويتفت» الذي يصعب أن تستغني عنه التجارة الروسية مع العالم الخارجي، وسبق لوزير المالية الفرنسي أن اعتبره بمثابة سلاح نووي.



هيفاء زنكنة\*

إذ كانت مؤسسات سير الرأي العربية والعالمية غير قادرة على تزويدنا بوجهة نظر الشعوب إزاء حدث دولي بسرعة توازي وقائع الحدث نفسه، كما يحدث حالياً حول مجريات الأمور في أوكرانيا، فإن صفحات التواصل الاجتماعي بانواعها، استلمت عجلة القيادة، لتصبح قضاء مفتوحا لكل من لا تستهدهم مؤسسات سير الأراء، عادة، لبدء الرأي، حيث تلمّح مؤسسات سير الأراء المشاركين بالإجابة على أسئلة تحدها المؤسسة لتشكل الخلاصة جزءاً من صناعة الرأي المقلن، وهذا ما لا يلزم به كتاب التعليق والتحليل على صفحات التواصل، المفتوحة لكل أنواع الكتابة، وإبدء الرأي بحرية وعفوية وشاعرية وتوليفة مشاعر متاججة تراوح بين الصدق والابتذال، بين المديح والهجا، بين اللغة الجادة والسطحية، بين نقل الخبر المتميز بموضوعة الرصد وتدقيق فحوى ما يتم والخبر الملتف مع إضافة الصور المزورة.

من هذا المنطلق، في العالم الفيسبوكي المتسع لكل البلدان، العنى المتاجر دينيائية سرعة الأحداث حول العالم، وما تحفره من تحليلات عميقة لدى البعض، وما تثيره من شحنات عاطفية قد تطفئ، أحياناً، لغرض سرعتها، على التامل وحتى القدرة على التفكير الموضوعي، لدى البعض الآخر، يُسيطر العراقيون، ووجهات نظرم عابري في العالم، آخر ما استحوذوا على اهتمامهم، سيرورة الاستعداد لنش الحرب في أوكرانيا وقاصيل وتسوية، وهل هناك من هو أكثر فهماً لأسباب الحرب وما تسببه من العراقي الذي عاش، عبر أجيال، حروباً وصُفت الأولى منها، أي الحرب العراقية الإيرانية، بأنها الأطول في التاريخ المعاصر، وتم تعبيد

غزو أوكرانيا بتعليقات عراقية

التضامن الأمريكي «الإنساني» مع الشعب الأوكراني، حيث وصف احتلال أوكرانيا بالبلطجة داعياً إلى حل الأمور بالتفاوض والسلام، بينما سجل له التاريخ إصراره المسور، سوية مع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير، على شن الحرب على العراق، التي أيزال العراقيون يعيشون آثارها وانعكاساتها، تشارك الإدارة الأمريكية في تباكيها على استقلال وسيادة أوكرانيا ذات الدول الأوروبية «التي شاركت في غزو العراق وكان مشاركتهم كانت قانونية وضمن الشرعية الدولية، كم هم منافقون ولاخلاقون».

استرجعت بعض التعليقات شجاعة الجيش العراقي بواجهة الغزو الأمريكي بالمقارنة مع انهيار الجيش الأوكراني أمام الهجوم الروسي، على الرغم من ضعف تسليحه خلال سنوات الحصار والتفوق الجوي لقوات التحالف الامتحام الأمريكية، وفي الوقت الذي حارب على معلقون بخروج تظاهرات في قلب سنان بطرسبرغ في روسيا ضد الحرب ونشر أحدهم مخاطبا المظاهرين «تتظاهر في قلب سلطة ديكتاتور مجنون قاتل في يوم إعلانه للغزو؛ أنت شجاع» رأى آخر أن ما قام به بوتين «مقدمة لولادة بلاشفة جدد وحركات ثورية في وسط أوروبا، وفي العالم، تكس اليسار المتهاكسك الحالي والعاجز لواجهة دوران إمبريالي أمريكي غربي صهيوني مستعمر لا ينهئ إلا بالإطاحة بهذا الغول الإمبريالي».

ولم تخل التعليقات من روح التكتة والسخرية السوداء والتهكم الذي برع فيه العراقيون في العقدين الأخيرين كإداة جرّوحهم ومقاومة ومعاقبة في الواقع، من بين التعليقات ومغظها يتناول الرئيس الأمريكي جو بايدن وأمريكا: «حكمة تعلمتها من أوكرانيا

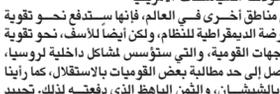


البيت الأبيض لا يتفق في اليوم الأسود»، وفي تصريح لبايدن: بوتين بدأ غزو الأراضي الأوكرانية والعراق سيدفع ثمنا باهظاً وخير عاجل: بايدن يحذر الجيش الروسي من دخول أوكرانيا بدون فحص بي سي آر! أما بوتين فقد نشرت عدة مواقع صورته مع مرندبا السزي العراقي العشائري تاركياً لقصوة مكانته وقدرته على مواجهة التحديات وعدم تنازله عن حقه، أثناء ذلك كله علق مهندس عراقي يعيش في كييف، عن حاله تحت القصف الجوي: استيقظت وكأنني في بغداد.

عموماً، أجمعت التعليقات على شجب الغزو الروسي وتصعيد دول الناتو، خاصة أمريكا ذات السجل الدامي في استهانتها باستقلال وسيادة الدول وطرف الضعيف العسكرية، واقتصرت التعليقات الساخرة على الرؤساء، مستهدفة الرئيس الأمريكي والروسي، وإن بدرجة أقل، وكان هناك اتفاقاً عاماً على التمييز بين تطعات الشعوب في العيش بلا حروب وسياسة الحكومات التي لم يعد أغلبها مثلاً حقيقياً للشعب، على الرغم من كل ادعاءات الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وقب من عراقي ذاق معنى الحرب وما تسببه من خوف وجوع وحصار وموت، وتعرف جيداً حجم الخراب البشري والعمراني الذي يستمر زماناً طويلاً بعد انتهائها، انطلقت الأصوات داعية «أن ترتفع راية الأمن والسلام في العالم كله، ووضع حد لحرب مجنونة، أخرى، لن يخرج أحد منها منتصراً.

\* كاتبة من العراق



الأمريكي الإسرائيلي وقد امتنع إسرائيل يوم الجمعة الماضية في الأمم المتحدة عن إدانة الهجوم الروسي، وهو ما أثار حفيظة الأمريكيين.

\* كاتب فلسطيني

لماذا فضل بوتين الضربة القاضية على «الحرب الهجينة»؟

توفيق رباحي\*



السؤال المحير في المغامرة التي أقدم عليها الرئيس فلاديمير بوتين في أوكرانيا هو لماذا كل تلك القوة المفرطة وقد كان في متناوله استعمال أساليب أخرى، جربها ونجحت في مناطق أخرى، أقل خطورة على روسيا وعليه وعلى العالم؟

برز في العقود القليلة الماضية مصطلح «الحروب الهجينة»، هي الأكثر انتشاراً الآن في فضاءات الصراع بين القوى الكبرى، هذه الحروب تجري بخليط من الأدوات القتالية، القديمة والحديثة، المباشرة وغير المباشرة. يتضمن هذا النوع كذلك الحروب بالوكالة، والقتال عبر شركات أمنية ومتعاقدين خاصين يوظفون المرتزقة من مختلف دول العالم، تتضمن «الحروب الهجينة» أيضاً الأعمال التخريبية والمعارك المعلوماتية والاقتصادية والنفسية، والحروب الإلكترونية، أكثر مما تتضمن من المواجهة التقليدية المباشرة. قد تفرغ معركة واحدة في «الحروب الهجينة» بين فيسبوك والتطائرات المسيّرة والجموعات القتالية الخاصة والقرصنة الإلكترونية.

من الدول التي برعت في «الحروب الهجينة» روسيا بقيادة بوتين، جرت بنجاح الجيوش الإلكترونية في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وفرض وجودها في ليبيا وأفريقيا من خلال مجموعة «فاغنر» شبه العسكرية، وجرت صراع ناغورنو كاراباخ الأخير بين جورجيا وأرمينيا، وألقت بقلبها في بيلاروسيا لإنقاذ الرئيس ألكسندر لوكاشينكو من انتفاضة شعبية ضد استمراره في الحكم منذ 1994، ومؤخراً حضرت لدعم النظام الحاكم في كازاخستان من انتفاضة شعبية بدأت بسبب رفع أسعار الوقود لكن جذورها سياسية، لكن عندما وصل الأمر إلى أوكرانيا اختار بوتين القوة الثقيلة، وهنا يمكن القول:

بداية، يتفق نصف الكرة الأرضية تقريبا على أن المخاوف الأمنية والمسوغات الاستراتيجية التي يسوقها الروس ويتذرعون بها في أوكرانيا، مقبولة، إصرار حلف الناتو على التوسع شرقاً في حد ذاته مشكلة لأنه يستهدف روسيا، بغض النظر عن التفاصيل، مشكلة بوتين هي في المرور إلى القوة القسوى وبدء احتلال عسكري لأوكرانيا كان بمثابة كابوس لم يكن يخطر على بال، من المؤكد أن بوتين يدرك خطورة عواقب ما أقدم عليه، على بلاده وعلى نفسه، يكفي أن يستمع سيرتبط بهذه الحرب مثلما ارتبط أولئك منظر بالحرب العالمية الثانية، ورغم ذلك تحراً وفعلها.

الشيء الوحيد الذي يمكن أن يفسر إقدام بوتين على هذه المغامرة، هو إيمانه (عن حق أو عن باطل هذا نقاش آخر) بأن الرهان والنتيجة حاسمان ويستحقان عناء التصرف بهذه الطريقة.

أوكرانيا وأقها هي آخر مساحة بين حلف الناتو وروسيا، وهي العقدة الأخيرة والأهم بين روسيا والغرب بقيادة الولايات المتحدة وأوروبا، انضمامها رسمياً للناتو ولاحقاً ربما للاتحاد الأوروبي يعني أن الغرب أتم مهمته في شرق أوروبا وعلى تخوم روسيا، لكن بالنسبة لبوتين والروس المهورسين بانهم القومي، «ضياء» أوكرانيا أمر غير مقبول ومسؤولية قومية وتاريخية. هؤلاء الروس، وعلى رأسهم بوتين، لن يغفروا لليالاهم وتوفها متفرجة على انضمام 14 دولة من المعسكر الشيوعي ودول الاتحاد السوفيتي السابق إلى حلف الناتو واحدة تلو الأخرى خلال العقدين الماضيين، ويعرفون أن قليلاً من السلبية الماثلة ستنتهي بانضمام ما تبقى من الدول وعلى رأسها أوكرانيا إلى الحلف أمام أعينهم، فكان لا بد من الضرب بقوة.

فوق الرغبة في وقف التحاقها بالغرب لعقود طويلة مقبلة، أراد بوتين أن يُلقن أوكرانيا درساً لن تنساه، ومن ورائها رسالة تهريب لدول البلطيق وما تبقى من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق التي تتأرجح في موقها وسياساتها بين الولاء لروسيا والرغبة في الالتحاق بالنادي الغربي.

غزو أوكرانيا وسبيلها وليس هدفاً في حد ذاته، ولا بد أن القيادة الروسية اعت خطة واندوات تحقيق هدف منع «ضياء» أوكرانيا، من هذه الأدوات تغيير النظام الحاكم في كييف، لأن وقد باتت القوات الروسية بعديها وعندها في العاصمة وكيرات المدن الأوكرانية، ببسود تغيير النظام في متناول اليد، أو على الأقل بسحق عناء المحاولة.

يعتري الأمر لا يخلو من مخاطرة، فتغيير النظام الحالي بأخر موال لوسكو يعني فعلا تحييد أوكرانيا، لكن من سيضمن بأن الأوكرانيين سينسحبون لآلام الواقع؟ ومن يضمن أن القوى الغربية ستقف متفرجة وهي التي رعت التغيير السياسي في كل دول أوروبا الشرقية منذ 1991 وكان لها دور فيه؟ الغرب الذي شجع الأوكرانيين على الثورة على الرئيس فكتور يانوكوفيتش حتى فراره من البلاد في بداية 2014 اجرد رفضه توقيع اتفاق شراكة وتجارة حرة مع الاتحاد الأوروبي، وهو الغرب لن يقبل بحميد كارزاي روسي في أوكرانيا بينين بكريهه وسكو ويتلقى الأوامر منها.

الضمانة الجيدة لبوتين في حضور روسي في أوكرانيا متعدد الأوجه وطويل الأمد يتغلغل في مفاصل الدولة وأجهزتها ليتسنى له تغيير وضعها الحالي والتحكيم في قراراتها الصيرية، هذه هي الطريقة الأكثر إيماناً لبوتين بأن أوكرانيا لن تفلت منه الآن ومن روسيا بعده، وهذا ما يفسر تدخله العنيف في أوكرانيا خلافاً لتصرفه في كازاخستان وبيلاروسيا وفي الصراع بين جورجيا وأرمينيا (صرف ناعم ضلل الأوكرانيين والسياسيين والحلطين وصناع القرار عبر العالم)، هذا السبيل يربو يحتاج إلى اعتراف دولي ولو جزئي، ويحمل مخاطرة بأن تتحول أوكرانيا إلى دولة فاشلة لا تقيد أحداً بل تتشكل خطراً على روسيا والغرب معاً.

احتلال أوكرانيا يخلّز ذهنياً روسية تؤمن بأن «كل شيء إلا أوكرانيا» لأن «ضياءها»، لصالح الغرب يعني تعزي روسيا تماماً أمام عدو يتصبها في كل لحظة، قبل أن من السهل أن تختار بداية الحرب، لكن من الصعب أن تختار نهايتها.

وقبل أن بعض الحروب أنتت منتهز فيها حتى لو انتصرت، الغزو الروسي لأوكرانيا أهدمها حتى وإن كان لا يزال من المبكر الحكم عليه.

\* كاتب صحافي جزائري

القُدس العربي
Editor In Chief SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
مكتبة القاهرة، 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
مكتب الغرب، 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عاوي
مكتب بولندا، شارع الملكة رانيا مجمع عاوي



## أوكرانيا: منطق المقامرتين

الياس خوري

الدم والخراب في أوكرانيا اليوم هما نتيجة مقامرتين: مقامرة السلطنة الأوكرانية التي تقترض إمكانية الجوء إلى مظلة حلف شمال الأطلسي من أجل إنجاز الانفكاك عن الهيمنة الروسية الطويلة على البلاد. ومقامرة روسية تقول إن الحرب والحسم العسكري سيقتضيان على مشروع تطويق روسيا، ومحاولات تهيميشها وإخضاعها، بعد هزيمة الاتحاد السوفييتي في الحرب الباردة. المقامرة الأوكرانية حقا، لأن مصر من يلجا إلى الحماية الأمريكية يسات معروفاً. الأمريكان غير قادرين على الحرب بعد هزيمتين في العراق وأفغانستان، وهم في الأساس غير معينين بكامولوجيا حقوق الإنسان والحرية، إلا بوصفها أدوات دعائية وإعلامية.

أما المقامرة الروسية فتأريية، لأنها تريد استعادة الماضي الإمبراطوري الروسي، شأرا من الهزيمة، مستفيد الكرملين ينتفضي بقتل خصومه السياسيين الروس، ولا يبالي بحضايه في الشيشان أو سورية أو أوكرانيا.

بوتين يعيش في الماضي الإمبراطوري الروسي، والرئيس الأوكراني زيلينسكي يعيش في الماضي الإمبراطوري الأمريكي.

التقى الماضيان في منعطف الحرب الدمرة. الماضي الروسي يملك عصياً قومياً مستعداً للمقامرة، أما الماضي الأمريكي فيقاسم بأوكرانيا. معتقداً أن هزيمة الأوكرانيين المحتمة، أن تصيبه سوى بخدوش طفيفة، بينما ستصيب خصمه الروسي بكدمات في صورته واقتصاده.

الروس يقامرون توسعاً، والأمريكان يقامرون انكفاء، أما الخسارة فهي من نصيب الحضاي الأوكرانيين الذين يدفعون ثمن الحرب وحدهم.

العالم يعيش على إيقاع مقامرتين دمويتين، أعلنتا أن الحروب عادت إلى أوروبا، وأن زمن الحروب بالواسطة، كما كان عليه الحال في سنوات الحرب الباردة، لم يعد كافيًا.

نتابع أخبار الاجتياح الروسي لأوكرانيا، ونرى الخراب وتدفع اللاجئين إلى البلدان المجاورة، كأننا نرى ظلال حاضرتنا في المشرق العربي. نتذكر الاجتياحات الإسرائيلية للبنان، ونرى ظلال اللاجئين الفلسطينيين والسوريين في ملاحم الأوكرانيات والأوكرانيين. نستمتع في الخطاب الروسي عن أوكرانيا إلى صدى للخطاب الإسرائيلي عن فلسطين، ونرى الجريمة ترتسم على ملاحم الرئيس الروسي، كأنها تكرر للجريمة المرتسمة على وجه الديكتاتور العربي.

الرئيس الأوكراني، زيلينسكي، انتقل من كونه مثلاً كوميدياً إلى رئاسة الجمهورية، وفضة تحول الرجل إلى ممثل تراجمي، يقف على منصة مسرح الحرب، ويقود جيشاً يقاتل وحيداً أمام الجيوش الروسية العملاقة.

يستطيع بوتين أن يخيف تجربته الأوكرانية إلى تجاربه في الشيشان وجورجيا وسوريا، مستعرضاً عضلات جيشه الفولاذية، معلنًا أن روسيا تمزق الأحادية القطبية على المستويين السياسي والعسكري، بعدما قامت الصين بتزويقها على المستوى الاقتصادي.

هذه اللعبة الدولية التي أعلنتها روسيا بعد خروجها من مذلة هزيمة الاتحاد السوفييتي، تفتتح مرحلة جديدة من العلاقات الدولية، فالتاريخ لم ينته مع إقفال ملف الحرب الباردة.

لكن سؤالا وسؤال شعوب الجنوب، الخاضعة للهيئات الدولية التي تتنافس على أرضها، والمصاية بجروح أنظمة ما بعد الكولونيالية التي ورثت القمع الكولونيالي، هو سؤال عن القيم التي اعتبرت أنها أصبحت بدئية، لتكتشف أنها تلاشت.

أين حق الشعوب في تقرير مصيرها؟ وأين فكرة العدالة؟ في الزمن السوفييتي نجحت شعوب الجنوب في ترسخ قيم التحرر الوطني، داخل خطاب عدم الانحياز الذي بلوره الثلاثي: نهرو، وعبد الناصر، وتيتو.

وفي ذلك الزمن أيضا نجحت الولايات المتحدة وحلفاؤها في العبور من فكرة الحرية لتقويض الاستبداد السوفييتي، روسيا ليست معنية بخطاب التحرر الوطني والعدالة الاجتماعية، روسيا البيوتونية دولة رأسمالية بيئية تصارع من أجل دورها الإمبراطوري.

وفي المقابل، فإن خطاب الحرية على الطريقة الأمريكية فقد مضمونه وظهر على حقيقته كصدفة فارغة من المعنى.

فسي ظل نهاية الفكرتين، نشعر أن العالم عاد إلى زمن وحشي.

فالحوشية أو البربرية هي موت القيم.

لم يعد منطق الحق قادرا على مقاومة القوة، لأن هذا العالم الجديد الذي يتشكل أمام أعيننا، صار غايبة تتصارع فيها الوحوش.

وحيث تقاوم بسلاح الحق، حين نقول إن إسرائيل دولة أبارتهايد كولوئيالية، نشعر أننا وحدنا.

الروس معنعون بعدم إدانة إسرائيل لأسباب تتعلق بمصلحتهم في سوريا، والصينيون لا يبالون لأنهم مصابون بحشي التعاون للتكنولوجيا العنلي والسري مع إسرائيل، أما الولايات المتحدة فتعتبر إسرائيل جزءا منها.

وحيث نصرخ من ألم القمع نجد أن الولايات المتحدة وروسيا هما في صف المستبدين العرب.

اليوم يكتشف الأوكرانيون ما سبق لمنطقنا أن اكتشفته، فالشعب الأوكراني ذهب إلى الخراب، وقدمه الأمريكان على مذبح كذبهم وريائهم.

هل يعني هذا أن استسلام أوكرانيا سوف ينقذها؟ لم يسبق للاستلام أن أنقذ أحدا من الشعوب المضطهدة. ألم تستسلم القيادة الفلسطينية في أوسلو؟ فكانت المحصلة هي المزيد من الاحتلال والمستوطنات والقمع.

المرحلة تصرخ ضد فراغ القيم الذي يهيمن على العالم. نحن في حاجة إلى مدونة أخلاقية – سياسية جديدة، كي تشكل مرجعية للنضال من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية.

تنتج كاس الحروب حتى نهاية السهم، ونسأل: هل ابتلعت الحرب تاريخ العالم؟

نستطيع أن نقرأ الأدب كسجل للحروب والقمع، وكتعبير عن رفضها في أي معاً، ويأتي من يسألك لماذا كتبت الحرب؟ وهو يعلم أن الحرب تكتسبنا، وأن الأدب يجب أن يقرأ بصفتها محاولة للدفاع عن الحياة في وجه الحماقة الإنسانية التي لا تتوقف عن التكرار.



## كولونيا: عشرات الآلاف يشاركون في مظاهرة من أجل السلام

■ كولونيا-د ب: أعلنت الشرطة الألمانية أمس الاثنين، أن عشرات الآلاف شاركوا في مسيرة كولونيا من أجل السلام، في إطار فعاليات مسيرات «أثنين الزهور». وقال المتحدث باسم الشرطة إن المزيد والمزيد من المشاركين يتدفقون. وقالت عمدة كولونيا، هنريته ريكير، في كلمة ألقاها أمام المشاركين: «لدي إعجاب لا حدود له بكل الروس الشجعان الذين خرجوا إلى شوارع بلادهم منذ يوم الجمعة». ورد الجمهور بتصفيق حاد لعدة دقائق. وشملت الأغاني التي بثت في المسيرات أغنية «كل البشر أخوة» و«كلنا مجرد بشر».

● كرمت جامعة عين شمس الباحث والمؤلف الموسيقي العراقي قتيبة النعيمي على ابتكاره الجديد في عالم الموسيقى لنظام الدرجات الجزيئية متعدد الأصوات المتكسر للسلام الموسيقية العربية، وربطها بعالم الموسيقى الغربية.

● استضافت المكتبة الوطنية في العاصمة الأردنية عمان، الروائية فاطمة أبو جاموس للحديث عن روايتها «اجعل لحياتك عنواناً»، وقدمت قراءة نقدية للروائية عنان محروس وادار اللقاء الشاعر شفيق العطاونة.

● ضمن نشاطات نادي الكتاب الفلسطيني، تستضيف قاعة «موزايك» في لندن، اليوم الثلاثاء، الكاتبة يارا هوارى لنقاشته روايتها «البيت الحجري» الصادرة عن «مطبعة هاجر».

● ضمن الفعاليات والأنشطة التي تنظمها اللجنة الثقافية في معرض مسقط الدولي للكتاب، أقيمت في قاعة أحمد بن ماجد، جلسة تعريفية عن كتاب «خمسون عاما من الشعر العماني الفصيح في ظل السلطان قابوس (1970/2020)»، للكاتبة المغربية فاطمة أبو هريرة.

## أحوال الناس

## فيتنام تحظى بأكبر بحث لمستخدمي الإنترنت في العالم

من جانب الزائرين الدوليين، ثم تلتها «هانوي» و«دالات» و«فو كوك» و«نا تانغ». جدير بالذكر أن فيتنام استضافت تشغيل الرحلات الجوية التجارية إلى 20 من أصل 28 دولة ومنطقة كانت تقوم بإرسال رحلات جوية مباشرة إليها قبل تفشي جائحة كورونا. ومن المقرر أن تعيد فتح أنشطة السياحة الداخلية والخارجية اعتباراً من 15 من آذار/ مارس، تحت ظروف طبيعية جديدة، حيث ستسمح للسائحين الأجانب بزيارة البلاد دون حجز برامج سياحية.

ينسب تزيد على 25٪، حسب ما ورد في بيانات صدرت على موقع «ديستينيشن إنسايتس» التابع لمحرك بحث «غوغل». وكانت الدول العشر التي سجلت أعلى عدد من عمليات البحث عن السياحة الفيتنامية، هي: روسيا والولايات المتحدة وأستراليا والهند وسنغافورة واليابان والمملكة المتحدة وفرنسا وماليزيا وكوريا الجنوبية. وكانت مدينة «هو تشي مينه» – وهي أكثر مدن فيتنام ازدهاماً – الوجهة التي حظيت بأكبر عدد من عمليات البحث

■ هانوي- د ب: زادت عمليات البحث الإلكتروني العالمية عن السياحة الفيتنامية خلال الفترة بين كانون الأول/ديسمبر وشباط/فبراير، بوتيرة تعد الأسرع في العالم بواقع 75٪. ولذلك تستعد الدولة إعادة فتح أبوابها بالكامل أمام السياحة الوافدة في الشهر المقبل. وذكرت صحيفة «في إن إكسبريس» الفيتنامية أن دولة تشيلي جاءت في المركز الثاني بعد فيتنام بنسبة بحث بلغت أكثر من 50٪، ثم جاءت نيوزيلندا وروسيا وبلجيكا وكروواتيا

## فيضانات قوية في شرق أستراليا... والمسؤولون يحذرون من خطورة الوضع

أكبر المدن الأسترالية – مؤخرًا أيضاً وقوع فيضانات، وقال خبراء الأرصاد الجوية إن هذا الصيف يعد أكثر فصول الصيف التي شهدت هطول أمطار في سيدني منذ 30 عاماً. أما في ولاية كوينزلاند المجاورة، فقد ارتفع عدد القتلى إلى ثمانية، ولا يزال هناك ثلاثة أشخاص في عداد المفقودين، حسب تقارير الشرطة.

■ سيدني- د ب: تصارع أجزاء من شرق أستراليا حالياً فيضانات قوية تعرضت لها بعد هطول أمطار غزيرة، حيث حذر المسؤولون أمس الاثنين، من أن الوضع خطير ويهدد الأرواح. وقال رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، الإثنين، إن الكثير من الأشخاص، ولا سيما حول مدينة ليسبور في ولاية نيو

## الحفاظ على اللياقة البدنية يخفف خطر الإصابة بالزهايمر إلى الثلث

وقال الدكتور زامريني، وهو من مركز «في آيه» الطبي في واشنطن ومتخصص في علم الأعصاب الإدراكي، إنه أمر «مثير» و«ويشعر بالخير للغاية» أن نرى انخفاض حالات الإصابة بمرض الزهايمر مع ارتفاع مستويات اللياقة البدنية، حيث إنه لا توجد حالياً «علاجات مناسبة» لهذا المرض. وأضاف: «لذلك، يمكن للأشخاص وضع الكمامة اعتباراً وتحسينات تدريجية في مستوى لياقتهم البدنية، ونأمل أن يكون ذلك مرتبطاً بخفض خطورة الإصابة بمرض الزهايمر في الأعمار اللاحقة».

■ لوس أنجليس- د ب: خلصت دراسة أمريكية أعدها الدكتور إدوارد زامريني، إلى أن الحفاظ على اللياقة البدنية حتى منتصف العمر يمكن أن يخفف خطر الإصابة بمرض الزهايمر بواقع الثلث. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن الدراسة التي شملت 649 ألفاً و605 أشخاص، متوسط أعمارهم 61 عاماً، خلصت إلى أن الأشخاص الأكثر لياقة بدنية تقل نسبة إصابتهم بمرض الزهايمر بواقع 33٪ مقارنة بالأقل لياقة بدنية.

## آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

كبير في أعداد الإصابات وارتفاع عدد الأشخاص الملقحين. سيسمح للشركات والإدارات الحكومية ووسائل النقل بالعمل بقدرة كاملة حين ستوضع المدينة التي تعد 13 مليون نسمة في أدنى درجة إنذار من الوباء اعتباراً من اليوم. \*أودت جائحة كوفيد رسمياً بأكثر من 5,945,445 شخصاً في أنحاء العالم منذ نهاية كانون الأول/ديسمبر 2019، وفق تعداد لوكالة فرانس برس. والولايات المتحدة هي الدولة التي سجلت أعلى عدد وفيات (948,397)، تليها البرازيل (649,134) ثم الهند (513,834).

ترجعاً كبيراً في البلاد. لكن وضع الكمامة يبقى إلزامياً في وسائل النقل مثل الطائرات، حيث من المطلوب أيضاً إيراد التدي اللقاح. \*عاد النيوزيلنديون الذين كانوا عالقين في الخارج بسبب الوباء، إلى البلاد مع بدء تخفيف بعض القيود المفروضة على الحدود، والتي تعتبر من الأشد في العالم لمواجهة كوفيد-19. وسترتفع الغلبن في آذار/مارس معظم القيود المرتبطة بفيروس كورونا في العاصمة مانيل و38 منطقة أخرى في البلاد، كما أعلنت الحكومة بعد تراجع

7,4 ملايين نسمة بالخضوع لفحوصات في آذار/مارس، لكن في تحول بارز، أعلنت وزيرة الصحة صوفيا تشان، الإثنين، أن الإغلاق الشامل لا يزال خياراً مطروحاً. سجلت هونغ كونغ 193 ألف إصابة و366 وفاة في الموجة الأخيرة منذ 31 كانون الأول/ديسمبر. \*في فرنسا رفعت إلزامية وضع الكمامة اعتباراً من أمس الاثنين في الأماكن التي يجري فيها استخدام شهادة اللقاح، مثل المتاحف والمطاعم ودور السينما، في تخفيف جديد للقيود الصحية، فيما يسجل الوباء

■ باريس- أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الاثنين في ضوء الأرقام والتدابير والوقائع الجديدة: \*أعلنت سلطات هونغ كونغ، الإثنين، أنها قد تفرض إغلاقاً كما فعلت الصين في السابق يلزم السكان بالبقاء في منازلهم مع تزايد عدد الوفيات بكورونا وانهايا استراتيجية «صفر كوفيد». وكانت كاري لام، رئيسة السلطة التنفيذية في هونغ كونغ، استبعدت سابقاً فرض إغلاق شامل في المدينة، وأمرت بدلا من ذلك كل السكان البالغ عددهم